همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

الهاجس المحرق

للكاتبه

Carole Mortimer

الهاجس المحرق (١) للكاتبه : Carole Mortimer

www.7akawyna.com

الهاجس المحرق

By بحر الندى

رؤية جوردن مرة أخرى بعد خمس سنوات طويلة كان تقريباً أكثر صدمة من حادث السير الذي ترك والدها في غيبوبة.

لماذا أتى جوردن؟ عاشت كيلي فوراً ألم محبتها له، فقدانه وإجهاض طفله... لكن هذا قد انتهى الآن، لديها والدها لتفكر به. كان هذا أكثر مفارقة قاسية، لأنه من أجل صالح والدها، كانت كيلي مجبرة على العيش مع زوجها مرة أخرى، والتظاهر بالحب الذي لم يكن موجوداً- إلا من جانبها.

ترجمة

فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

الهاجس المحرق

العنوان الأصلي للرواية:

Burning Obsession

الكاتبة:

Carole Mortimer

سنة النشر:

June 1982

منتديات حكاوينا الأدبية

www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق: فوفو

تصميم الغلاف:

بحر الندى - فوفو

تصميم داخلي: فوفو

ترجمة

فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الأول

بهت وجه كيلي وتوقف تنفسها عندما رأت الرجل الطويل القامة المتغطرس يدخل الفندق، والشقراء المعتادة معلقة بذراعه. كان يجب أن تكون شقراء، كان جوردن شغوف بهم. لكن على الأقل لم تكن هذه أنجيلا ديفين. هذا لم يُفاجئ كيلي كذلك، بعد خمس سنوات فلقد كان هناك بضع عشرات من الشقراوات، التي تم إستبدالهم بـ أنجيلا ديفين قبل وقت طويل.

لم يراها جوردن بينما يسير إلى مكتب الإستقبال، لذا كان لديها فرصة كبيرة للنظر في وجهه دون أن يكون على علم بذلك. إنه في التاسعة والثلاثين الآن، وهو يبدو كذلك، ظهر الشيب في سوالفه، على النقيض من شعره الأسود. هذا الشيب لم يكن هناك قبل خمس سنوات، والخطوط العميقة من السخرية بجانب أنفه وفمه قد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أصبحت أكثر وضوحاً. اللون الرمادي في عيونه الفولاذية، وفمه الكامل وضع في موقف حازم، والشهوانية العميقة في طبيعته أمسكت بقوة حازمة.

تراجعت كيلي للوراء بينما جوردن والشقراء يدخلان إلى المصعد، وبقيت متخفية حتى بدأ المصعد في الصعود. كان من المحتم أن يحدث هذا، أنهم سيجتمعون مرة أخرى في وقتٍ ما، وحتى كيلي وجدت نفسها غير مستعدة بعد لذلك. قبل خمس سنوات كانت في الثامنة عشر من عمرها، ضحية سهلة لسحر جوردن القاتل. وقعت في الحب مع الحيوية المتقدة منه، وظلت على هذا الحب حتى اليوم بعد سبعة أشهر تقريباً في وقت لاحق عندما دمرت أحلامها بالإنتماء إلى جوردن إلى الأبد، تماماً كما دمر الطفل الذي كان تحمله.

لا يزال بإمكانها أن تتذكر بوضوح ذلك اليوم، يمكنها تذكر الإستيقاظ في الغرفة الباردة، وشعور من العذاب يؤلمها ورغم ذلك لا يمكنها تذكر ما كانت تفعله هنا. وسرعان ما اكتشفت ذلك!

"أخشى أنكِ قد فقدت الطفل، سيدة لورد."

بهتت كيلي وهي تنظر إلى الطبيب الشاب، عقلها في ضباب. الطفل؟ أي طفل، أرادت أن تسأل. السؤال الأكثر هو، طفل مَن؟

"نامي الآن، سيدة لورد،" نصحتها الممرضة.

"نامي الآن وينبغي أن يعود زوجك عندما تستيقظي مرة أخرى."

"يعود؟" سألت كيلي، فمها جاف جداً. "يعود من أين؟"

دست الممرضة الأغطية حولها. "السيد لورد اضطر للذهاب إلى مكتبه، على ما أعتقد."

"أوه، نعم." تقبلت كيلي بمرارة. كانت تعرف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه سيكون شيء له علاقة بمكتبه الذي سيأخذ جوردن بعيداً عنها عندما كانت بحاجة إليه. التفتت بعيداً حيث لا ينبغي أن ترى الممرضة دموعها الجاهزة. "شكراً لكِ،" غمغمت بصوت مبحوح. "أعتقد أنه ينبغي أن أحب أن أنام الآن."

بدت الممرضة مهتمة. "هل تريدين شيء لمساعدتك على النوم؟"

"لماذا؟" كان صوتها حاد بينما تنظر إلى الممرضة. "أنا لست مريضة، هل أنا؟"

"لا، بالطبع لا. لكن لابد أنكِ تشعرين بالضعف بعد الطفل."

عبست كيلي وجفونها بدأت تتدلى من النعاس دون الحاجة للعقاقير. ذكرت الممرضة الطفل الآن. إنها تود فقط لو تعرف ما الذي كان يتحدثون عنه...

عندما استيقظت مرة أخرى فقدان طفلها اخترقها مثل سكين، الطفل الذي حملته فقط لمدة خمسة أشهر، الطفل الذي لم يجد فرصة للبقاء على قيد الحياة عندما بدأت في الإجهاض. أغلقت عينيها الزرقاء بإحكام لتصمد أمام الواقع البارد من ضوء النهار لأطول فترة ممكنة. هل أتى جوردن من مكتبه بعد، أو لا يزال يضع عمله أولاً؟ بعد كل شيء، لم تكن مريضة، إنها فقط فقدت للتو الطفل الذي كان ليكون أهم شيء في حياتها، الطفل الذي لم يريده جوردن أو يرغبه.

اشتعلت أنفاسها في تنهيدة واستدارت لتدفن وجهها في الوسادة، تبكي بؤسها وألمها.

"كيلي؟" داعبت يد كتفها، على الرغم من القماش الرقيق لثوب نومها.

انكمشت مبتعدة عن تلك اليد، واستدارت ببطء لتنظر إلى زوجها. "جوردن،" حيته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ببرود، عيناها متسعة وحائرة في وجهها الشاحب. "هل أنهيت عملك؟" سألت بمرارة.
عبس جوردن، رجل طويل جذاب جداً، والذي كان قد حرك مشاعر قلوب العديد من النساء قبل زواجهما قبل ستة أشهر، ولا يزال مستمر في فعل ذلك، بينما تعرف قدرها.
"لقد كنت نائمة،" كان صوته رسمي، طريقته منسحبة. "لم يكن هناك شيء يمكنني أن أفعله."
"بالطبع لا،" أجابت مبتعدة. "هل تعاملت مع هذه المسألة؟" أصدرت ضحكة مختنقة. "بالطبع فعلت، يا له من سؤال غبي."
"لم أكن في المكتب، كيلي. أنا-"
كافحت لتجلس، لا تريد الإستماع إليه. "هل يمكنك أن تحضر شخص لمساعدتي، من فضلك؟"
انحنى نحوها، وجوده صعب وساحق في آن واحد بالنسبة لها، كما كان يحدث دائماً. "آنا سأساعدك،" ساعدها في الجلوس معتدلة للأمام. "فقط إمسكي بي بينما أضبط لك الوسائد خلف ظهرك."
"لا!" انكمشت بعيداً عنه. "أحضر شخص آخر لمساعدتي. أحضر ممرضة. أحضر أي شخص غيرك!" بكت بشكل هستيري.
تحرك مبتعداً على الفور، وجهه قناع مغلق. "سيكون هناك أطفال آخرين، كيلي،" قال ببرود. "أنا آسف على هذا الطفل، لكن-"
"لا!" صرخت مرة أخرى. "لن يكون هناك المزيد. لن يكون لدي المزيد!" نظرت إليه كما لو كانت طفلة خائفة وأصابعها متشبثة بملاءة السرير. "لا مزيد." كررت، فجأة كل الحياة تسربت هاربة منها بينما تستلقي بضعف على الوسائد مرة أخرى.
"أنتِ متعبة،" قال جوردن بشكل مفاجئ.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"حاولي أن تنامي الآن وسأعود لرؤيتك في وقت لاحق."
"عائد إلى العمل، جوردن؟" سخرت. "أو يمكن أن تكون أنجيلا عامل الجذب الرئيسي؟"
ضاقت العيون الرمادية بشكل ينذر بالسوء. "أنجيلا؟ تقصدين سكرتيرتي؟"
تحول فم كيلي مرة أخرى إلى السخرية. "إذا كان هذا ما اختارت أن تدعوها به."
"أنتِ متعبة أكثر مما تدركين،" قاطعها زوجها. "أنتِ أصبحتِ خيالية. نامي الآن وسنتحدث لاحقاً."
"أريد أن أعرف شيء واحد،" قالت ببرود. "متى يمكنني الخروج من هنا؟"
"خلال أسبوعين، قال الطبيب، وحتى ذلك الحين ستكونين لا تزالين ضعيفة للغاية."
"لقد كنت دائماً ضعيفة عندما تكون معني بالأمر،" كان صوتها متباعد، كل المشاعر مقفل عليها بعيداً. "لكن ليس بعد الآن."
عبس. "ما الذي تقولينه، كيلي؟ أنا أدرك أنكِ مستاءة بخصوص الطفل-"
"ما كان نوع الطفل؟" سألته ببلادة.
بدا جوردن مندهش من السؤال. "لا تطيلي في ذلك، كيلي. من الأفضل النسيان."
النسيان! إنها لن تنسى أبداً فقدان طفلها، أو السبب وراء ذلك. "ما كان نوعه، جوردن؟"
أخرج تنهيدة نفاذ الصبر لعنادها. "فتاة." قال باقتضاب.
"إذن ربما من الأفضل أنها ماتت، فأنت تريد فتاة أقل حتى مما أردت صبي." سخرت لتخفي ألمها بينما يده ربتت على يدها في تفهم. "أفضل أكثر بكثير أن تكوني حية وبصحة جيدة-"
انتزعت كيلي يدها بعيداً. "لا تفجر التعاطف الغير صادق عليّ!" قاطعته ببرود،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

واستدارت بعيداً عنه. "إذا كنت لا تمانع، أود أن أنام الآن." احتضنت نفسها أسفل الأغطية متظاهرة بالنوم.

"كيلي؟" لمس كتفها.

هزت كتفها لتبعد يده. "أنا ناعسة. وداعاً، جوردن."

"أراكِ غداً." كان هناك استسلام ضجر في صوته، لكن كيلي لا تزال متصلبة أمامه.

انتظرت سماع الطرقة الناعمة لإغلاق الباب بينما يغادر قبل أن تسمح لدموعها بالنزول. لا يزال بإمكانها تذكر كل شيء الآن، الإتصال بمكتب جوردن في صباح ذلك اليوم، تريد أن تريه الملابس الصغيرة التي اشترتها للطفل، مسرعة سعيدة إلى مكتبه الخارجي لتعثر على مكتب السكرتيرة فارغ. يمكنها حتى سماع لهجة جوردن بينما كان يتحدث إلى الفتاة التي كانت سكرتيرته خلال العام الماضي، لكنها لم تهتم ما إذا كانوا يعملون. لقد التقت الفتاة الأخرى عدة مرات، ووجودها في مكتب جوردن كان شيء متهور بالنسبة لها.

لكن الحديث لم يكن! ما سمعته في ذلك اليوم قد أظهر لها بكل وضوح العلاقة بين جوردن وسكرتيرته مستمرة خارج المكتب. هرعت للخروج من المبنى كما لو الشيطان يطاردها. جوردن وسكرتيرته! أوه، شعرت بالمرض، المرض الشديد فقط ركضت وركضت، لا تفكر في الطفل حتى شعرت بالألم الحارق، وهو الألم الذي تبعه ألم آخر، وآخر، حتى فكرت أنها ستموت.

لذلك فقد اكتشفت السبب الذي جعل جوردن لم يقترب منها منذ تم تأكيد حملها- كان يحصل على الرضا من سكرتيرته الجميلة. لقد تعهدت هناك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وبعدها أنه لن يلمسها مرة أخرى، قرار ستعلمه به بسرعة، فور عودتها من المستشفى إلى منزلهم في الواقع.

"مرتاحة؟" دس جوردن البطانية بشكل أكثر إحكام حول ساقيها.

أومأت مبتعدة. "شكراً لك."

أعطاها نظرة طويلة قبل أن يتحرك بنفاذ صبر ليركب وراء عجلة القيادة.

لم يتحدثوا خلال طريقهم إلى منزلهم، كما لم يتحدثوا في الأسبوعين منذ أن فقدت طفلها، لم يكن لدى كيلي شيء لتقوله لهذا الرجل، الرجل الصعب الذي كان زوجها، ويبدو أنه أخذ مزاجه منها.

أمسك بكوعها بينما يدخلون إلى المنزل معاً رافضاً أن يسحب أصابعه بعيداً.

"آوه، من الجيد رؤيتك، سيدة لورد." سارعت السيدة ماكليود مدبرة منزلهم إلى الردهة لإستقبالهم.

"شكراً لك، سيدة ماكليود." لم تستطع حتى أن تظهر أي دفء للمرأة التي لم تظهر شيئاً لها سوى اللطف منذ زواج كيلي من رب عملها قبل ستة أشهر.

"الشاي في الصالة، كما أعتقد، سيدة ماكليود،" اقترح جوردن بشكل سلس. "أنا متأكد أن السيدة لورد سترحب بالمرطبات."

"بالطبع، سيدي،" ابتسمت المرأة. "لدي كل شيء جاهز. لن أستغرق دقيقة."

بمجرد أن أصبحوا بمفردهما ابتعدت كيلي عن زوجها ودخلت الصالة الواسعة التي حتى بعد مرور ستة أشهر لم تتمكن من نقل أي من شخصيتها عليها لكن كانت كلها جوردن. الستائر المخملية الرمادية الثقيلة في نهاية كلا طرفي الغرفة الضخمة مطابقة تماماً للسجادة الكبيرة. كانت المقاعد الجلدية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السوداء وأريكة فقط غير شخصيين وحتى اللمسات الأنثوية القليلة من الحلى والزجاج المقطع على ما يبدو لم تجلب الدفء إلى الغرفة- كما جوردن نفسه لم يكن لديه أي دفء.

لا يمكنها حتى أن تبدأ في التخمين لماذا جوردن تزوجها في المقام الأول، فإنه بالتأكيد لم يكن لأنه يحبها، إنه لا يعرف كيف يحب. لكن الحب كان السبب في أنها قبلت به- حبها له، الحب الذي مات كما مات طفلها.

منذ اللحظة التي التقوا فيها في حفل العشاء الذي أعده والدها، مع تصرفها كمضيفة له، بدأ جوردن يجذب إنتباهها. كان قد طلب منها الخروج معه إلى المسرح ذلك المساء الأول، وخلال الشهر التالي تقابلوا باستمرار. إذا كان جوردن عاملها كما لو كانت طفلة بدلاً من ملاطفتها لم تكن لتمانع. لقد اشتهت قبلاته المدمرة للذات التي دائماً تنتهي بها الأمسية، القبلات والمداعبات التي كان دائماً مسيطر عليها، بغض النظر عن كيف توسلت لأكثر من ذلك.

عندما طلب منها أن تتزوجه قبلت بفروغ صبر، حبها له كان قوي جداً في هذا الوقت وكانت تريد فقط أن تكون معه في كل الأوقات. وكان والدها أقل سعادة بهذه الأخبار، ولكن على الرغم من معارضته الخفيفة تم حفل الزفاف بعد شهر واحد فقط على لقائهما الأول. قضوا شهر عسلهم في برباروس، مع جوردن مدخلاً إياها لجميع البهجة الحسية الذي كان جسدها قادراً عليها، بدا أنه يجد متعة في سعادتها، حتى وصل كلاهما إلى الذروة الصاخبة لحواسهما. كان ذلك خلال واحدة من تلك الأيام

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المشمسة المليئة بالحب كانت كيلي مقتنعة أن طفلهما قد تكون، الطفل الذي بدا الكمال لكافة أحلامها. لم يشاركها جوردن حماسها، لكن سعادتها لم تعطي أي قدر من الإهتمام لذلك. اعتبرت تردده يعود إلى أنهم سيوقفون لياليهم من العاطفة، على الرغم من أنها لم تكن تتوقع أن يصلوا إلى تلك النهاية الفظة، في تلك الليلة عندما أبلغت جوردن أنه سيصبح أباً.

"والدك قادم إلى العشاء،" أبلغها جوردن بينما ينتظرون جلب السيدة ماكليود للشاي.

"أنا لم أخبره الأخبار. يبدو أن هذا ليس النوع من الأشياء التي لا ينبغي أن تخبريه بها عبر الهاتف، حتى لو عرفت إلى أين سيصل به ذلك."

تحول فم كيلي مرة أخرى. "إذاً سآتي كنوع من الصدمة بالنسبة له."

"نعم." وافق بشكل مقتضب، تعبيره قاتم.

ربتت على بطنها المسطحة بمرارة. "صدمة لا بأس بها." رددت.

"نعم." قال مرة آخرى، واستدار ليملء كأس من الويسكي.

نظرت كيلي إليه ببرود. "أليس الوقت مبكر قليلاً من اليوم لذلك؟"

مرت العيون الرمادية عليها. "هل يهمك؟"

هزت كتفيها. "ليس بشكل خاص."

التوى فمه في سخرية. "لم أعتقد ذلك."

ابتلع نصف السائل في مرة واحدة. "ماذا بحق الجحيم الذي حدث لك؟" قال مهتاج. "فقدان الطفل كان صدمة-"

"أنا سعيدة لأنك تدرك ذلك." كان صوتها قاسي.

أعطاها جوردن نظرة غاضبة. "أنا لست حساس بالكامل. لكني لم أتوقع أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يغيرك هذا خارج كل إدراكك."
التقطت كيلي واحدة من المزهريات الزجاجية التي تزين المكان معجبة بجمالها البارد بتحديق جليدي. "أشياء مثل هذه لديها طريقة في أن تكبر في عجلة من أمرها. بعد كل شيء، جوردن، لم أعد طفلة بعد الآن." سخرت.
"لن أصف عمرك الثامن عشر. وأنا دائماً أحببت حماسك الشبابي نحو كل شيء."
"ناشدت حواسك المسترخية، أليس كذلك؟" سخرت.
"أترين؟" قاطعها بفروغ صبر- مديراً إياها لتواجهه ومصطدم بالمزهرية الزجاجية في يدها أثناء هذا. تحطمت المزهرية تحت أقدامهم. "أوه، الجحيم،" أقسم. "أنظري الآن ما فعلتيه!"
"ما فعلته؟" نظرت إليه بعيون متهمة، كانت هذه المزهرية المفضلة لديها. "أنت الذي اضطررت إلى استخدام القوة الغاشمة- كالعادة،" سخرت. "إبعد يديك عني، أنت- أنت-"
"نعم؟" ضاقت عينيه على شفتيها.
يمكن لـ كيلي قول أنه سيقبّلها ورجعت للوراء، نادمة على اندفاعها بينما ترى الإستهزاء في عينيه. "فقط لا تلمسني! أكره أن ألمس."
"هذه ليست الطريقة التي أتذكر بها ذلك." احمرت خجلاً على تعليقه، متذكرة الليالي عندما كانت تتوسل تقريباً لإمتلاكه لها. ذكريات ليالي أخرى قضتها بين ذراعيه، جسده الرشيق المليئ بالعضلات يلقي سحره على جسدها، جاعلها تتوهج خلافاً له. "إنسى الطريقة التي تتذكر بها ذلك. أنا لا أريد-"
"ها نحن هنا، إذن." دخلت السيدة ماكليود

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مع الشاي، مبتهجة لحسن الحظ. "أوه إلهي،" رصدت المزهرية المحطمة. "هل تعرضت لحادث؟"

"لقد انزلقت من بين يدي زوجتي." قال جوردن على نحو سلس.

ضغطت كيلي شفتيها معاً لتبعد ردها الغاضب. بعد كل شيء، ما قاله كان الحقيقة، ولكنه حدث فقط بسببه. لمسه لها كان استفزاز كافي لها لتسقط المزهرية.

"لا يهم." التقطت مدبرة المنزل القطع. "إنه فقط زجاج."

يمكن لـ كيلي أن ترى إلتواء فم جوردن لهذا البخس للمزهرية. كان إناء قيم جداً، واحد كانت مولعة جداً به وبالرغم من أن جوردن لم يشاركها حماسها يمكنه أن يقدر قيمته. جلست أمام صينية الشاي. "حليب أو ليمون؟"

سألت زوجها ببرود.

"لبن،" تشدق ببطء. "هناك ما يكفي من الحدة في هذه القاعة بالفعل."

نظرت كيلي إليه، مدركة وجود السيدة ماكليود التي لا تزال تلتقط الزجاج المكسور. "سكر؟" سألت بتهذيب مبالغ فيه.

"لا، شكراً." جلس، ساقيه الطويلة ممددة أمامه. "لكن ضعي البعض لنفسك- أنت تحتاجين للطاقة." أضاف بسخرية.

كان تعرف أنه لم يكن يقصد ذلك على الإطلاق، وتشدد فمها بغضب. "كم هو لطف منك أن تفكر في صحتي. أليس هو زوج مراعي، سيدة ماكليود؟"

"حسناً، بالطبع هو كذلك،" وقفت مدبرة المنزل أخيراً. "كنا جميعاً قلقين عليك جداً، والسيد لورد أكثرنا قلق."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لكن ليس هناك حاجة للقلق،" ابتسمت كيلي بحرارة للمرأة الأخرى. "أنا شابة ومرنة."

"بالطبع أنت كذلك. لكني كنت أقول للسيد لورد أنه ينبغي عليه أن يأخذك بعيداً لقضاء عطلة، تذهبين بعيداً عن هنا والى أشعة الشمس."

"لا! لا،" تلاشت مثابرة كيلي من صوتها لحدته. "أنا- أفضل ألا أفعل." لم تكن ترغب في الذهاب إلى أي مكان حيث تكون وحدها مع جوردن.

أخبرتها السخرية في عينيه أنه يعرف بالضبط السبب في رفضها لفكرة العطلة.

"ربما في وقت لاحق،" قال على نحو سلس. "لا يمكنني الإبتعاد في الوقت الراهن."

لا يمكنه أن يترك سكرتيرته! كانت أنجيلا ديفين شقراء طويلة القامة رشيقة وجميلة. كانت في أواخر العشرينات من عمرها، أكبر من كيلي بعشر سنوات، وشعرت كيلي بتأكيد أن المرأة الأخرى ستتأكد من أن جوردن سيقدر خبرتها الإضافية.

تجمدت كيلي بينما تتذكر ما يمكن أن تشعر به المرأة عندما تكون بين ذراعي جوردن، معرفة مداعباته المدهشة التي يمكن أن تتحول بسرعة إلى مطالبة عاطفية.

لقد كان صبوراً جداً معها في ليلة زفافهما، وعرفها تدريجياً على جسدها، حتى الألم الأولي لإتمام تواصلهما كان لا يبدو شيئاً بالمقارنة مع المتعة المسببة للعمى التي تلت ذلك بسرعة.

دفعت هذه الأفكار المثيرة إلى الجزء الخلفي من عقلها بينما تتذكر يوم الإذلال الذي تبع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك في مكتب جوردن بعد ستة أشهر لاحقة.

بسبب عجز جوردن عن الإبتعاد اقترحت كيلي أنه ربما يمكنها أن تبتعد من تلقاء نفسها. كانت تعرف أنها مضطرة للإبتعاد عن جوردن، الحب الذي كانت تحمله له تحول إلى كراهية في مثل هذا الوقت القصير، الحب الذي كان يبدو كونه ذروة حياتها.

انتظر جوردن مغادرة مدبرة المنزل للمكان وتركهما بمفردهما قبل أن يعارض تلك الفكرة. "أنتِ لن تذهبي إلى أي مكان بدوني،" قاطعها. "حتى لو كان لديكِ ذلك النفور السخيف ناحيتي في الوقت الحالي."

وقفت كيلي على قدميها. "إذهب إلى الجحيم!" قالت بشراسة، واستدارت في اتجاه غرفة نومها، غرفة النوم التي كانت تنام فيها بمفردها منذ أخبرت جوردن عن حملها. أدارها حول نفسها قبل أن تصل إلى الباب، لمعان خطير في عينيه الرمادية الباردة. "لا تتحدثي إليّ أبداً بهذا الشكل مرة أخرى، أيتها الفتاة الصغيرة!" قال بنبرة مهتاجة. "لن أتحمل ذلك."

غمرت الدموع عيون كيلي الزرقاء الواسعة الداكنة. "وماذا سيحدث إذا فعلت؟" اختنقت. "أفترض أنك ستضربني،" أصدرت ضحكة مُرة. "أفترض أنك ستحب ذلك."

هز رأسه بفروغ صبر. "أنتِ طفلة مثيرة للسخرية،" وبخها بلطف، سحبها ناحيته ودفن وجهه في شعرها الأسود الكثيف. "إبكي، كيلي،" شجعها. "سوف يساعدك."

تصلبت بين ذراعيه على الفور، شعرت كما البرد بالنسبة إلى الدفء الإنساني وكما لو كانت تمثال جميل. "ليس لدي أي نية للبكاء،" أخبرته بصوت طنان، مبتعدة عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذراعيه مع كرامة رائعة والتي لا تشجع على المزيد من الإتصال فيما بينهما. "لماذا ينبغي أن أبكي؟" لقد بكت بشكل هستيري تقريباً بعد فقدان الطفل، وشعرت وكأنها قد بكت نفسها. وكل ما تبقى شعور الخدر- وكراهيتها لـ جوردن.

"أخبرني الطبيب أنني يجب أن أتوقع أمزجة غريبة منك،" درستها عيون جوردن بعناية. "لكن لا تتوقعي أن صبري معكِ سيكون بلا حدود."

"لا أتوقع أي شيء منك،" قالت بلا نغمة. "الآن إذا سمحت لي، أنا ذاهبة إلى غرفتي للراحة قبل العشاء."

"غرفتنا، كيلي." صحح بهدوء.

أعطته نظرة حادة، وزحف لون داكن إلى خديها الشاحبين. "أعتبرها غرفتي، كما أنك لم تشاركني إياها منذ عدة أشهر."

"أنوي تغيير ذلك الآن-"

"الآن لأنني لم أعد حامل!" أنهت له الجملة بصوت أجش. "يمكنك أن تفعل ما تختاره، لكن لا تتوقع مني أن أرحب بك مرة أخرى."

"كيلي-"

"أعتقد أنني قلت بالفعل هذا اليوم مرة واحدة، جوردن، لكن إذهب إلى الجحيم!" هذه المرة تمكنت من الفرار إلى غرفة النوم دون أي مقاطعة أخرى.

بمجرد أن أصبحت بالداخل انهارت تقريباً على السرير، وشعور غريب بالضعف. إذا كان جوردن جاد في تقاسم سريرها مرة أخرى إذن عرفت أنها مضطرة للإبتعاد عن هنا في أقرب وقت ممكن. ليس أنها كانت تفكر أنه يتوقع علاقة جسدية معها فقط الآن، لكنها لا تستطيع تحمل حتى نومه في نفس الغرفة معها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لماذا على وجه الأرض قد تزوج بها؟ خلال الستة الأشهر التي كانوا فيها متزوجين ولا كلمة واحدة من الحب مرت من خلال شفتيه، كلمات عن العاطفة التملك، لكن أبداً الحب. لم يسبب لها هذا أبداً أي عناء خاص، تبادلهم الحب كان يبدو أنه يظهر لها عميق مشاعره نحوها، لكن حتى هذا لم يكن لها وحدها، لقد كانت تتقاسمه مع سكرتيرته المثيرة، والسماء تعرف كم عدد النساء الأخريات.

غرقت في النوم بعد فترة وجيزة من دخولها غرفة نومها، استيقظت لتجد أنه لم يكن هناك سوى نصف ساعة قبل وصول والدها. بينما تنزل ساقيها إلى الأرض دخل جوردن من الحمام المجاور، يرتدي فقط رداء حمام أزرق، تشددت كيلي على الفور لهذا الوضع الحميم، على الرغم من النظرة الباردة التي أعطته إياها لم تظهر له أي من مشاعرها المضطربة بداخلها.

"كان يجب أن توقظني." علقت ملاحظة بتباعد.

"يجب عليّ؟" تشدق، فاركاً شعره الرطب بمنشفة جافة. "لقد قلتِ أنكِ تريدين أن تستريحي."

"لكن ليس لهذا الوقت الطويل،" دفعت شعرها للوراء، مجبرة نفسها على ألا تكون على إدراك للطريقة التي انفتح بها رداءه ليكشف عن جلد صدره الداكن السلس والشعر الحريري الداكن الذي نمى هناك.

"سيكون عليك الترفيه عن والدي بينما أستحم وأرتدي ملابسي." إلتفت بعيداً.

ألقى جوردن المنشفة على السرير المزدوج الضخم الذي سيتشاركونه من الآن فصاعداً، وتحرك نحوها مصمماً أن يظهر لها مَن هو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأكبر عمراً. "الترفيه عن والدك لم يكن تماماً ما كان يدور في عقلي للمستقبل القريب،" غمغم، عيناه على فمها. "تعالي هنا." أمرها بصوت مبحوح.

"ليس الآن فقط." وقفت وبدأت البحث من خلال فساتين السهرة العديدة الخاصة بها التي لم تكن قادرة على إرتداءها خلال الأشهر القليلة الماضية مع سماكة خصرها. نظرت إلى بطنها المسطحة، كان يبدو من الصعب تصور أنه في أي وقت مضى كانت تحمل طفل جوردن.

"كيلي!" وضع يديه على خصرها، وسحب ظهرها نحوه. "إلهي، لقد افتقدتك بين ذراعي." تأوه عند حلقها.

شعرت كيلي بالمرض، لمسته تقريباً فاحشة بالنسبة لها. "أرجوك، جوردن،" تلوت بعيداً عنه. "هذا ليس الوقت المناسب لهذا النوع من الأشياء."

"هذا النوع من الأشياء؟" كرر بهدوء. "كل ما أردته هو تقبيل زوجتي، ربما إحتضناها بين ذراعي لفترة من الوقت."

أعطته ابتسامة غامضة. "ليس لدينا الوقت لذلك، سيصل والدي قريباً، وآياً منا لن يكن على استعداد للذهاب إلى أسفل وتحيته."

"اللعنة على والدك،" قال بشراسة، وجهه أسود غاضب. "أنتِ لا تريدينني أن أقبّلك، هل هذا هو الأمر؟"

ارتجفت لهذا الفكرة. بقدر ما كانت تعرف يمكنه حتى أن يكون مع أنجيلا بينما كانت في المستشفى، والآن يريد تقبيلها!

"هذا صحيح،" وافقته دون تردد. "ليس لدي الرغبة في أن أقبّل من قِبلك."

"هذا ما اعتقدته." إلتفت بعيداً.

لم تشعر بأي شيء بين ذراعيه، لا شيء لكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفراغ البارد الذي لا يحمل أي تشابه مع حبها السابق له. لم تشعر بأي شيء سوى الكراهية له، لم تعد تشعر بأي من الحب، ولا أي من المتعة لكونها فقط معه. كانت تعرف في تلك اللحظة أن زواجهما قد انتهى.

* * *

ارتجفت كيلي عائدة إلى الواقع المحيط بها، متأكدة من أنها قد مرت عدة دقائق فقط منذ رأت جوردن يدخل إلى هذا المصعد، وحتى في ذلك الوقت عاشت كل الألم وخيبة الأمل اللذين كانت قد عانتهما على يديه.

بالنسبة له كان زواجهما يعني أنها أصبحت ملكه الحصري، في حين لا يزال مستمر في العيش والتصرف مثل أعزب. لابد أنه اعتقد أنها ساذجة جداً، لابد أنه وجد أن سعادتها الطفولية في كونها زوجته مسلية جداً.

حسناً، إنها امرأة الآن، أكبر بخمس سنوات وأكثر حكمة، كما تأمل. كانت امرأة واثقة هادئة والذي توتر قليلاً. كانت تعيش مع والدها، تلعب دور مضيفته، ولم تسمع أي شيء عن زوجها السابق منذ ذلك المساء حيث تركته. ليس ذلك أنه كان في الواقع زوجها السابق، لم يكن هناك أي طلاق. لكن على الرغم من أنها احتفظت بإسمه فإنها تعتبر نفسها امرأة حرة على مدى السنوات الخمس الماضية. وبالتأكيد جوردن يعتبر نفسه رجل أعزب!

كان والدها داعماً لها منذ تلك الليلة الأولى في نهاية موافقته على توسلاتها بأن يدعها تذهب إلى المنزل معه. كان ذلك أسهل بكثير مما كانت قد فكرت أنه سيكون، كما مخاوفها من قدوم جوردن خلفها الذي لم يحدث أبداً. بالنسبة لكل تهديداته بأنه لن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يسمح لها بأن تتركه أبداً فلقد سمح لها بهدوء بالخروج من حياته إلى الأبد. والآن هو كان هنا، في الفندق نفسه الذي كانت فيه. ينبغي أن تلغي حجزها وتخرج من هنا في أقرب وقت ممكن. سارعت إلى مكتب الإستقبال، لتدرك أنها كانت مرة أخرى تهرب بعيداً عن جوردن، لكن تعرف أيضاً أنه مع وجوده هنا كان هذا التصرف الأكثر أمن لتقوم به. كم سيحب مثل هذا الوضع، سوف يجد حرجها مسلياً.

ابتسمت للفتاة الجميلة الواقفة وراء مكتب الإستقبال، لا شعورياً متساءلة عما إذا كان جوردن قد وجد الفتاة الشابة جذابة. كان لدى جوردن شغف بالشقراوات، والذي جعل ما يثير الدهشة أكثر أنه قد اختار أن يتزوجها. كان لديها شعر أسود طويل عندما كان يعرفها من قبل، على الرغم من أنه الآن مقصوص على الموضة وملتف حول وجهها الشاحب، مظهراً بكثافة عيونها الزرقاء البحرية.

كانت قد خطت بعيداً عن شخصية جوردن، منحرفة عن النوع المعتاد للمرأة التي كان قد انجذب إليها. لكن هذا أنه قد انجذب عميقاً لها كما هو واضح من الأول، وبمجرد أن تزوجا لم يكن يمر يوم عندما لم تعرف عمق وضراوة عاطفته. حتى أخبرته عن الطفل! معرفة أنها كانت تحمل طفله قد أبعدته عنها جسدياً، ومع إضافة الجفاء الذي وجدته بين ذراعي زوجها أجبرها هذا على الإعتراف بأن لديهم القليل غير ذلك لبقاءهما معاً.

"سيدة لورد؟" ابتسمت الشقراء الجميلة الرشيقة من وراء مكتب الإستقبال في وجهها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نعم، قررت، جوردن أعجب بتلك الفتاة. كانت فقط من نوعه، طويلة مع ساقين طويلتين رشيقتين، شكلها من الجانب يظهر رشاقتها. لابد أن جوردن قد طرح تلك الأفكار عندما تزوجها، فكرت كيلي بمرارة. كانت نحيلة للغاية، صبيانية في تلك السنوات الأخيرة، وطولها لم يزد عن خمسة أقدام. حزمة صغيرة من الديناميت، كما يدعوها والدها ممازحاً.

والدها! إلهي، كانت ملفوفة جداً بأفكارها عن جوردن لدرجة أنها قد نست تماماً قلقها بشأن والدها. لقد تورط كلاهما في حادث سيارة قبل أربعة أيام، وبينما هي لم تصب، دخل والدها في غيبوبة منذ ذلك الوقت. كانت في الواقع في طريق عودتها إلى المستشفى عندما رأت وصول جوردن إلى الفندق.

"إذا كنتِ تبحثين عن زوجك، سيدة لورد،" تحدثت موظفة الإستقبال مرة ثانية. "لقد صعد بالفعل إلى جناحك."

هزت كيلي أفكارها المتساءلة. "صعد إلى أين؟" سألت غير مصدقة.

"صعد للتو إلى جناحك، سيدة لورد." كررت الفتاة، مقطبة لإستغرابها.

كان فم كيلي في وضع تمرد. "شكراً لكِ." قالت بإحكام واستدارت بعيداً.

إذن جوردن يعرف أنها كانت هنا. إنه حتى يعرف جناحها. حسناً، سوف يرون بخصوص ذلك!

لم يكن هناك أي دليل على وجوده عندما سمحت لنفسها بالدخول إلى الجناح المكون من عدة غرف والذي كانت تحتله خلال الأيام القليلة الماضية، كان المكان كله صامت. ربما كانت الفتاة على مكتب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الإستقبال قد أخطأت. قبل أن تتمكن من القيام بالمزيد من التحقيق في المكان كان هناك طرقة هادئة على الباب الخارجي.

"سيدة لورد،" وقف المدير الشاب في الخارج. "لقد أتيت فقط للتأكد من أن لديكِ كل ما تحتاجينه."

عبست كيلي. في المناسبات الوجيزة التي كانت تعود فيها إلى الفندق كان هذا الرجل مهذب بما فيه الكفاية، لكنه بالتأكيد لم يكلف نفسه هذا العناء أبداً ليعرض هذا النوع من الجهد فيما يتعلق برعايتها من قبل.

"كل شيء بخير، شكراً لك. على الرغم من أن زوجي-"

"آه نعم." اعترف المدير بفروغ صبر. "هل السيد لورد لديه كل شيء يريده أيضاً؟"

"نعم، شكراً، جون." أجاب صوت عميق رجولي من خلفهم، صوت لم تخطئه كيلي. "لدي ما كل ما أريده،" أضاف. "أو أحتاجه."

إلتفت كيلي مستديرة مع اللحظات الأولى من هذا الصوت. كان جوردن يقف في مدخل غرفة النوم، لحسن الحظ ليس غرفة النوم التي كانت قد وضعت فيها أشياءها!- وكان يرتدي فقط رداء الحمام، وشعره رطب دليل على حقيقة أنه قد أخذ دش عندما كانت تفترض أنه لم يكن هنا حقاً.

"جوردن..." تنفست إسمه بضعف.

لم ينظر إليها، ابتسم للمدير. "شكراً لإهتمامك، جون. إذا وجدنا أننا بحاجة إلى أي شيء سنعطيك مكالمة." عندما غادر الرجل الشاب أدار جوردن أخيراً عيونه الرمادية الجليدية على كيلي، ضاقت نظرته وهو يمررها على الحلة الرمادية الداكنة والبلوزة السوداء اللذين ترتديهما، وشعرها القصير البراق، وماكياجها الخفيف،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وعيونها الضخمة الحائرة التي كانت اللون الوحيد في وجهها الشاحب. "كيلي؟" حياها باقتضاب. "ماذا بحق الجحيم الذي فعلتيه بنفسك؟" كانت نظرته لاذعة الآن. "أنتِ تبدين في فوضى دموية!"

نهاية الفصل الأول

عادت أعصابها المثارة إلى الحياة. "بعد خمس سنوات هذا كل ما لديك لتقوله؟"

هز كتفيه، وتمشى عائداً إلى غرفة النوم. "حدث أن هذه هي الحقيقة."

تبعته كيلي. "كيف تتوقع مني أن أبدو؟" قاطعته باستياء. "أبي يرقد مريضاً في خطر بالمستشفى، وأنا بالكاد مرجح أن أبدو كاملة من مباهج الربيع."

أخرج جوردن بنطلون بني وقميص كريمي نظيف من خزانة الملابس، ولم يتوقف عن تجفيف شعره بالمنشفة. "أنا لم أعني أنكِ تبدين فوضوية، الطريقة التي تبدين بها فوضوية."

بهتت. "ماذا تقصد بذلك؟"

ألقى المنشفة على السرير، ناظراً إلى تعابير وجهها. "أنتِ في الثالثة والعشرين وترتدين مثل امرأة أكبر منكِ بعشر سنوات. من أي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مكان على الأرض أحضرت تلك الملابس البشعة؟ تبدين كما لو كنتِ في طريقك إلى جنازة." أضاف باستخفاف.

قطعتها قسوة كلماته مثل سكين. "والدي مريض، بالكاد سأريد ارتداء ثوب أحمر مشتعل." اختنقت.

"لماذا لا؟" فك رباط روبه، مبتسماً عندما استدارت على عجل بعيداً. "أنا لم أختلف في منظري عما كنت قبل خمس سنوات،" سخر. "وكنتِ معتادة على حبّ النظر إلى جسدي حينها- كنت معتادة على حبّ لمسه أيضاً."

اندهش للغضب الذي لم تستطع إخفاءه. "ولماذا لا يمكنكِ أن ترتدي ثوب أحمر مشتعل؟ أنا متأكد من أن والدك سيهتف مهللاً لذلك الزي." لم يبذل أي جهد لإخفاء السخرية من بدلتها الذكية وبلوزتها.

"لن يستطيع والدي رؤية الزي الذي أرتديه في الوقت الحالي،" أعلمته بمرارة. "إنه فاقد الوعي، وكان كذلك منذ وقوع الحادث."

أومأ جوردن، مرتدياً البنطلون البني الداكن والقميص الكريمي، وترك عدة أزرار مفتوحة في القميص، وكشف عن صدره العريض، "لقد تأكدت من هذا القدر من المعلومات من الطبيب."

اتسعت عيون كيلي. "هل كنت على اتصال مع المستشفى؟"

أعطاها نظرة ساخرة. "من الواضح." قال بجفاف.

"و؟"

رفع جوردن حاجبه الداكن. "ولا أفترض أنهم قالوا لي أكثر مما قالوه لكِ."

"وماذا قالوا لكِ؟" سألت يائسة.

هز كتفيه. "ليس هناك الكثير. على الرغم من أنه يبدو أن الغيبوبة تخف."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هل هي كذلك؟" قالت كيلي بفروغ صبر، تشاهده بينما يسحب سترة مطابقة لبنطلونه، ويضعها على كتفيه الواسعة.
أبعد شعره الرطب عن وجهه، وأسلوبه لا تشوبه شائبة، بينما يعدل باقي ملابسه.
"هكذا قالوا." أومأ برأسه.
"إذن لابد لي من العودة إلى المستشفى. لقد جئت فقط لأخذ دش وتبديل ملابسي."
"هكذا خمنت،" أعطاها جوردن نظرة باحثة. "لقد كنتِ تجلسين معه ليل نهار منذ سمحت لكِ المستشفى بالخروج- ويجب أن أقول لكِ كما لو كان لديكِ."
"هل توقفت عن إهانتي!" لعارها غمرت الدموع عينيها، أصبح لونهما البحري حتى أغمق من المعتاد. "أنا- لا يمكنني تحمل ذلك في الوقت الحالي!" بدأت الدموع في النزول، وبدأت تتنهد، غير قادرة على التوقف عن البكاء بمجرد أن بدأت.
شعرت بـ جوردن يأخذها بين ذراعيه. "هذا أمر طال انتظاره." تمتم بشكل خشن.
تشددت كيلي لحظة لمسها، محاولة الإبتعاد عن عناقه، لتجد أنها ليست محصنة منه كما كانت قد اعتقدت خلال السنوات الخمس الماضية. كلما فكرت في جوردن خلال تلك الفترة، وعلى الرغم من أنها كرهت الإعتراف بذلك، كان في كثير من الأحيان، كان هناك دائماً شعور من الخدر المزال، مع ذكرى ما فعله وطفلهما الذي لم يولد.
لكن الآن لم يُزال على الإطلاق، ومرت الإثارة في جسدها بينما تكافح لإطلاق سراحها من عناقه القوي. "إبعد يديك عني!" أمرته بصوت يقشعر له الأبدان. "قبل أن أملأ المكان بالصراخ." هددته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خطى للوراء، يديه مرفوعة في الهواء في حركة دفاعية. "لم أسمح قط أن يقال أنني احتضنت امرأة ضد إرادتها."

"هل لهذا سمحت لي بالذهاب بهذه السهولة قبل خمس سنوات؟" قالت كيلي بمرارة.

اختفى التعنيف من وجه جوردن، وملأ وجهه تعبير من الكبرياء. "أنتِ من أرادت الذهاب."

"نعم، لقد فعلت. ولم آسف أبداً على ذلك." بصقت العبارة في وجهه. "أبداً!"

"ولا مرة واحدة؟" سخر منها، عينيه الرمادية مشتعلة بالنيران. "هل تقولين لي أنك أبداً لم تستلقي في سريرك في الليل وتمنيتِ أن أكون إلى جانبك؟ أنك لم تتوقي أبداً إلى ممارسة الحب الكامل الذي كان دائماً لدينا؟"

هل رغبت في تلك الأشياء؟ ليس بوعي. لكن لا شعورياً؟ أوه، نعم، كانت تريده، قد تاقت إليه مثل المدمن الذي يشتاق كثيراً للمخدر. لكن حتى هذه اللحظة لم تطلق العنان أبداً لأشواقها، أي من ذكرياتهما الأكثر حميمية في العلاقة بينهما كان موضوع بقوة في الجزء الخلفي من عقلها. وقبل خمس عشر دقيقة، مع أول لمحة لـ جوردن بعد خمس سنوات، استعادت كل لحظة عاشتها من وقتهم معاً كرجل وزوجته. كان ممارستهما الحب مثالية، دون موانع، كل شريك يرغب في إعطاء الشريك الآخر أقصى متعة. وبالنسبة لكل خبرتها الأولية فقد أعطت كيلي جوردن المتعة، وكان متحمس حتى يفقد السيطرة. في ذلك الوقت كانت هي المرأة الوحيدة التي أثرت فيه بهذا العمق، ومعرفة السيطرة القوية التي لديه على باقي شئون حياته، كان بإمكانها تصديقه. لكن حتى هذا لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يكن كافياً له، لم تكن كافية له، كان لا يزال بحاجة لامرأته الأخرى.

"ماذا تعني بأن بكائي قد طال انتظاره؟" لم تجيب على أسئلته الحميمية، ساحبة الدرع على الصور المثيرة التي استحضرت من الماضي.

"بقدر ما أعرف، أنتِ لم تبكي أبداً على فقدان طفلنا."

بهتت كيلي عندما كانت قبل ثواني محمرة. "لم أبكي أبداً..!" اختنقت. "يا إلهي، لقد بكيت، لقد بكيت حتى لم يبقى شيء."

"ومتى أنهيتِ البكاء؟" ضاقت عينيه. "لماذا لم تعودي؟"

"أعود؟" عبست. "إليك؟" سخرت.

تشدد جوردن، واسود تعبير وجهه. "أنا زوجك."

"أوه نعم؟" سخرت. "وماذا تسمى الشقراء الجميلة التي وصلت معك قبل قليل؟"

"جانيت؟ إنها مساعدتي الشخصية."

"كم هذا مثالي!" تشدقت كيلي، التقطت حقيبة يدها. "حسناً، إذا سمحت لي، فأنا ذاهبة إلى المستشفى."

"يا لها من مصادفة، وكذلك أنا." تحرك ليفتح لها الباب.

"هل أنت؟" لهثت. "لكن لماذا؟"

أعطاها جوردن نظرة مشمئزة. "أنا ذاهب لرؤية حماي. على سبيل المجاملة الطبيعية، أود ذلك."

سمحت له كيلي بأن يمسك بكوعها ويرشدها بينما يخرجان من الفندق إلى سيارة الليموزين المنتظرة. "لم أعتقد أن هذه العلاقة تحسب." قالت بعناد.

استرخى جوردن في الكرسي الجلد الكريمي، شعره أكثر قتامة ضد لون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الضوء. "ربما لا تحسب." أشعل جوردن واحدة من لفائف التبغ باستمتاع، والرائحة المألوفة سرعان ما ستملأ السيارة. كان مزيج خاص، صنع خصيصاً لـ جوردن، ووجدت كيلي نفسها تفتقد تلك الرائحة. كان جوردن دائماً يدخن واحدة من تلك السجائر بعد تبادلهم الحب، عندما يسترخون في السرير معاً، ويخبرها جوردن عن يومه. ثم يتبادلوا الحب مرة أخرى قبل أن يغرقوا في النوم.

"والدك لا يزال صديق لي،" تابع. "وكان قبل فترة طويلة من مقابلتي لكِ وزواجي بكِ."

"نعم،" اعترفت قافزة. "لقد نسيت. أنا آسفة."

أمال رأسه المتعجرف. "أدرك أنكِ متألمة،" قبل الأمر. "كيف حدث هذا الحادث؟"

ابتلعت كيلي ريقها الجاف، مستعيدة على الفور لحظة اصطدام المعدن بالمعدن، واجهة سيارتهم الرولز رويس انهارت تماماً تقريباً على جانب والدها. كان الزوجان الشابين في السيارة الأخرى لم يصابا، وأصيبت كيلي فقط بكدمات وخدوش، وكان والدها فاقد الوعي منذ ذلك الحين.

هزت كتفيها الآن. "إنه فقط واحد من تلك الأشياء، لم يكن خطأ أحد."

"وأنتِ؟" نظر جوردن في وجهها عن كثب. "ألم تصابي؟"

"لا."

"لقد أخبروني في المستشفى أنهم أبقوكِ لمدة يومين."

ومضت عيناها. "ليس لديهم الحق-"

"لديهم كل الحق، اللعنة عليكِ!" أطفأ سيجارته النصف مدخنة بحركات وحشية. "لدي الحق في معرفة صحة زوجتي!"

درست كيلي جانب وجهه. "كيف عرفت عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحادث؟"
"كنت في الولايات المتحدة من أجل الأعمال، وصديق لي اتصل بي ليوصلي الأخبار."
"صديق؟" تساءلت.
أعطاها جوردن ابتسامة تفتقد إلى روح الدعابة. "لدي صديق أو اثنين، كما تعرفين."
"نعم، أعرف،" قالت بإحكام. "كنت أتساءل فقط إذا كنت أعرفهم أيضاً."
"إيان سميث." أبلغها بشكل مقتضب.
"إيان!" أضاء وجهها بسرور. "هل لا يزال يعمل من أجلك؟" لقد كان إيان مساعد جوردن الشخصي قبل خمس سنوات، وكانت كيلي معجبة به.
عبس جوردن. "لا. إنه يعمل لنفسه."
"هل يفعل؟" تسائلت باهتمام.

"هممم،" التوى فم جوردن في سخرية. "لقد تزوج إبنة أنتوني مايلز الوحيدة."
كان أنتوني مايلز رجل الصناعة الكبير، غني جداً، والذي توفي فجأة قبل ما يزيد عن عام بنوبة قلبية. "إيان متزوج من لورا مايلز؟" تساءلت كيلي بانبهار.
أومأ. "لقد كان كذلك لبضع سنوات حتى الآن."
"إذن أنا متأكدة من أنه لم يكن منطقي القيام بذلك بعد كل شيء،" دافعت بسخط.
"لم يتزوج إيان لأي سبب آخر غير أنه كان في حالة حبّ."
"حبّ،" قال جوردن بازدراء. "لورا جذابة بما فيه الكفاية، بطريقة حلوة، لكني لن أريدها كزوجة لي."
"لكن بعد ذلك هي ليست كذلك، أليس كذلك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"الحمد لله!"

"هل هم سعداء معاً؟"

هز كتفيه. "يبدو كذلك."

"إذن هذا كل ما يهم."

"ليس في الواقع،" تشدق. "لقد كنا نبدو سعداء، لكنكِ لا تزالين مشيتِ بعيداً عني."

"وأنت تعرف لماذا." قالت كيلي بإحكام.

"لقد كان طفلي أيضاً! لكنكِ لم تريني أمشي بعيداً عن مسئولياتي-"

"مسئوليات!" قاطعته بصوت أجش. "هل يمكنك تسمية طفلنا مسئوليات؟" طالبته بغضب.

"بطريقة ما-"

"ما هي الطريقة؟" كانت كيلي غاضبة جداً. "لأنك لم ترغب في ذلك؟ لأنه كان مصدر إزعاج بالنسبة لك؟ لأن-"

"أسكتي!" أمرها من خلال صرير أسنانه.

"أسكتي إذا كنتِ تقديرين حياتك."

كان هناك مثل هذا اللمعان الخطير في عينيه الذي جعل كيلي على الفور تهدأ. هزت تنهدات جافة جسدها. لقد كان جوردن قد أخبرها أكثر مما هو كافي عن رأيه الحقيقي بخصوص الطفل الذي كانت تحبه كثيراً جداً، وكرهته من جديد لقسوته.

"أنا آسف،" قال أخيراً بصوت أكثر هدوء. "نحن لم نكن قادرين أبداً عن التحدث عن هذا الموضوع بشكل منطقي. إنهم لم يجدوا أي شيء خطأ معكِ بعد الحادث؟" عاد إلى حديثهما قبل بضع دقائق.

"كنت فقط تحت المراقبة، مجرد فقط إجراء إحترازي."

صرف السائق عندما وصلوا إلى المستشفى،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وشعرت كيلي بأنها صغيرة جداً وضعيفة بجانب جوردن بينما يقودها إلى غرفة والدها. لقد نسيت كم كانت تشعر بأنها محمية دائماً معه، مدى الهشاشة التي كان دائماً يُشعرها بها. بعد الأيام القليلة من الصدمة كان من اللطيف السماح له بتولي الأمر، والإتكاء عليه قليلاً.

كان والدها شاحب أمام الوسائد، والضمادة المعقمة البيضاء على جبهته، وأنبوب رفيع في ذراعه لتغذيته بالسائل اللازم لجسمه.

"إنه يبدو أفضل مما كان عليه،" أخبرت كيلي جوردن. "كان لديه أقطاب على صدره متعلقة بهذا الجهاز الضخم، وبدلاً من الضمادة الصغيرة على جبهته كان لديه ضمادة ضخمة حول رأسه." تجمدت بينما تتذكر نظرتها الأولى عليه بعد وقوع الحادث. "لقد اعتقدت أنه كان يحتضر." كشفت بصوت مبحوح.

"لقد أخبرني الطبيب بأنهم يأملون أن يتعافى تماماً." قال جوردن بلطف.

"لقد أخبروني بهذا أيضاً." جلست في مقعدها المعتاد بجانب والدها، وأمسكت يده في يدها بلطف. "عادة أتحدث إليه لفترة من الوقت. أعلم أنه يبدو سخيفاً، لكن أعتقد أنه يساعد."

"أنا متأكد من أنه يساعد،" وقف جوردن عند طرف السرير. "إفعلي ذلك، وأنا ذاهب لرؤية ما إذا كان يمكنني التحدث إلى الطبيب."

لاحظت كيلي بالكاد انصرافه، كان انتباهها كله على والدها. كانت قد بدأت الحديث معه لأول مرة على أمل أن سماع صوتها سيفعل شيء في ذاكرته، ويكسر هذا الجمود. لقد تحدثت عن كل شيء ولا شيء. وحتى الآن لم يكن هناك ولا حتى رفرفة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جفن، لكن الطبيب قد أخبرها بأن الحديث المستمر من جانبها بالتأكيد لا يمكن أن يفعل أي ضرر بوالدها، ويمكن أن يفعل الكثير من الخير له.

كان اليوم لديها شيء جديد لتتحدث عنه. أخبرته عن وصول جوردن هنا، كيف أنه لم يحجز في الفندق الذي تقيم فيه. كان ذلك شيء آخر عليها أن تسأل جوردن عنه، ما الذي كان يفعله في جناحها. كانت غاضبة جداً لتفكر في سؤاله عن ذلك في وقت سابق.

"لا تغيير،" أبلغها جوردن عندما عاد. "إنه يتقدم ببطء للخروج من الغيبوبة، لكن الأمر قد يستغرق بضعة أيام أخرى." سحب كرسي وجلس بجانبها.

أومأت كيلي. "شكراً لك. جوردن، في وقت سابق، في الفندق، ماذا كنت تفعل في جناحي؟"

"جناحنا." صحح بشكل متأني.

أعطته نظرة حادة. "ما الذي من المفترض أن يعنيه هذا؟"

"هذا يعني، عزيزتي كيلي، أنكِ في الواقع تقيمين في جناحي. عندما حجزتِ بصفتكِ زوجتي وضعتِ تلقائياً في الجناح الذي استأجره على مدار السنة."

لهثت. "أنا في جناحك؟"

"صحيح،" إلتوى فمه بسخرية. "أنتِ لا تحبين ذلك، أليس كذلك؟"

"لا،" وافقت بإحكام. "لم يكن لدي أي فكرة... سأحجز جناح آخر عندما أعود."

أصبحت عيون جوردن رمادية شاحبة. "إنكِ لن تفعلي أي شيء من هذا القبيل."

"عليكِ البقاء، كيلي،" أخبرها بتجهم. "كيف تعتقدين أنه سوف يُنظر للأمر إذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كنت في جناح وزوجتي في جناح آخر؟"
"حيث أنني زوجتك المبعدة فأظن أن هذا سيبدو طبيعي تماماً."
"عليكِ البقاء." كرر جوردن بانشداد.
"لا-"
"نعم! لا تكوني سخيفة لعينة. أنا لست على وشك المطالبة بحقوقي الزوجية، لذا لا حاجة للقلق بهذا الخصوص. إلى جانب ذلك، نادراً ما سنكون هناك في الوقت نفسه."
"لن نكون؟" خديها لا يزالان يشتعلان نتيجة إشارته إلى حقوقه الزوجية.
"لا. الطبيب يعتقد أن طريقة تحدثك إلى والدك هو ما يساعده. لذا أقترح أن نأخذ ذلك في اعتبارنا ونتحدث معه."
"أنت لا حاجة لك للقيام بذلك، جوردن،" نظرت إلى والدها. "أنا أدرك مدى الإنشغال الذي أنت عليه، ومدى أهمية عملك بالنسبة لك. ليس هناك سبب لك لأن-" قطعت كلامها عندما أدركت أنه يقترب من ذقنها، مما اضطرها للإستدارة والنظر إليه.
"هناك سبب جيد لعين،" رد بغضب. "أنتِ!"
"أنا؟" اتسعت عيناها.
"هل نظرتِ إلى نفسك نظرة فاحصة في الآونة الأخيرة؟" مرت نظرته ببطء على جسدها. "أراهن أن الدينيم والقميص بصعوبة يقولون أي امرأة مثيرة دموية أنت!"
رفعت كيلي يد واعية إلى شعرها. "أعلم أنني قد فقدت الوزن."
"فقدتِ الوزن!" سخر منها. "أنتِ هيكل عظمي! أنظري إلى نفسك، يا فتاة، أنتِ مجرد عيون."
رمشت لتبعد الدموع. "لم أشعر برغبة في الطعام في الأيام القليلة الماضية."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تركت يده ذقنها لتستقر على جانب سرير والدها، لافتاً الإنتباه إلى قوة أصابعه، والشعر على الجزء الخلفي من يده ومعصمه. "كان هذا المشهد اللعين يحدث طوال الأربعة أيام الذي كان والدك فيهم مريضاً. وأنتِ لم تبكي هكذا كذلك. هذه هي المرة الثالثة في غضون دقائق التي تبدأين فيها البكاء."

"آنا آسفة." شهقت بطريقة غير لائقة.

"لا تكوني- إنه مشهد لعين صحي أكثر من المشهد الجليدي الذي رأيتكِ فيه آخر مرة." أحكمت كيلي قبضتها على يد والدها. كانت ضعيفة جداً بدون دعم والدها، مما جعلها تدرك كم اعتمدت عليه منذ تركت جوردن. إنها، في جميع الأحوال، لم تكن لتترك جوردن أبداً إذا لم يكن لديها قوة والدها، لكانت بقيت مع جوردن رغم معرفتها بالمرأة الأخرى. لم يحب والدها حقيقة أنها تريد ترك جوردن، ولقد توسل إليها لتعيد النظر، ولكن في النهاية قبل قرارها. إنه لم يسألها أبداً عن أسبابها، وهي لم تتطوع أبداً بإخباره بهم.

"لم أكن مغطاه بالجليد، كنت فقط قد عدت للتو إلى حواسي، خارجة من حلمي الغبي بأننا نعيش في سعادة أبدية. كم هو طفولي لابد أنك وجدتني هكذا، جوردن." أضافت بخفة.

كان تعبيره قاتم. "لقد وجدتكِ- ساحرة. كنت مثل نسمة من الهواء النقي الربيعي بعد التواجد في غرفة مليئة بالدخان."

"تعني أنني ساذجة." سخرت بجفاف.

وقعت نظرة عينيه الرمادية عليها. "أعني أنكِ ساحرة." كرر بإنشداد.

سحبت نفس خشن. "حسناً، أنا متأكدة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنك قابلت الكثير من النساء الأخريات اللاتي وجدتهن فقط- ساحرات، مثل جانيت، على سبيل المثال."

"جانيت هي سكرتيرتي، لا شيء أكثر."

"ربما فقط أنك لا تفكر في الأمر بهذه الطريقة، ربما فقط تعتبر النوم مع سكرتيرتك هو جزء من واجباتها المعتادة،" قالت مع تذكير بمرارة. "أفترض أنه من الأسهل إذا تعاملت مع كل هذا بطريقة عملية."

"أنت تفترضين ما هو أسهل؟" قال جوردن.

"أنت تعرف جيداً ما أعنيه. كم عدد- السكرتيرات اللاتي كان لديك منذ افترقنا؟"

كان مقطب بشكل مظلم. "ما الذي تعنيه؟"

"كم العدد، جوردن؟"

"لقد كانوا ثلاثة سكرتيرات-"

"ثلاثة فقط؟" سخرت. "أنت تفاجئني."

"كيلي!" حذرها بغضب.

"هل كانوا كلهم شقراوات؟"

عبس جوردن. "شقراوات؟"

"حسناً، أنت واحد من أولئك الرجال الذين يفضلون الشقراوات."

"إذن لماذا تزوجتك؟" تطلع بحدة إلى شعرها الأسود.

"لقد فكرت في ذلك بنفسي، وأعتقد أنه لابد أنك مررت بهفوة مؤقتة. على أي حال، هذا تاريخ ماضي،" صرفت الموضوع باقتضاب. "هل ترغب في البقاء هنا الآن أم تريد مني أن أبقى؟"

"كنا في منتصف محادثة،" أخبرها بتجهم.

"أي منا لن يذهب إلى أي مكان حتى ننتهي."

"بقدر ما أنا معنية بالأمر فلقد انتهينا منذ سنوات ماضية. الآن هل ستذهب أو ستبقى؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا باقي."
وقفت كيلى. "إذن أنا ذاهبة." انحنت لتقبل والدها بلطف على خده.
وقف جوردن أيضاً. "هذا الحديث لم ينتهي، إنه أبعد ما يكون عن ذلك، لكننا سنكمله في- وقت أكثر ملائمة." كانت كلماته الأخيرة في شكل تحذير.
ارتفع رأسها في تحدي. "أتطلع إلى ذلك. سأعود في غضون ساعات."
"كيلي.." أوقفها عندما وصلت إلى الباب.
"نعم؟" إلتفت لتنظر إليه، وقفت أنفاسها في حلقها من رجولته الصارخة، والمغناطيسية المنبعثة منه دون أي جهد مرئي من جانبه. كان في التاسعة والثلاثين الآن، ولكن كيلي لا تشك في أنه سيظل قوي وجذاب خلال العشرين أو الثلاثين عام القادميين.
"ألم تنسي شيئاً؟" سأل بهدوء.

نظرت إلى الأسفل نحو حقيبة يدها، كان الشيء الوحيد الذي جلبته معها. "لا، لا أعتقد ذلك." عبست.
"لقد حدث لي أن اعتقدت أنك فعلت." مشى ببطء نحوها، نظرة من التصميم على وجهه.
بدأت كيلي تتراجع، لا يروقها تلك النظرة على الإطلاق. كان هناك تهديد واضح حوله. "ما- ما الذي تريده؟"
"ما الذي تعتقدينه؟" تشدق، ووصل إليه وسحبها ببطء إلى ذراعيه.
"لا..." كان لديها الوقت لتصرخ قائلة قبل أن يستولي فمه على فمها.
كان كما لو أنها أصيبت بالإغماء، كل شيء بدأ في الدوران، الواقع الوحيد وجود جوردن وجسده القوي الملامس لها. لقد سحقها على جسده، كل عظمة في جسدها يبدو أنها تلتهم عنفه. سيطر فمه على فمها في خضوع،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مقبلاً إياها مثل رجل في الصحراء يشتاق لكوب من الماء النقي.
تشبثت يدا كيلي بكتفيه، وجسدها تقوس ناحيته مثل عود القصب. كان هذا مثلما تتذكره، الإثارة المجنونة التي تجعلها ترتجف، غير قادرة على القيام بأي شيء آخر غير رد القبلة له، والوقوف على أطراف أصابعها للمزيد من تلبية الإستجابة التي يطالب بها.
مر فمه فجأة بلطف على فمها، يتذوق شفتيها كما لو كانت الرحيق، وأمسك برأسها بإحكام بيديه التي غرقت في ليونة شعرها الناعم، عاثراً على العصب الحساس في مؤخرة رأسها، يتأوه إرتياحاً بينما ترتعد أمامه.
كان جوردن يعرف جسدها أفضل مما تعرف نفسها، يعرف كل شيء يعطيها المتعة- ولم ينسى ولا شيء واحد!

عاد الإدراك إلى كيلي مع جهد، وانتزعت نفسها منه، تتنفس بصعوبة بينما تحدق فيه مع عيون واسعة خائفة.
كان شعره مشعث، وحمرة طفيفة على لحيته القوية. "سيكون عليكِ إضافة المزيد من اللحم عليكِ قبل أن أفعل ذلك مرة أخرى،" تشدق، عادلاً ربطة عنقه. "إنه مثل احتضان كيس من العظام بين ذراعي."
احترقت عينيها من الغضب الشرس. "إذن لا تحتضني! سأفضل لو أنك لم تلمسني مرة أخرى أبداً!"
"لا يمكن ذلك، كما أخشى،" أخبرها جوردن بهدوء. "أترين، أحب أن ألمسك، أقبلك، كنت دائماً هكذا."
"أنا، ومائة امرأة أخرى!"
إلتوى فمه. "لم يحدث أن هناك مائة امرأة أخرى هنا في هذه اللحظة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إذن انتظر حتى تعود إلى الفندق وقم بزيارة جانيت!" أغلقت الباب بحزم وراءها بينما تغادر.

"آه، سيدة لورد،" ابتسمت الممرضة الشابة التي كانت تساعد في رعاية والد كيلي في وجهها بينما يتقابلان في الممر. "والدك في تحسن مستمر طوال الوقت."

"نعم،" أعطتها كيلي ابتسامة متشنجة. "جوردن- زوجي هو معه الآن."

"آه نعم،" أعطت ابتسامة المرأة مؤشر أنها قد قابلت جوردن من قبل- وأعجبها ما رأته. "يجب أن تكوني مرتاحة لأنك أخيراً استطعتِ الإتصال به حتى يمكنه العودة إلى الوطن ويكون معكِ."

إذن هذه هي القصة التي أعطاهم إياها جوردن! "نعم." لم يكن هناك فائدة في إنكار ما قاله لهم.

"إنه مع والدك الآن، قلتِ ذلك؟"

"نعم." أكدت كيلي.

"سوف آخذ له كوب من الشاي، هل أفعل؟"

"سيحب ذلك. شكراً لكِ." أعطتها كيلي ابتسامة ضيقة. نعم، سيحب جوردن ذلك كثيراً. هذه الممرضة الشابة. فيلاوس كما مكتوب إسمها على الرقعة البلاستيكية المعلقة على ملابسها، كان شعرها عسلي أشقر، وزيها يظهر جسد مثالي، وسيقانها طويلة ورشيقة. فقط من النوع الذي يحبه جوردن. يبدو أنه أينما ذهبت هناك نساء من النوع الذي يعجبه!

عدلت الممرضة تسريحة شعرها السلس. "سوف أرتب ذلك الآن. ربما أراكِ في وقت لاحق، سيدة لورد." لكن بإمكان كيلي أن تقول أن المرأة الأخرى كانت تفكر بالفعل في لقائها المقبل مع جوردن. "ربما." وافقتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بإحكام، ومشت بعيداً مع خطوات سريعة.
كان لديها الكثير من الوقت للتفكير عندما عادت إلى الفندق، الكثير من الوقت للتفكير في الطريقة التي قبّلها بها جوردن. لتقول أنها كانت متفاجئة بالخطوة التي تمت بشكل معتدل، إنه بالتأكيد كان آخر شيء على الإطلاق تتوقع أن يحدث.
تذكرت الطريقة التي لم تسمح له حتى بلمسها بعد فقدانها للطفل، وجدت أن هذا كله صعب تقبله أنها قد ذهبت إلى ذراعيه فقط الآن كما لو أنه لم يمر خمس سنوات منذ أن حدث هذا أخيراً.
لا يزال بإمكانها تذكر آخر قبلة أعطاها جوردن، غضبه واحباطه المطلق. كان والدها قد وصل من أجل تناول العشاء في الليلة التي عادت فيها إلى المنزل من المستشفى، وصدمته لرؤيتها كانت مفهومة تماماً.
"هذا لأمر فظيع، فظيع." ظل يدمدم، واضح غضبه الشديد.
"نعم،" كان جوردن قد وضع أخيراً حد لذلك. "لكن سوف يكون هناك طفل آخر، في الوقت المناسب."
"لا!" صاحت كيلي. "لا مزيد. أبداً."
"قال الطبيب أنه لا يوجد سبب يمنعك من أن تكوني قادرة على إنجاب طفل آخر خلال سنة أو نحو ذلك."
"اللعنة على ما قاله الطبيب!" قالت بصوت أجش. "أعني أنني لا أريد المزيد."
"بالطبع تريدين،" انتقدها جوردن، يبذل قصارى جهده للحفاظ على أعصابه معها.
"كنتِ دائماً تريدين أطفال."
"ليس أطفالك،" بصقت في وجهه. "أنا لا أريد المزيد من الأطفال منك!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إبقى بعيداً عن هذا، ديفيد،" أمر جوردن بإنشداد. "هذا بيني وبين زوجتي." ضاقت عينيه المثبتة على كيلي. "هل تقولين أنك لا ترغبين في النوم معي أكثر من ذلك."

"جوردن، لا أعتقد—"

"إبقى بعيداً عن هذا، ديفيد!" أخبره بقوة. "إذا كنت لا تعجبك المحادثة إذن إذهب وانتظرنا في الصالة."

"نعم، إفعل ذلك، أبي." نظرة كيلي المتحدية لم تترك جوردن، والغضب العاري على وجهه.

"جوردن—"

"فقط اتركنا بمفردنا لبعض الوقت، ديفيد." أخبره جوردن، وعلى مضض أخيراً فعل ذلك.

"الآن،" بمجرد أن غادر إلتف جوردن إليها. "قولي ما عليكِ قوله ودعينا نخرج هذا في العراء."

"أنا سأتركك،" أخبرته بهدوء. "الليلة. في الوقت الحالي. أنا ذاهبة للمنزل مع والدي."

"وتعتقدين أنني سوف أتركك تفعلين ذلك؟"

"أعلم أنك لا يمكنك منعي." قالت ببرود. "مثل الجحيم لا يمكنني،" تراجع كرسيه إلى الخلف مع قعقعة بينما يقف من على طاولة الطعام، وسحبها لتقف على قدميها. "هناك دائماً طريقة واحدة يمكنني الوصول بها إليك." ووضع فمه على فمها بقسوة.

وقفت كيلي مثل الثلج بينما يلتهمها بجوع لا يهدأ، محاولاً استحضار استجابتها له. لكنها لم تعطيه هذا، لم تؤثر فيها لمسته كلما فكرت في تقبيله أنجيلا ديفين بنفس الطريقة بالضبط.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

انسحب أخيراً للوراء، دافعاً إياها بعيداً عنه مع آنين من الإشمئزاز الذاتي. "إذن لا يمكنني حتى تقبيلك الآن،" سخر. "حسناً، إذهبي مع والدك، وعندما تعودين إلى رشدك أعطيني مكالمة. سآتي وأجلبكِ مرة أخرى، إلى حيث تنتمين."

"أنا لا أنتمي إلى أي أحد،" قاطعته ببرود شديد. "لا سيما أنت. أكرهك!"

"والله يعلم أنني في هذه اللحظة أكرهك جداً!" وخرج جوردن من الغرفة، وبعد ثانية لاحقة خرج من المنزل أيضاً، الصمت يصم الأذان بعد رحيله.

وكان والدها قد حاول إقناعها أن تترك ذلك لبضعة أيام، أن تعطي لنفسها وقتاً، لكنها رفضت، وعبئت حقيبة وغادرت معه قبل عودة جوردن.

ربما سؤال جوردن بعد ظهر اليوم حول السبب في أنها لم تعود إليه أبداً كان إشارة إلى هذا المشهد. كان قد ترك الباب مفتوحاً بالنسبة لها لتعود إليه في أي وقت تريده. لكنها حتى لم تفكر بخصوص ذلك، لقد سافرت مع والدها في رحلات عمل، كانت المضيفة في منزله في هامبشاير. العودة لـ جوردن لم يخطر على بالها أبداً.

إذن لماذا يخطر على بالها الآن؟

كانت كيلي لا تزال مع والدها عندما استيقظ في وقت متأخر بعد ظهر اليوم التالي. كانت قد تحدثت إليه كالعادة، ولقد أخبرته عن حيرتها بخصوص جوردن.

كان جوردن على صواب، لقد رأوا بعضهم البعض قليلاً، وعندما اجتمعوا فعلاً كانوا دائماً يتعاملون ببرود مهذب، تقريباً كما لو أن الحادث الذي وقع في هذه الغرفة لم يحدث أبداً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت تخبر والدها ذلك عندما بدأت جفونه ترتجف، تحركت شفتيه قليلاً. عندما فتح جفونه فجأة انفجرت كيلي في بكاء هستيري تقريباً، وضغطت على الزر بجانب السرير لاستدعاء الطبيب إلى الغرفة. وقفت، مبتسمة لوالدها. "أبي؟" قالت بصوت مبحوح والدموع تخنق حلقها. "أبي، هذه أنا كيلي."

"مرحباً، عزيزتي،" تحدث كما لو أنه لم يكن فاقداً الوعي في الأيام الخمسة الأخيرة، كما لو كان قد استيقظ للتو من قيلولة بعد الظهر. "كم الساعة؟"

نظرت في ساعتها. "الرابعة بعد الظهر. ما هو شعورك؟"

"حسناً، لدي صداع،" تلوى. "وأنا عطشان."

"علامة جيدة." دخل الطبيب الذي كان مسئول عن حالة والدها إلى الغرفة، كان طويل القامة في متوسط العمر. كان وجه شاب ولكن شعره كان به بضع شعرات بيضاء متفرقة.

"مساء الخير، دكتور،" حياه والد كيلي بأدب. "أين زوج إبنتي؟"

"هل تتذكر وجوده هنا، أبي؟" قالت كيلي بحماس.

إلتفت بعيون حائرة إليها. "لا، لا أستطيع قول ذلك. لكن يتعين عليه ذلك إذا كنت أنت هنا إذن فكذلك جوردن. أنا آسف لأنني قاطعت عطلتكما، عزيزتي."

عبست. "لكن، أبي-"

"هل يمكنني فحص والدك بمفردي، سيدة لورد؟" قاطعها الطبيب. "يمكنك التحدث إليه بعد بضع دقائق. ربما ترغبين في الإتصال بزوجك بينما تنتظرين."

"أوه، نعم، نعم، بالطبع،" ضغطت على يد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والدها. "لن أتأخر، أبي."
التليفون في جناح الفندق تم الرد عليه من قبل جانيت أمري. "سيدة لورد؟" تعرفت عليها.
"نعم، السيد لورد هنا." قالت رداً على استفسار كيلي.
"كيلي؟" أتاها صوت جوردن النعسان على الطرف الآخر من الهاتف.
"تستريح، جوردن؟" سألته بخبث.
"أنت تعرفين جيداً أنني لست كذلك،" رد بانزعاج. "أنا وجانيت كان لدينا بعض الأعمال لإنهاءها."
"أراهن على ذلك!" قالت كيلي بازدراء.
تنهد بتعب. "ماذا تريدين، كيلي؟"
"أوه، أوه نعم،" للحظات نسيت السبب الذي دفعها للإتصال به لتجده مع سكرتيرته الجميلة. كانت جانيت أمري فتاة لطيفة جداً، في الواقع، وبعد حميمية علاقتها مع جوردن يمنع كيلي من أن تصبح صديقة لها.
"لقد أفاق أبي." أوضحت.
"لماذا بحق الجحيم لم تقولي ذلك في المقام الأول؟" قاطعها بفروغ صبر. "سوف أكون هناك بأسرع ما يمكنني."
وصل إليها بسرعة لدرجة أنه وصل قبل أن ينهي الطبيب فحص والدها. "كيف هو؟" طالب بأن يعرف على الفور.
"جيد، في الواقع، على الرغم من أنه مشوش قليلاً."
"هذا فقط هو المتوقع." نبذ جوردن الفكرة، وجلس بجانبها في غرفة الإنتظار.
"أعتقد أن الأمر كذلك،" وافقته كيلي ببطء. "لكن يبدو أنه يعتقد أنني كنت في عطلة."
"حسناً، لقد عدت لتوك من فرنسا."
لم تسأله كيلي كيف عرف ذلك، لا شك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لديه مصادره. "لم تكن هذه عطلة، كان والدي يعمل طوال الوقت عندما كنا هناك."

هز جوردن كتفيه. "مشوش، كما قلت."

"أنا لست متأكدة جداً-" قطعت كلامها لتنظر بشوق إلى الطبيب أثناء خروجه من غرفة والدها.

وقف جوردن. "دكتور." سلم بأدب بيده على الرجل الآخر.

"السيد لورد." أومأ مايكل جونز.

انضمت كيلي إليهم حينها. "كيف هو؟" سألت بفروغ صبر.

"هل ترغبان كلاكما أن تأتيان إلى مكتبي؟" دعاهم الطبيب. "يمكننا التحدث بحرية أكبر هناك."

يمكنها بالكاد السيطرة على نفاذ صبرها بينما يجلسون جميعاً في المكتب. كان هناك شيء خاطئ؟ هل حالة والدها أسوأ مما اعتقدوا في البداية؟

أخذ الطبيب وقته، تلاعب بيديه بثقالة الأوراق على مكتبه. "أدرك أن هذا قد يبدو سؤال غريب،" قال في نهاية المطاف. "لكن هل يمكن أن تخبرني منذ متى وأنتما الإثنان متزوجان؟" تحدث إلى جوردن.

بدا جوردن حائراً مثل كيلي. "خمس سنوات. لماذا؟"

"همم، فقط كما اعتقدت." هز الطبيب رأسه، تعبير وجهه غامض.

"ما الأمر؟" كان صوت كيلي متشدد. "ما هو الخطأ؟"

"لا شيء خطير جداً." أكد لها الطبيب جونز على الفور. "لكنه خطير بما فيه الكفاية. إنه يبدو أن الإصابة في رأس والدك قد تسببت في أضرار أكثر قليلاً مما كنا نشتبه

في البداية."
"لكنك قلت أنه لم يكن هناك كسر-"
"ليس هناك، سيدة لورد،" هدأها الطبيب. "كما ترون،" أخذ نفس عميق. "والدك، إنه- بخير، إنه- قبل دقائق قليلة اعتذر عن مقاطعة عطلتك، أتتذكرين." رفع أحد حاجبيه في وجهها.
"نعم." أومأت برأسها مؤكدة.
تنهد. "العطلة التي كان يشير إليها هو شهر عسلك. أخشى أن الإصابة في رأسه قد تسببت لوالدك في إنزلاق طفيف في الذاكرة."
"وما يعني ذلك؟" طالب جوردن بفروغ صبر.
"والذي يعني أن السيد دارو، مؤقتاً كما نأمل، فقد خمس سنوات من حياته. بقدر ما هو معني بالأمر فإنه يعتقد أنكما قد عدتما للتو من شهر عسلكما."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نهاية الفصل الثاني

الفصل الثالث

كانت كيلي مذهولة، عاجزة عن الكلام. والدها فقد ذاكرته! حسناً، ليس كل ذاكرته، فقط الجزء ذي صلة الذي يخبره بأنها وجوردن لم يعودا معاً.

"هل سيتم إخباره؟" قالت بدون تفكير، ناظرة إلى الطبيب. "سيكون علينا إخباره أن جوردن وأنا—"

"أشك في أنه سيكون من الحكمة إخباره أي شيء؟" قاطعها جوردن ببرود. "هل أنا محق، دكتور جونز؟"

"محق تماماً، سيد لورد،" أومأ الرجل الآخر بجدية. "في هذه اللحظة إنه ببساطة لا يمكنه التعامل مع معرفة أن خمس سنوات من حياته هي سواد كامل بالنسبة له. حالة قلبه—"

"حالة قلبه؟" كررت كيلي بدهشة. "أنا لم أعرف أي من—"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا أعلم،" اعترف جوردن. "لقد أخبرني ديفيد ذلك منذ سنوات."

"منذ كم سنة؟" طالبت بأن تعرف.

"حوالي أربع سنوات." أجاب بهدوء.

أومأ دكتور جونز. "من شأن ذلك أن يكون حول الوقت الذي اكتشف فيه ذلك لأول مرة."

"لكن لم يتم إخباري،" قالت كيلي ببلادة.

"لم يقول والدي أي شيء لي."

"ربما لم يريدك أن تقلقي،" برر الطبيب. "بعد كل شيء، إنه لا يزال شاباً، ولم يرى أي ضرورة في إخبارك شيء ربما لن يحدث أبداً، ليجعلك تقلقي بدون داعي."

"الآن لقد خسر ذاكرته وربما لا يعرف حتى ذلك عن نفسه." أشارت بمرارة.

"أود أن أقول أنه بالتأكيد لا يعرف ذلك، وهو مما يزيد من الأسباب في أنه يجب ألا يحصل على أي صدمات لا مبرر لها. عادةً يعرف أنه يجب تجنب أي إجهاد غير ضروري أو توتر، من دون معرفة حالته فإنه لن يأخذ الإحتياطات اللازمة، لذا يتعين علينا أن نحاول حمايته بكل ما في وسعنا."

"لكن إلى متى سيظل هكذا؟" اعتدلت كيلي جالسة في مقعدها. "كم من الوقت سيمر قبل أن يتذكر؟"

هز الطبيب كتفيه. "يمكن أن يكون ساعات، أيام، وحتى أسابيع. ليس لدي طريقة لتحديد ذلك."

"أسابيع؟" رددت. "لكنه- في الوقت نفسه ماذا نفعل؟"

"الشيء الأكثر أماناً هو التصرف تماماً كما لو كنتم قبل خمس سنوات. سوف تعود ذاكرته من تلقاء نفسها، إذا حاولنا القوة في هذه المسألة فإن جميع الإحتمالات تجعل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأمور أكثر سوءاً."
"لكننا لا يمكننا- جوردن وأنا- نحن لسنا-"
"ما تحاول زوجتي قوله،" قاطعها جوردن بجفاف. "هو أننا منفصلين."
شاب لون أحمر وردي وجنتي الرجل الآخر.
"فهمت،" قال ببطء. "هذا يجعل الأمور صعبة قليلاً."
"بأي طريقة؟" ضاقت عيون جوردن.
"السيد دارو ليس لديه أي إصابات أخرى غير الجرح في رأسه. طبياً سوف يكون قادر على مغادرة المستشفى خلال الأيام القليلة المقبلة. طبيعي سيعود للمنزل معكما، أنا لا أوصي أن يكون بمفرده في هذه اللحظة. لكن إذا كنتم مطلقين-"
"نحن غير مطلقين،" أوضح جوردن في سلاسة. "منفصلين فقط، كما قلت."
"فهمت. إذن ربما سيكون هذا ممكن بعد كل شيء،" وقف في استعداد لإنهاء الإجتماع. "إنني أوصي بشدة أن عليكما النظر بجدية في مصالحة مؤقتة من أجل صالح السيد دارو. من الواضح أنه يمكنني فقط أن أنصحكما..."
"من الواضح،" تقبل جوردن الأمر بجفاف. "سنتناقش المشكلة ونسمح لك بمعرفة ما سنقرره."
"أنا لن أعود للعيش معك." أخبرته بمجرد أن أصبحوا بمفردهما.
"كنت أعرف أنكِ ستقولين ذلك،" قال جوردن مشمئز، نهض وبدأ يجوب الغرفة. "كالعادة تفكرين في نفسك فقط."
"أنا-"
"أنت كلبة أنانية صغيرة!" قاطعها. "كنت دائماً هكذا. لا تفكرين في والدك على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الإطلاق، هل تفعلين؟ فكري ما الذي سيحدث إذا فجأة اكتشف أننا أبعد ما يكون عن زوجين سعيدين عائدين للتو من شهر عسلهما بصرف النظر عن أننا نعيش مفترقين خلال الخمس سنوات الماضية."

تدفق اللون الغاضب إلى خديها عندما دعاها بالكلبة الأنانية، لكن بقية ما قاله جعلها تعود لرشدها. "نحن لا يمكننا أن نعيد عقارب الساعة إلى الوراء." قالت يائسة لمعرفة أنها لا تستطيع العيش معه، خاصة بعد استجابتها لقبلة الأمس. سوف تترك نفسها مفتوحة للمزيد من الهجمات من هذا النوع.

كان تعبير جوردن بارد ومنعزل. "أنا لا أقترح أن نعيد عقارب الساعة للوراء، لا أريد ذلك كذلك. الزواج بك كان جنون محض، كان ينبغي أن أكون أكثر منطقية. لا، نحن لن نعود إلى ذلك، كيلي، لكني على استعداد لإدعاء بعض الأشياء من أجل صداقتي مع والدك. بطبيعة الحال، فإن القرار النهائي يقع على عاتقك."

"أنا- لا أستطيع التفكير! لا أريد أن أكون معك أكثر من ذلك ثم عليّ فعل ذلك، وحتى- هناك والدي! لا أريده أن يتأذى."

كان تعبير جوردن بعيد. "ليس عليك إتخاذ القرار الآن، أشك إذا كان سيتم إخراجه قبل فترة من الوقت."

"ألا يمكنك- حسناً، ألا يمكنك أن تذهب بعيداً في عمل أي شيء ما؟" بدا عليها الأمل.

"هذه لن تكون حركة طبيعية من رجل عاد لتوه من شهر عسله." سخر.

"لا." وافقته كيلي على مضض.

تنهد جوردن بنفاذ صبره منها. "دعينا نذهب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ونراه الآن. يمكنكِ التفكير في هذا في وقت لاحق."

التفكير في ذلك! إنها لن تكون قادرة على فعل أي شيء آخر. قضاء اليومين الماضيين في معرفة أن جوردن هنا كان سيئاً بما فيه الكفاية، إذا كان عليها التمثيل بأنها تعيش معه، بمحبتها له، فإنها لا تعتقد أنها ستكون قادرة على ذلك. كانت الفكرة كلها مثيرة للسخرية.

وحتى الآن ما الحل الآخر الذي يمكن أن يكون؟ على الأقل كان جوردن على استعداد ليكون متعاون، والذي لم يكن عليه فعل ذلك. بعد كل شيء، لجميع المقاصد والأغراض، لا يمكن أن يكون هذا كله مريح بالنسبة له فجأة أن يصبح زوج مرة أخرى. كانت جانيت أمري واحدة من النساء الذي عليه تفسير هذا التصرف الغريب، يمكن أن يكون هناك العديد من الأخريات. معرفة أن جوردن هناك سيكون.

"لا تفكري في ذلك الآن،" أمرها بشكل مقتضب وهو ينظر إلى الأسفل في وجهها ورأى تعابير وجهها المتأمل. "حاولي وأظهري كالعروس السعيدة." أضاف بسخرية.

ومضت عيناها البنفسجية. "أحاول أن أتذكر ما كان عليه أن أكون ساذجة بخصوصك!" ردت بإهانة. "ولا يمكنني التفكير كيف كنت مأخوذة بك."

"يمكنني أن أقول كلمة واحدة، كيلي- ممارسة الحب." سخر منها.

لهثت. "هذا كذب!"

"لقد كنت تتمتعين بممارسة الحب،" مرت نظرته ببطء على أنحاء جسدها، وارتسمت ابتسامة تفتقر إلى روح الدعابة على فمه. "وأنا استمتعت بممارسة الحب معك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تألقت عينيها، ووضع فمها في خط غاضب. "لبعض الوقت،" أومأت. "حتى مللت منك. لا أستطيع التفكير لماذا تزوجت بي."

"ألا يمكنك؟" تشدق، عرضياً أبعد شعرها الداكن عن خدها.

"لا!" صاحت، مبتعدة بعيداً عن أصابعه الطويلة الحساسة.

تبعته على عجل، ساقيها القصيرة تواجه مشكلة مواكبة خطواته الطويلة. نظرت للأعلى في وجهه متسائلة. "ما كان السبب؟"

توقف جوردن فجأة، مسبباً أن عدة أشخاص آخرين في الممر أعطوهم نظرات فضولية. "الآن استمعي، كيلي،" كان صوته قاسي. "الوقت لتسألي عن هذه التفسيرات كان قبل أن تنسحبي مني ومن زواجنا. أنا بالتأكيد لا أنوي استرجاع الماضي الآن."

"لماذا لم تطلقني أبداً، جوردن؟"

"لماذا؟" ضحك بهدوء، ضحكة غير سعيدة. "بكل بساطة لديك رادع قيم."

"رادع...؟"

"لأي امرأة أخرى والتي تعتقد أنها ربما ترغب في أن تكون زوجتي." أوضح بسخرية. "ابتسمي الآن، حبي،" تشدق ساخراً. "نحن في طريقنا لرؤية والدك."

"لكن-"

"ابتسمي، كيلي!"

فعلت ذلك بصعوبة بالغة، ممتعضة من الطريقة التي تعمد بها تشابك أصابعه مع أصابعها، والابتسامة الحميمية التي أعطاها إياها بينما يدخلون إلى غرفة المستشفى.

كان والدها شاحب جداً، على الرغم من أنه كان مشرق إلى حد ما بينما يدخلون. "هل استمتعتم بـ برمبادوس؟" تتلألأ عينيه بمرح.

كان استحياء كيلي حقيقي تماماً. "كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لطيف جداً." أخبرته بصوت طنان.
شدت أصابع جوردن على أصابعها قبل أن يترك يدها، ووضع ذراعه حول كتفيها وسحبها ناحيته. "كيلي خجولة،" أخبر والدها. "في الواقع بالكاد تركنا فيلتنا."
ابتسم في وجهها، وتحذير في عينيه.
إزداد استحياءها. كان هذا صحيح، لم يفعلوا. واسترجعت الحب وتخديره والإشباع من العاطفة الدافئة لـ جوردن، والجسد الدافئ النابض بالحياة. كانت متوهجة من حبه- لا شيء مثل هذا الحذر الذي تظهره له.
"أعتقد أنكما قد نسيتما تناول الطعام."
ابتسم والدها مضايقاً لهما.
"كان لدينا أشياء أفضل لنفعلها بوقتنا." رد جوردن تلك الابتسامة.
نظرت كيلي إليه من خلال جفون مسدلة. كان وجهه هزيل جداً، على الرغم من أن ذلك لم ينقص من جاذبيته، إنه سيظل محتفظ بجاذبيته في سن الشيخوخة.
"أنا متأكد من أنك فعلت." كان والدها مندهش. "كيلي!" رفع يديه ناحيتها.
"آوه، أبي!" هرعت إليه، ودفنت وجهها في صدره. "لقد كنت قلقة جداً عليك."
بكت قائلة.
ربت على شعرها. "الأمر على ما يرام، حبيبتي، أنا بخير. ولديك جوردن لتعتمدي عليه."
نعم، كان لديها. إنها لم تشعر بالضياع والوحدة منذ وصل جوردن، على الرغم من أنها ولا لدقيقة واحدة اعترفت له بذلك أبداً. كان خائن وكانت تكرهه!
"هيه،" انتقدها والدها أخيراً. "لقد جعلت منامتي رطبة!"
"آسفة." تحركت للخلف مع ابتسامة دامعة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أعتقد أنه ينبغي أن نترك والدك الآن، كيلي،" سحبها جوردن إلى جانبه. "لندعه يحصل على قسط من الراحة."

"ألم أنم لمدة خمسة أيام؟" ابتسم والدها ابتسامة عريضة.

"ليس نوم راحة،" ظهرت الممرضة في الباب. "أنت لا تزال ضعيف جداً، سيد دارو، وأعتقد أنه سيكون جيداً إذا عادت إبنتك وزوجها غداً."

"إذا كنتِ تقولين هذا، أيتها الممرضة،" إلتفت غامزاً إلى جوردن. "على الأقل لدي ممرضة جميلة."

شاهد جوردن الفتاة الشابة تتمايل برشاقة عبر الغرفة بينما تعدل ملاءة السرير. "أنت لديك بالفعل." وافق بإعجاب.

"هيا، حبيبي،" قالت كيلي مع حلاوة مبالغ فيها. "أنا متأكدة من أنه يمكننا أن نترك والدي بين الأيدي القادرة للممرضة."

انفجر والدها في الضحك، جافلاً بينما تؤلمه رأسه. "كان ينبغي أن تولد مع عيون خضراء." ابتسم ابتسامة عريضة.

جذبها جوردن بإحكام إلى جانبه، وأحنى رأسه ليقبّلها برفق على شفتيها، قبضته تتشدد عليها بينما تكافحه. "تعرف كيلي أنه لا حاجة للقلق حول شرودي بعيداً، أنا زوج نموذجي مخلق." أكد لوالدها.

"أود أن أعتقد ذلك أيضاً،" زمجر الرجل الآخر. "أنت متزوج فقط منذ بضعة أسابيع."

"إبقى راقداً، سيد دارو،" قالت الممرضة بحزم. "أو أنك ستسبب لنفسك صداع رهيب."

تلوى. "أعتقد أنني أصبت به بالفعل."

انحنت كيلي لتقبله على خده. "سنراك في الصباح، أبي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ليس مبكراً جداً." تلألأت عينيه الزرقاء بالإثارة. "لقد فهمت من الدكتور جونز أنكِ كنتِ تجلسين بجانبي طوال كل هذه الفترة. إقضوا بعض الوقت معاً غداً."

"هذا أمر فظيع،" تأوهت كيلي بمجرد أن أصبحوا بجانب السيارة. "أنا لست متأكدة إذا أمكنني الاستمرار في هذا."

"أنتِ تفعلين جيداً،" كان معظم انتباه جوردن على قيادته للسيارة. "والعرض الصغير من الغيرة أقنعه أكثر من أي شيء آخر. قطعة رائعة من التمثيل."

ما عدا أنها لم تكن تمثل! كان الأمر يبدأ من جديد، كل المرارة والغضب، والغيرة الحارة التي تبدو أنها تتآكلها. إذن أين يتركها هذا مع مشاعرها المتعلقة بـ جوردن؟ إنها تفضل عدم التفكير في الأمر.

"أعتقد ذلك،" وافقته بخفة. "على الرغم من أنك لم تكن نفسك سيئاً للغاية."

"شكراً لك،" تشدق ساخراً. "أنا قليلاً خارج الأداء، لكن لا شك فيه أنني قريباً سأستعيد عادة التصرف كزوج شغوف مرة أخرى."

"شغوف!" سخرت كيلي. "أنت تعاملني مثل لعبة باهظة الثمن."

"لقد أخبرتك أنني لا أريد مناقشة الماضي،" كانت عينيه تلمع بالضوء الرمادي الجليدي، فكه جامد. "من الآن فصاعداً سنفكر في الأمر وكأنه المستقبل. بقدر ما والدك معني بالأمر هذا بالضبط ما عليه الأمر."

أصبحت تعابيرها غير واثقة، ارتجفت شفتها السفلى قليلاً. "أنت تعتقد أنه سوف يصبح أفضل، أليس كذلك؟"

"سمعتِ الطبيب، فقدان الذاكرة هو مؤقت فقط."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"وعندما يستعيد ذاكرته، كيف نفسر عيشنا معاً؟"

"لن نفعل،" قال جوردن بغطرسة. "لا حاجة لشرح معيشتي مع زوجتي لأي أحد."

"لا أحد؟" سألت بإكفهرار.

"لا أحد على الإطلاق،" قال بحزم. "هل يمكن قول نفس الشيء عنك؟"

"صديق، تعني؟" بهتت كيلي.

"هذا صحيح." أومأ.

"لا،" أخبرته بتقفز. "ليس لدي أي صديق." لم يكن لديها أبداً. لقد اعتقدت أن ذلك بسبب أنه بعد جوردن لم تثق بالرجال، ولكن الآن ليست متأكدة جداً من ذلك. ربما السبب الحقيقي أنها لم تستطع إخراج جوردن بالكامل من نظامها، شعرت بولاء كامل لزواجها حتى لو لم يكن يفعل هو.

"اعتقد أنك قد واعدتِ إيان بضع مرات بعد تركك لي." فاجئها جوردن بقوله.

"يمكنني بالكاد أن أسميه موعد،" ليس عندما أمضت طوال الوقت تتحدث عن جوردن! كان إيان دائماً مستمعاً جيداً، وكانت معجبة به، لقد وافقت بسهولة على مقابلته عندما اتصل بها بعد بضعة أسابيع من افترقها عن جوردن. "أفترض أن إيان قد أخبرك أننا تقابلنا."

"نعم." لم ينكر ذلك.

مسحت كيلي شفتيها بعصبية، مطلقة عليه نظرة بحث، على الرغم من تعابيره اللطيفة لم تكشف شيئاً عن أفكاره الداخلية. "ماذا قال؟" سألت مع استهتار مختلق.

هز جوردن كتفيه. "فقط أنكما تقابلتما."

"لا شيء آخر؟"

"لا." جاء رده مفاجئاً.

الحمد لله على ذلك! لقد تحدثت إلى إيان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بإنفتاح إلى حد كبير، وان لم يكن لم تستطع حتى أن تكشف له عن المدى الكامل لخيانة جوردن. كان إيان يعرف ذلك على أي حال- بعد كل شيء، كان يعمل مع جوردن وأنجيلا ، وربما أدرك ما كان يحدث بين الرئيس وسكرتيرته.

كانت جانيت أمري في جناحهم عندما عادوا إلى الفندق. كانت هناك أوراق متناثرة في جميع أنحاء المكتب الموجود في الصالة، ويبدو أن جانيت تعمل بجد للغاية بينما تكتب تقرير، لكن لم تستطع كيلي منع نفسها من التساؤل عما إذا كان هذا عرض لم يقدم من أجل مصلحتها.

"هل المكالمة من بورروس قد أتت بعد؟" طالب جوردن بغطرسة، وهو يدنو أكثر من المكتب.

"لا، جوردن." نظرت جانيت للأعلى من فوق آلتها الكاتبة، عيناها الزرقاء العميقة واضحة، بشرتها كاملة، وبدلتها الحريرية الرائعة هي الزي المثالي للسكرتيرة المثالية.

"اللعنة عليه،" تمتم جوردن. "ألا يدرك أنني أحتاج هذه الأرقام قبل أن أمضي قدماً في هذه الصفقة؟"

"أنا متأكدة أنه يعلم." هدأته جانيت.

"أحضريه على الهاتف مرة أخرى،" أمرها بشكل مقتضب. "الجحيم، جيمي يحفظ خياري مفتوح فقط حتى الساعة العاشرة الليلة."

"بعد إذنك،" قالت كيلي بهدوء، عالمة بالعواء القديم من الإثارة حول جوردن. إنه يزهر مع العمل، مستمر في الدفع والصفقات على الرغم من أنه لديه ما يكفي من المال ليكفيه عشرة أعمار. "أنا ذاهبة إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

غرفتي."
استدار جوردن للنظر إليها، كما لو أنه خلال الدقائق القليلة الماضية قد نسى وجودها.
"سوف تنضمين إليّ لتناول العشاء؟"
"لا أعتقد ذلك،" هزت رأسها. "يبدو أنك مشغول إلى حد ما."
"لا يزال عليّ تناول الطعام." نفى فجأة.
"لا أريد أن أتدخل،" تخلل أثر من المرارة صوتها. "أنا متأكدة من أنك والآنسة أمري لا تحتاجوني حولكما. سأتناول الطعام في غرفتي."
سار جوردن ناحيتها، وأمسك بذراعها ودفعها تقريباً إلى الممر خارج غرفهم. "عليك اللعنة ستأكلين معي،" لمعت عيناه بالغضب. "ويمكنك أن تقللي ملاحظاتك حولي وحول جانيت، أعتقد أن خطيبها قد يكون لديه ما يقوله حولهم."

اتسعت عيون كيلي. "أهي مخطوبة؟"
أومأ، تعابيره ساخرة. "لمساعدي الشخصي."
" بورروس؟"
"هذا صحيح."
"إذن لم يكن تصرف مهذب جداً التحدث عنه بهذه الطريقة إلى آنسة أمري." هرع شعور من الإرتياح بداخلها، وبذلت كل جهد لديها لإخفائه عن جوردن. إذا أدرك في أي وقت أن غيرتها من جانيت أمري والممرضة كان حقيقي، فإنها قد تموت من الحرج.
"أنا لا أوافق على هذا النوع من العلاقات في مجال الأعمال،" قال بغطرسة. "إنها ليست مساعدة للعمل."
"ولا شيء يجب أن يتداخل مع عملك، يجب ذلك؟" قالت كيلي بإزدراء، مميلة رأسها إلى الوراء. "أنا مندهشة أنك تهتم أكثر من ذلك، بعد كل شيء أنت غني بما فيه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الكفاية بالفعل."
"ألم تسمعي، إنها بديل جيد." لوى فمه.
عبست. "لماذا؟"
"هذا!" مع تأوه استولى فمه على فمها للمرة الثالثة في غضون يومين، إذا كان أي شيء فهو إزدياد جوعه، وفمه المفتوح يلتهم مقاومتها.
تشابكت يديه على ظهرها، على الرغم من حاجة كيلي لأي قوة للحفاظ عليه أمامه، الشعور بالعجز والمعدن الذي يسحب إلى مغناطيس. كانت رقبتها مقوسة، قدميها تقريباً بعيدة عن الأرض مع قوة محبته.
حرك شفتيه على شفتيها مع إصرار شرس، مطالب باستجابتها الكاملة لعاطفته، لا تلين بينما بدأت تحتاج للهواء. شعرت بالدوار، ورفضت أن تضع سبب ذلك على أي شيء ولكن ضيق تنفسها، رفضت الإعتراف بالنار في عروقها والحمى في عينيها.
"ضعني أرضاً!" طالبته بسخط، عالمة بأن لابد أن شفتيها خالية من أحمر الشفاه، وشعرها نزل حول وجهها.
"بالتأكيد." أنزلها إلى الأرض، على الرغم أنه كان لديه ما يكفي من القوة لتجاهل أمرها ويحملها إلى واحدة من غرف النوم الأربعة الموجودة في هذا الجناح إذا كان ينبغي أن يهتم. أخبرت كيلي نفسها بأنها لقاتلت مثل هذه الخطوة، لكنها عرفت أيضاً أنها كانت معركة ستخسرها.
أحرقها الغضب من قدرته على أن يبدو غير متأثر بالعاطفة أو الرغبة التي أجبرها عليها للتو. "لا تفعل ذلك أبداً مرة ثانية!"
أعطاها جوردن ضحكة لينة ساخرة. "لكني أخبرتك، أنا أحب تقبيلك."
"وأنا أكره ذلك!" صاحت في وجهه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كاذبة!" سخر. "أنتِ تحبين ذلك، كنتِ دائماً كذلك."

"اعتقد أننا لن نناقش الماضي." قالت بتصنع، وجهها أحمر من العار. كان جوردن خبير جداً لكي لا يعرف بأنها استسلمت تماماً له منذ بضع دقائق.

"لكن، كيلي،" سخر. "لم يكن هذا الماضي."

"لم يكن المستقبل كذلك." قاطعته.

"لقد كان هناك والآن، وأنتِ أحببتِ ذلك بقدر ما فعلت. إلى جانب ذلك، ينبغي أن نحصل على بعض التدريب."

"التدريب..؟"

"حسناً، لن يبدو جيد جداً أمام والدك إذا لم أكن أعرف حتى كيفية تقبيل زوجتي. ربما تكونين تعلمتِ التقبيل بطريقة مختلفة منذ آخر مرة التقينا."

ومضت عيناها مع الغضب. "وكيف يمكن أن أكون فعلت ذلك- أووه!" صرخت لابتسامته المرتاحة. "لقد خرجت مع رجال آخرين." أخبرته بتحدي.

"لكن على ما يبدو أنكِ لم تكوني مع أي واحد منهم لفترة كافية بالنسبة لهم ليقبّلوكِ." تشدق، عادلاً ياقة قميصه من تحت بدلته الزرقاء البحرية التي كان يرتديها.

"لقد تم تقبيلي!" خبطت تقريباً قدمها بالأرض من الغضب.

كان غضب جوردن أكثر ضراوة حتى من غضبها، خطوط عميقة بجانب أنفه وفمه.

"بواسطة كم؟" سأل بإحكام.

"عدد قليل،" رفضت مقابلة نظرته. "ليس مثل العديد من النساء اللاتي قبلتهن، أنا متأكدة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

انغرزت أصابعه في ذراعها، وشعرت كيلي بأنه بالتأكيد سيكون لديها كدمات. "نحن لا نتناقش بخصوصي، كيلي. كم كان عدد الرجال هناك؟ هل نمتِ مع أي واحد منهم؟"
كانت بيضاء من الصدمة، بالكاد قادرة على الوقوف بينما يهزها. "بالتأكيد لا! أيمكنك قول نفس الشيء عن نسائك؟"
تحدته بينما أخيراً يطلق سراحها.
شاهدها من بين جفون ضيقة، وعيناه الرمادية تلمع. "وإذا كان بإمكاني؟"
أعطت كيلي شخير تكبر. "بعد خمس سنوات؟" سخرت، وابتسامة على شفتيها. "لا يمكنك البقاء لمدة خمسة أيام بدون امرأة، ناهيك عن خمس سنوات!"
"ربما لا." هز كتفيه، على ما يبدو نسى غضبه.
"إذا كنت تبحث عن سبب لتطليقي، جوردن، فلن تجد واحد على هذا النحو."
"وبعد كل هذا القدر من الوقت يمكننا أن ندعي عدم التوافق، ولكني سبق وأخبرتك أنني لا أريد الطلاق."
"بالطبع، زوجة في الخلفية يناسبك."
"بالضبط،" أومأ، مسيطراً بالكامل مرة أخرى. "هل تريدين الطلاق؟ هل هناك شخص ما تريدين أن تتزوجيه؟"
عبست. "لا."
"وأنتِ لا تريدين أطفال، لذا—"
"مَن قال أنني لا أريد؟" قاطعته بحدة.
"أنتِ فعلتِ." كانت نظرته متوترة.
"متى—؟ كان هذا من قبل." أدركت ما كان يقصده. "كنت مستاءة في ذلك الوقت، مرتبكة. لم أكن أعني ما قلته."
"أنتِ تعرفين أنك أخبرتيني أنك تكرهيني،" ذكرها بمرارة. "أنتِ تعرفين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك، وكنتِ تتمتعين برؤيتي مسحوق. ما الذي تعتقدين أن ذلك فعل بي قولك أنكِ تكرهيني عندما فقدنا للتو طفلنا؟"

"طفلي،" صححت بشدة، متذكرة جيداً السبب في فقدانه، متذكرة هو وآنجيلا ديفين. "لم يكن طفلك أبداً، جوردن. لكل الفائدة التي أخذتها من ذلك- منها،" صححت لنفسها بمرارة. "ربما تكون كذلك ليس لها وجود."

"أنتِ لا تفهمين،" هز رأسه المتعب. "أنتِ لم تفعلي أبداً."

"لا. هذا غريب، أليس كذلك؟ كما ترى، كنت أعتقد أن الزوج يكون مهتم جداً لوجود طفله. كنت سأدعوها جوردانا، كما تعلم،" ومضت عينيها مع عدم إعجاب. "الحمد لله أنها لم تولد أبداً وسُميت على إسم لقيط مثلك!"

ارتفعت يده وصفعت خدها، وتراجع رأسها للوراء من الصفعة. "أوه إلهي!" تأوه بينما تحدق فيه بعيون مليئة بالدموع. "إلهي!" تأوه مرة أخرى، دفن وجهه بين يديه. "الآن ما الذي جعلتيني أفعله؟" تمتم بصوت معذب. "كيلي-"

"لا تلمسني!" خطت للوراء بينما مد يده ناحيتها. "لا تأتي بالقرب مني!"

"كيلي-"

"لا!" استدارت على عقبيها وركضت إلى غرفة نومها، وأغلقت الباب بالمفتاح قبل أن تستند على الباب.

"كيلي!" جاء الصوت المكتوم لصوته من خلال الباب. "كيلي، أنا آسف. إفتحي الباب، حبيبتي."

"لا!" أجابت بصوت مهزوز، خدها يلسعها. سمعت تنهيدته. "لم أقصد تخويفك. في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سبيل الله إسمحي لي بالدخول حتى يمكنني التفسير،" أدار مقبض الباب. "إسمحي لي بالدخول، كيلي."

"قلت لا وأنا أعني لا!" أخبرته بشدة.

"حسناً!" قرر، بعد أن نفذ صبره. "إذا كانت هذه الطريقة التي تريدينها. سأطلب العشاء في الثامنة والنصف، تأكدي من أنكِ لن تتأخري."

"أنا لن أتناول العشاء معك." لهثت.

"حاولي ألا تكوني هناك وسترين ما سيحدث." قال مهدداً، وصوت خطواته يبتعد. تحركت كيلي إلى السرير، تشعر بساقيها هشة بينما تغرق ببطء في السرير. لقد ضربها جوردن! لا أحد ضربها قط من قبل، ليس والدها، وأن تقول أنها صدمت من هذا الفعل فهذا تصريح مكبوت.

لكنها تستحق ذلك! إنها تستحق أكثر من ذلك بكثير. كيف يمكنها أن تقول مثل هذا الشيء القاسي له؟ فقط مع جوردن كانت تفقد انفعالاتها تماماً، وأعصابها تكون دائماً مثارة عندما يكون معني بالأمر. لقد وضعت على قاعدة التمثال، ولأنه لم يكن قادر على مشاركة حماستها بخصوص الطفل بدأ أساس هذا التمثال ينهار. إنها لم تسمح لحقيقة أنه ليس كل الرجال يريدون أطفال، أنه حتى البعض منهم يكرهون الأطفال أن تخطر ببالهم. يمكنها أن تقسم أن جوردن ليس واحد من هؤلاء الرجال، ولكن نفوره الفوري من لمسها وتحوله إلى امرأة أخرى كان أكثر من إثبات بأنه كذلك.

كيف يمكنها الآن الإعداد لتناول العشاء معه هذا المساء كما لو أن الصفعة لم تحدث؟ لقد توترت الأمور من قبل، ولكن من المؤكد أنها أصبحت مستحيلة الآن.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بعد تمرغها في الحمام لمدة ساعة ألقت نظرة على وجهها. كان هناك تغير طفيف وتورم في شفتها السفلى، وبدأت علامات أصابع جوردن تتلاشى الآن. كانت مذعورة عندما ألقت نظرة لوجهها في المرة الأولى، مصدومة للعلامات الغاضبة على وجهها. غطى الماكياج بمهارة ما بقى من تلك العلامات، على الرغم من أنه لم يكن هناك ما يمكنها القيام به حول شفتها المرضوضة والتورم، لكن أحمر شفاهها يبدو فقط أن يؤكد ذلك.

كان ثوبها الأخضر الباستيل، ينسدل على جسدها بجمال ومتشبث بخصرها النحيل. أعطاها نظرة من البرود، التطور، وجعل عينيها البنفسجية يغمق لونها، شعرها حتى بدا أكثر سواداً، وأعطى بشرتها نغمة رائعة عسلية.

سيقدم العشاء في الثامنة والنصف، لقد قال جوردن، لذا جعلت نفسها تقف في المدخل في الساعة الثامنة وخمس وعشرون دقيقة بالضبط، متأكدة من أن جوردن سيكون أقل حرص على الإنغماس في محادثة خفيفة.

كان بالفعل في الصالة عندما دخلت، يجلس في أحد المقاعد، وتعبيره عابس وهو يلف كأس الويسكي بين يديه. عرفت كيلي أنه ويسكي، لم يشرب جوردن أبداً أي شيء آخر. وامتلأت الغرفة أيضاً برائحة سجائره.

وقف بمجرد أن رآها، بدلته الكريمية، قميصه الأسود الذي يرتديه أسفل جاكيت بدلته. شعره كان مغسول حديثاً، مظلم جداً ويلمع، وبينما يتحرك ناحية كيلي يمكنها أن تشم كولونيا ما بعد الحلاقة.

بحثت نظرة جوردن الداكنة في ملامحها الشاحبة. "لقد اتصلت بالمستشفى،" قال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بصوت مبحوح. "والدك نائم بشكل مريح."
"شكراً لك." قبلت بهدوء.
"كيلي..." تأوه، ممسكاً بيدها بين يده. "هل يمكنك أن تغفري لي أبداً؟"
"لا يوجد شيء لأغفره،" انتزعت يدها بعيداً عنه. "إذا قلت لك أبداً أي شيء مثل هذا مرة أخرى فأنت ستتعامل معي بنفس الطريقة. هل يمكنني أن أحصل على شيري، من فضلك؟" غيرت الموضوع.
"لا يمكننا أن نترك الموضوع هكذا،" سكب شيري من أجلها. "فمك، فمك الجميل!" أغلقت عينيه كما لو يتمنى لو أمكنه إبعاد ذكرى هذا المشهد المؤلم.
"لابد أنه يؤلم مثل الجحيم."
أجفلت كيلي بينما يلمسها، أنقذت مشروب الشيري خاصتها من بين أصابعه المهتزه. "إنه سيذكرني أنه في المستقبل أن أحافظ عليه مغلق." قالت بخفة. ابتسمت بينما طرقة على الباب الرئيسي، متمنية أن يضع حد لهذه المحادثة. "سيكون هذا عشاءنا- آمل ذلك. أنا جائعة جداً. ما الذي طلبته من أجلي؟"
"بط."
توهجت عينيها. "طبقي المفضل."
"ألا يزال؟" رفع حاجبيه.
"نعم."
"من الجيد معرفة أن بعض الأذواق لم تتغير."
تحرك ليجيب على الباب.
بقى النادل لخدمتهم في طعامهم والنبيذ، مما جعل أي شيء لكن المحادثة العامة مستحيلة، لذا على الأقل كانت كيلي قادرة على تناول وجبتها في سلام.
سكبت قهوتهم في الصالة، كان النادل قد ابتعد بعربة الخدمة. "كنت أفكر، جوردن." ارتشفت قهوتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"همم؟" كان مسترخي في الكرسي المقابل لها، ساقيه الطويلة ممددة أمامه.

أومأت كيلي، محاولة ألا تلاحظ كم يبدو جذاب، والنظرة الحذرة قد تركت وجهه الآن. يمكنها أن تعتقد تقريباً أنهم كانوا زوجين سعيدين في حياتهم الزوجية كما يحاولون أن يتظاهروا- والذي لم يكن كذلك على الإطلاق. يجب أن تحافظ على حرصها ضد جوردن، لقد أظهر بالفعل أنه لا يعارض تقبّيلها عندما يتملكه المزاج لذلك. "إنه بخصوص المنزل." شرحت على عجل.

عبس جوردن وهو مستغرب. "والدك لديه مدبرة منزل، أليس كذلك؟"

"آوه، نعم،" أكدت، وتلقائياً مررت له السكر. السكر والكعك كانا نقطة ضعف جوردن، ورغم ذلك لم يزد ولو أوقية عن وزنه. "لم أقصد منزل أبي، أعني منزلنا."

"ماذا عنه؟"

"ليس لدينا واحد. وبالتأكيد والدي سيتذكر المنزل، لقد قضينا أشهر في تزيينه قبل أن أنتقل إليه. إنه سيعتقد أن هذا غريب إذا أحضرناه إلى هنا. أفترض أنه يمكننا دائماً أن نستأجر شقة، لكن-"

"ليس من الضروري." قاطعها جوردن بتكاسل.

"لكن لا يمكننا أن نعود إلى منزله كذلك، لم يكن لديه في ذلك الوقت. ألا تتذكر-"

"لا يزال لدي المنزل، كيلي."

اتسعت عيناها. "منزلنا؟"

"هذا صحيح." أومأ.

"والسيدة ماكليود؟ هل لا تزال هناك أيضاً؟" سألت كيلي بانبهار.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم."

"لكن لماذا؟" هزت رأسها. "ما أعنيه هو، لماذا تبقى هنا عندما منزلنا ليس ببعيد؟"

"هل تريدين الحقيقة؟"

"بالطبع." قالت بسخط.

"الذكريات." كان رد جوردن كلمة واحدة.

"الذكريات...؟ جيدة أو سيئة؟" سألت بحدة.

"أوه، بالتأكيد-" قاطع كلامه طرق شخص على الباب. "أعذريني." وقف ليرد على ذلك. كان يمكن لـ كيلي أن تبكي من الإحباط. كانت تريد معرفة الإجابة على هذا السؤال، لذا عندما رأت جانيت أمري عند الباب نظرت إليها بغضب.

لا يمكن للفتاة المسكينة أن يفوتها هذا الإستياء الواضح، وتحركت بشكل غير مريح. "أنا آسفة لإزعاجك، جوردن، سيدة لورد،" قالت بعصبية. "لكن لقد اتصل ريتشارد فقط."

"و؟" تغير جوردن مع الإثارة المفاجئة.

مدت جانيت ورقة نحوه. "لدي الأرقام هنا."

أخذ الورقة منها، مستطلعاً ما فيها. كان هناك نظرة من الإنتصار في عينيه عندما نظر إلى الأعلى أخيراً. "أحصلي على جيم على الهاتف،" أعطاها تعليمات. "وعندما تفعلين ذلك إجعلي ريتشارد مستعد. لدي بعض التعليمات في اللحظة الأخيرة من أجله."

"نعم، جوردن." كانت بالفعل تتحرك نحو الهاتف.

"بعد تفكير ثاني لا تجعلي ريتشارد مستعد، أحضريه إلى هنا،" قال جوردن بعناية. "يمكننا مناقشة النقاط الدقيقة للعقد بمجرد أن أتحدث مع جيمي."

"نعم، جوردن." بدأت السكرتيرة في طلب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرقم، وأعطت نظرة اعتذار في اتجاه كيلي.
"أنا آسفة لإفساد أمسيتك." قالت بخجل.
"لم تفعلي،" وقفت كيلي باستسلام، مستديرة إلى جوردن. "أعتقد أنني سأقول ليلة سعيدة."
"ليلة سعيدة؟" نظر للأعلى من فوق الأرقام التي كان يعمل عليها. "أوه- أوه نعم، ليلة سعيدة، كيلي."
إنها لا تعتقد حتى أنه لاحظ ذهابها. كان فقط مثل الأيام القديمة، لا شيء قد تغير. ما عدا هي. لقد تغيرت. كانت مرة قد صنعت مشهد عن انشغاله مع العمل. لكن حينها كانت زوجته، والآن كانت فقط تلعب هذا الدور، وكلما تذكرت ذلك كان أفضل.
كم من الوقت سيستمر ذلك؟ ما المدة التي يجب أن تستمر فيها هذه المهزلة؟ لقد بدأت تزداد صعوبة كل دقيقة، تواجه كيلي صعوبات بالغة في تذكر أنها فقط تلعب دور، وأنه في النهاية هي وجوردن سيكونان منفصلين مرة أخرى.

نهاية الفصل الثالث

قاموا بزيارة والدها يومياً، إما معاً أو بشكل فردي، لكن لا يبدو أنه يتذكر أي شيء أكثر، يعامل كيلي وجوردن مع كثير من الإغاظة حول كونهم متزوجين حديثاً.
فضلت كيلي أن ترى والدها وحدها، تجد ذلك مجهد أن تتصرف كعروس خجولة عندما تكون في صحبة جوردن. وحدها يمكنها أن تتذكر كما كانت سعيدة حقاً، وبدا والدها مقتنعاً.
لقد ذهبت إلى البيت في اليوم السابق لخروج والدها من المستشفى، لمجرد التأكد من أن كل شيء جاهز عندما يصلون. إلى جانب ذلك، كان عليها أن تعيد تقديم نفسها إلى السيدة ماكليود، لابد أن المرأة المسكينة في حالة ذهول كامل لهذا التحول الغريب للأحداث.
لا شيء قد تغير، لا شيء في الديكور، ولا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في شكل السيدة ماكليود الصاخب، لا شيء. يمكن لـ كيلي تقريباً أن تصدق نفسها بأن السنوات الخمس الأخيرة بعيداً عن جوردن لم تحدث. كانت تقع أكثر وأكثر في هذا الفخ حتى في الفندق، كانت قد قبلت بسهولة صحبة جوردن، وحتى كانت تعتمد عليه.

"ها نحن، إذن،" صوت السيدة ماكليود التي أحضرت لـ كيلي الشاي. "إنه فقط مثل الأوقات القديمة." قالت بابتهاج.

"ليس تماماً،" ابتسمت كيلي، "أنا فعلاً أتيت للتأكد من أن جوردن قد شرح لكِ الوضع."

"أوه، لقد أخبرني السيد لورد كل شيء عن والدك. أعمال فظيعة، فظيعة." هزت رأسها.

"نعم،" وافقت كيلي. "ألن تشاركيني بعض الشاي؟" دعتها.

شعت السيدة المسنة بسعادتها. "أوه، لا أستطيع!"

"متأكدة؟" سكبت كيلي لنفسها فنجان.

"نعم- شكراً لكِ. لقد وضعت والدك في الغرفة التي استخدمها دائماً، أعتقد أن هذا أفضل."

"نعم،" عبست كيلي. "إنه كل ذلك سوف يكون محرج للغاية، مثل المشي على زجاج مكسور."

"إنه لا يتذكر أي شيء؟"

"ليس بعد زواجي من السيد لورد، لا. هذا هو السبب في أن هذا كله سيكون محرج."

فقط لم تدرك كم كان محرج حتى أحضرت هي وجوردن والدها إلى المنزل في اليوم التالي. الآن سيكونون باستمرار تحت أنظار والدها الساهرة، لن تكون قادرة على إغفال تمثيلهم ولو لمدة دقيقة. كان الدكتور جونز قد سدد على أن والدها لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يجب أن يتلقى الصدمات، وحذرهم من العواقب التي ممكن أن تحدث إذا أدرك الحقيقة، عن الفراغ الأسود في ذاكرته.
نظر والدها من حوله بإعجاب وهو يجلس في الصالة، البلاستر الصغير على جبينه الدليل الوحيد على الحادثة التي حدثت له مؤخراً.
"كنت دائماً أحب هذا المنزل،" تحدث إلى جوردن. "لكن عليك أن تعترف بأن كيلي قد جعلته بيت."
"لقد فعلت بالتأكيد،" أوما جوردن في موافقة، مشاهداً كيلي بينما تتلاعب بتنورتها. "أنا لا أعرف ماذا أفعل بدونها الآن."
"ينبغي ألا آمل ذلك،" ضحك الرجل الآخر. "ليس لفترة من الوقت على أي حال. كيف حالك، كيلي؟ تبدين شاحبة قليلاً."
"حبيبتي؟" حثها جوردن بينما تواصل حركاتها العصبية على تنورتها.

بدت مندهشة، غمرت فيضانات من اللون خديها لكيف وجد سهولة في استخدام لفظ التحبب. "آسفة؟" رمشت لحيرتها.
إلتوى فمه بإمتعاض. "كان والدك يعرب عن قلقه إزاء شحوبك."
عضت شفتها. "الإثارة،" قالت متعذرة بتقفز. "إنه لمن اللطيف جداً أن تكون في المنزل، أبي."
"إنه من اللطيف تواجدي هنا. كنت أتساءل فقط إذا كان شحوبك يمكن أن يكون راجع إلى- أي شيء؟"
"راجع إلى أي- لا!" أصبحت كيلي بيضاء. "لا..." رددت بصوت ضعيف.
"أعطينا فرصة، ديفيد،" تولى جوردن الأمر. "لقد تزوجنا فقط منذ بضعة أسابيع."
"كانت فقط فكرة-"
"عن إذنكم،" قفزت كيلي واقفة. "أنا- أشعر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالمرض!" ركضت خارجة من الغرفة.
كان والدها ودون قصد قد لمس الموضوع الوحيد الذي لا يمكنها التمثيل بشأنه. كانت ترتعش بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى غرفة النوم التي كانت قد تشاركتها ذات مرة مع جوردن، غرقت في الفراش قبل أن تخذلها ساقيها. كان الطفل الشيء الوحيد الذي لا يمكنها الإدعاء بشأنه.
انفتح باب غرفة النوم ودخل جوردن إلى الغرفة. "لم يكن هذا من الحكمة."
"حكمة!" كررت بصوت أجش. "أعلم أنه لم يكن كذلك،" كافحت لخروج الكلمات منها. "لكن لا أستطيع- لا أستطيع التعامل مع ذلك، جوردن. ليس بخصوص الطفل. حاول أن تفهمني، جوردن-"
"أنا أفهم،" قاطعها بلطف، وأتى وجلس بجانبها على السرير المزدوج. "أنا أفهم، كيلي." أخذ يدها في يده.
توقفت أنفاسها في حلقها. حتى الآن كانت قد تجنبت لمسه قدر الإمكان. هنا في غرفة النوم هذه، حيث كان الكثير من الحميمة التي وقعت بينهما، الأمر الذي سيشكل خطورة.
"أنت لم تتفهم أبداً، جوردن،" رفضت كلامه بقسوة بالغة، انتزعت يدها بعيداً. "الآن ليس الوقت المناسب لبدء المحاولة."
"أنا لن أتجادل معك،" إلا أنه وقف وبدأ يجوب الغرفة. "ليس ووالدك في الطابق السفلي في انتظارنا."
"لا،" قبلت بهدوء. "أنا آسفة."
اتسعت عينيه كسرياً. "إنزلي للأسفل وتحدثِ إلى والدك. سيكون عليه أن يرتاح بعد الغداء، لذا يمكنك الإسترخاء لبعض الوقت. لم أكن أدرك أنك وجدتِ ذلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مجهد أن تكوني واقعة في الحب معي."
"التظاهر بحبك. هناك فرق دقيق."
"إنه ليس براعة، كيلي،" إلتوى فمه. "إنه مثل ضربة على الرأس."
"ربما."
توهج الغضب في عينيه الرمادية الفولاذية من مبالاتها. "سأكون في العمل بعد ظهر اليوم بينما والدك نائم. ما الذي ستقومين به؟"
هزت كتفيها بعدم إهتمام. "سوف أبقى هنا، أفترض. واحد منا يجب أن يكون هنا، ألا تظن ذلك؟" كان صوتها حلو مسكر من سخريتها.
"هل أنت تسعين للجدال بعد كل شيء، كيلي؟" كان صوت جوردن ناعم، لكن مهدد.
"كنت فقط أشير إلى-"

"سأكون هنا في فترة بعد الظهيرة،" قاطعها ببرود شديد. "أنا وجانيت سنعمل في مكتبي."
اندلعت الغيرة وسرعان ما انهارت. "في هذه الحالة سوف أخرج." لقد شاهدت جوردن مع سكرتيرته خلال الأيام القليلة الماضية، وشاهدت المعاملة الكسولة التي يعاملها بها، ورأت الطريقة التي تحمر بها الفتاة الأخرى خجلاً على مزاحه. لم يكن هذا رد فعل والتي غير مهتمة بالكامل به، على الرغم من أنها تبدو سعيدة بما فيه الكفاية مع ريتشارد بورروس.
كانت كيلي قد قابلت ريتشارد بورروس عدة مرات في الفندق، ووجدته ممتع بما فيه الكفاية، على الرغم من أنه لم يكن لديه قدرة إيان سميث على إتخاذ القرارات لنفسه. لا يزال جوردن إلى حد كبير المسئول عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعماله في الإمبراطورية، وريتشارد بطبيعته سكرتير آخر بدلاً من أن يكون مساعد كما هو من المفترض أن يكون. كان إيان يأخذ دائماً المزيد من المسئولية، في الواقع خلال الأشهر الأولى من زواجهما كان جوردن قد ترك الكثير من العمل للرجل الآخر، قاضياً معظم وقته مع كيلي- حتى أخبرته عن الطفل. ثم عاد إلى المكتب، وظل يعمل طويلاً حتى المساء أيضاً، وكان في كثير من الأحيان لا يعود حتى إلى المنزل قبل ذهاب كيلي إلى الفراش.

"كيلي،" أوقفها جوردن بينما كانت تتحرك نحو الباب. "كيلي، بقدر ما يعتقد والدك بأن زواجنا قد بدأ للتو، ألا يمكننا أن نفعل الشيء نفسه؟"

بحثت عيناها البنفسجية في وجهه باستجواب مكهفر. "هل أنت تقترح أن نبدأ من جديد؟" سألت بتصنع.

"نعم." أكد بصوت مبحوح.

أحجمت بعيداً عنه، صارخة بعدم إعجابها. "أنت لا تحتاج زوجة، جوردن، لم تحتاج أبداً."

كان هناك حلقة بيضاء من التوتر حول فمه. "أنا بحاجة إليكِ، كيلي،" كان صوته أجش. "أنتِ فقط."

"إنه متأخر قليلاً أن تكتشف ذلك اليوم،" أخبرته ببرود. "والآن إذا لم تكن تمانع أعتقد أنني سأنزل للأسفل وأتحدث مع والدي. نحن لسنا مضيفين جيدين جداً. هل أنت نازل؟"

"خلال دقيقة واحدة." لم ينظر إليها، يديه مثبتة في قبضات إلى جانبه. "سأنزل خلال دقيقة." كرر بتقفز.

"حسناً جداً." تركته كيلي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لو كانت أضعف، إذا لم تكن سمعت تلك المحادثة بين جوردن وأنجيلا ديفين لتذكرها بنفاقه لربما، تقريباً، كانت اقتنعت بأن تعطيه فرصة ثانية. لكن إذا أمكنه أن يخونها مرة إذن بإمكانه أن يفعل ذلك مرة أخرى، ولن تكون قوية بما فيه الكفاية لتتركه مرة ثانية.

كان والدها يشرب القهوة عندما دخلت إلى الصالة، الإرهاق ظاهر عليه رغم أنه كان يبذل كل جهده لإخفاء ذلك عن جوردن وعنها. يبدو أكبر سناً، مع خطوط عميقة بجانب أنفه وفمه، ولقد فقد وزنه كثيراً، وانقبض قلب كيلي عليه.

استدار ورآها، واختفت نظرة المرض على الفور. "أنا آسف، عزيزتي،" وقف ليأتي نحوها ويضع ذراعه حول كتفيها. "شرح لي جوردن أن موضوع الطفل حساس بالنسبة لكِ الآن، وأنه بالفعل كان غير منطقي حول ذلك بطلبه منكِ تكوين أسرة على الفور. أنا أتفق معك، صغيرتي، الثامنة عشر سن صغير جداً لأن تكوني أم."

توهج الغضب بداخلها لعذر جوردن لوالدها. كيف تجرأ على جعل الأمر يبدو وكأنها هي التي تعترض على تكوين الأسرة عندما يكون هو الذي- "صغيرة جداً، أبي." وافقته بإحكام.

كانت كيلي على الغداء سعيدة غير مبالية، مستغفلة والدها، لكن ليست مستغفلة جوردن ولو لدقيقة. تجاهلت نظراته المتفحصة، وتحدثت بسعادة إلى والدها، مغادرة المنزل في أقرب وقت يذهب فيه والدها إلى غرفته للراحة.

"إلى أين ستذهبين؟" أمسك بها جوردن تماماً قبل أن تدخل إلى سيارتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إلى المدينة،" جلست خلف عجلة القيادة، وربطت حزام أمانها. "لقد أخبرتك أنني خارجة."

كان لا يزال جوردن ممسكاً بباب السيارة مفتوح. "إلى أين تذهبين؟ ولا تقولي إلى المدينة مرة أخرى. أريد أن أعرف بالضبط أين في لندن أنتِ ذاهبة."

نظرت كيلي إلى الأعلى إليه بعيون بنفسجية متألقة. "أنا ذاهبة لرؤية ماجي. سأعتبر ذلك إذا كنت تتذكر ماجي؟"

إلتوى فمه. "حسناً جداً."

كان تعبير كيلي واحد من التمتع الساخر. "أستطيع أن أرى أن هذا ما تفعله."

"لقد كنا دائماً غير معجبين ببعضنا البعض بشكل مكثف."

"نعم." وافقت مع ارتياح.

"أعتبر ذلك أن هذا السبب في أنكِ اخترتِ زيارتها. يمكنكما الجلوس والإتفاق كلاكما على أنني لقيط أناني. أعتقد أن هذا ما كانت قد وصفتني به في آخر مرة إلتقينا فيها."

عبست كيلي. "متى كان ذلك؟ أنا لا أتذكر أبداً في أي وقت مضى أنه حدث تبادل لسوء المعاملة."

"هذا لأنكِ لم تكوني هنا. كان ذلك بعد ما فعلتيه بحركة اختفائك. إنها لم تدرك أنكِ تركتيني."

"فهمت. ووصفتك- بذلك؟"

"نعم،" أكد جوردن. "لذا ينبغي أن يكون لديكِ فترة بعد الظهر ممتعة."

ابتسمت. "يبدو ذلك. سأعود في الوقت المناسب لتناول العشاء،" نظرت بحدة إلى يده التي تستريح على الباب المفتوح. "هل لديك مانع؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"بالتأكيد." وخطى للوراء.
تشدد فم كيلي بينما السيارة الحمراء الصغيرة تظهر على الطريق. "سكرتيرتك وصلت." أخبرت جوردن بإحكام.
ابتسم. "هذا صحيح."
"أنا سعيدة أنك لن تكون وحيداً." كانت سخرية كيلي لا لبس فيها.
"لم أكن أبداً، إلا إذا اخترت أن أكون كذلك."
"يمكنني تصديق ذلك." قاطعته، غالقة باب السيارة بسرعة وأسرعت بالخروج إلى الطريق، أومأت برأسها في اعتراف بارد ناحية إيماءة جانيت أمري الودية. لا شك في أن المرأة الأخرى سوف تتمتع في فترة بعد الظهر وحدها مع جوردن.
ضغطت كيلي قدمها أكثر على دواسة البنزين. إذن ماجي قد رأت جوردن بعد أن تركته؟ الغريب أنها لم تذكر أبداً هذا اللقاء. ربما لم ترغب فقط في مضايقتها.
كانت ماجي صديقتها منذ أيام المدرسة، إبنة واحد من أباطرة الماشية الأمريكية الغني وزوجته الإنجليزية، وكان قد تم إرسالها إلى إنجلترا لتعليمها. وقد وجدت ماجي أن إنجلترا تروقها أكثر، كارهة مزرعة والدها وكل العمل الشاق الذي يدور فيها. على ما يبدو كان والدها يأمل في إنجاب صبي، وعندما وجد زوجته لا يمكنها الحصول على المزيد من الأطفال جعل ماجي تسير على خطاه، مصراً على أن تتعلم العمل في المزرعة من أسفلها إلى أعلاها. كانت ماجي قد علقت في المزرعة لمدة عام قبل أن تعود إلى إنجلترا وتبقى. على عكس كيلي قالت أنها لن تتزوج أبداً، على الرغم من أنها لم تفتقر أبداً للرجال.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الفور لم يعجب جوردن بالفتاة الأخرى، مدعياً أنها كانت حرة أكثر من اللازم وسهلة مع تصرفاتها. رفض أن يقابل ماجي إجتماعياً، واذا كانت كيلي تريد رؤية صديقتها كانت دائماً تلقاها في أحد المطاعم أو في شقة ماجي. وكانت ماجي غير معجبة بـ جوردن أيضاً ولم تحاول حتى إخفاء ذلك، ووجدت كيلي عداءهما مزعج.

عندما اتصلت بـ ماجي لحسن الحظ أن الفتاة الأخرى كانت قادرة على أخذ استراحة من محل أزياءها الخاص للتصميم لتقابل كيلي لتناول الشاي بعد الظهر. لم يكن قد رأيا بعضهما البعض لعدة شهور، واعتدل مزاج كيلي في أسرع وقت عندما رأت ماجي المرحة تدخل المطعم. شعر ماجي البني المحمر المقصوص كان ينسدل على ظهرها، عيون بنية عميقة تحيط بها جفون داكنة، وأنف أفطس وعليه القليل من النمش، وفمها الواسع يبتسم، كانت ماجي واحدة من أجمل النساء بالطبيعة والتي كانت قد رأتهم كيلي. ارتدت ثوب من تصميمها مع طلة والتي لفتت الإنتباه إلى الخطوط الملتهبة. في هذه اللحظة التي كان عليها ثوب من مستويات من اللون الأزرق والأرجواني، كان ضيق جداً، لكن تناسب مع جسدها الصغير. كان لديها الشكل النموذجي المثالي للعارضة، وغالباً ما حسدتها كيلي على جسدها الرشيق الطويل القامة والنحيل المنحنيات.

"كيلي!" أدخلت ماجي نفسها بين ذراعيها، وأخيراً تراجعت للوراء ممسكة بها على طول ذراعها. "إلهي، تبدين جيدة!"

ردت كيلي لها الابتسامة. "وكذلك أنت."

"لقد سمعت عن والدك،" صححت ماجي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لكني عدت فقط للتو من الولايات المتحدة أمس، وعندما اتصلت بالمنزل رفضوا أن يخبروني أي شيء عن مكانك. أنا سعيدة للغاية أنك اتصلت بعد ظهر اليوم أو ربما كنت سأكون مضطرة للذهاب إلى الشرطة."

عضت كيلي شفتها. "هناك سبب لهذه السرية."

شحذت نظرات ماجي البنية. "هل أقول! يبدو كما لو أنه قد يكون شيء مثير للإهتمام."

وخرجت القصة بالكامل منها، بكلمات مترددة في البداية، ثم في عجلة. "لذا الآن علينا فقط الإنتظار." أنهت القصة بحسرة.

"وفى هذه الأثناء عليك أن تعيشي مع جوردن؟" بدت ماجي مروعة.

ضحكت كيلي على تعبيرها. "إنه لا يزال زوجي، ماجي." ابتسمت.

"هل تعنين أنك وهو- أنك- قد عدتما، معاً؟" جعدت ماجي أنفها في اشمئزاز.

"لا!" كان صوت كيلي حاد. "لا، لا أقصد ذلك. كنت فقط أشير إلى أنه ليس هناك سبب قانوني لماذا لا ينبغي علينا أن نعيش معاً."

"أنا لا أعتقد أن الجوانب القانونية قد تزعج جوردن، على أي حال."

"لا أفترض أنهم سيفعلون." كان دائماً جوردن قانون في حد ذاته.

"ربما حتى لم يكن ليتزوج إذا أمكنه الحصول عليك بأي وسيلة أخرى."

"ماجي!" لهثت كيلي.

"حسناً، ألم يكن كذلك؟"

"لا أعرف، ربما لا." قبلت حسب الأصول المراعية.

"كنت دائماً ساذجة، كيلي." ساعدت ماجي نفسها مع واحدة من تلك السندويتشات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المقطعة بدقة والتي أمرت بها مع الشاي، لتسد بها جوعها. كانت ماجي دائماً جائعة، واحد من هؤلاء الأشخاص الذين يمكنهم أن يأكلوا ويأكلوا ولا يزيد وزنهم أي شيء.
"الآن، أنا، لكنت نمت معه فقط وحفظت نفسي من كل وجع القلب هذا."
"في ذلك الوقت لم أكن أدرك أنه سيكون هناك كل ذلك الحزن." تجاهلت كيلي السندويتشات والكعك، واحتست فقط الشاي.
"ليس جوردن من هذه النوعية من الرجال "سعيد إلى الأبد"،" سخرت ماجي. "يحب العلاقة الوجيزة، وبعد ذلك تنتهي."
ثار غضب كيلي مع السخط، لأول مرة إدانة ماجي لـ جوردن تغضبها. "بالأخذ في الإعتبار أنكِ غير معجبة بزوجي حتى أنتِ تجاهرين بمعرفتك الكثير عنه." قالت بشكل قاطع.
"آوه عزيزتي،" تشدقت ماجي، تبدو أمريكية للغاية في تلك اللحظة. "هل أيقظت النمر الغافي؟"
"ماذا تقصدين؟" طالبت كيلي باقتضاب.
"كنت دائماً أتذكر في المدرسة،" ساعدت ماجي نفسها مرة أخرى مع ساندويتش. "يحتاج الكثير لجعلك تغضبين، كنتِ دائماً شيء صغير هادئ، لكن عندما أعصابك تفلت تصبحين هادرة عادة، كما تفعلين الآن."
بدت كيلي خجولة. كانت دائماً تتلقى لا شيء غير اللطف من ماجي. حسناً، إذن لم يعجبها معرفة جوردن، لكنه لم يكن أقل إهانة لها. "أنا آسفة، ماجي،" قالت بأسى.
"كما يمكنك أن تتخيلي، أن الأمر متوتر بعض الشيء في المنزل في الوقت الراهن."
"يمكنني التخيل." وافقت ماجي على الفور.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"والمثالي جوردن سعيد تماماً بالعيش في مثل هذا- الجدب؟"
احمرت كيلي خجلاً على كلام ماجي العادي. "أشك في أنه قد يفعل."
"متى فعل في أي وقت مضى؟" أومأت صديقتها.
"لكنه لا يمانع هذا الترتيب؟"
"كان هو الذي أصر على ذلك."
"أوه عزيزتي!"
كانت نظرة كيلي حادة. "لماذا قلت "يا عزيزتي" هكذا؟ ليس لدينا حقاً أي خيار."
"لن يدفعكِ جوردن أبداً لفعل أي شيء لأنه لا يريده. هل حاول أن يجعلكِ في السرير معه بعد؟"
"ماجي! أليست هذه أمور شخصية بعض الشيء؟" كان وجهها أحمر ناري.
"ربما، لكن هل حاول؟"
"لا." قاطعتها كيلي.

رفعت ماجي إحدى حاجبيها الناعمين. "تبدين منزعجة قليلاً."
"لا تكوني سخيفة،" قالت كيلي بحدة. "أنا فقط لا أحب طريقتك في الإستجواب."
هزت صديقتها كتفيها الرائعين. "سألت فقط لأنني أتذكر أنكما بالكاد كنتما خارج السرير أبداً."
كانت ماجي عزيزة، وتحبها كيلي كثيراً، لكنها لم تهتم بذلك في هذه المحادثة على الإطلاق.
"ماجي-"
"حسناً، حسناً." ساعدت ماجي نفسها مع كعكة كريمة الآن. "أنا لا أحب هذه العادة الإنجليزية في شاي بعد الظهر،" ابتسمت ابتسامة عريضة. "إنه يعطيني ذريعة لجعل نفسي خنزيرة بين الوجبات أيضاً. أحب الأحادي عشر أيضاً."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"سوف تسمنين؟"

"ليس أنا،" ضحكت ماجي. "في المدرسة كانوا معتادين على مناداتي بعود الزيتون، أتتذكرين، لكني سعيدة الآن لأنني نحيلة جداً. كل امرأة تراني في واحدة من إبداعاتي تعتقد أنها ستبدو هكذا، حتى لو كانت في حجم فيل. لا، حقاً، كيلي،" أصرت عندما بدأت كيلي في الضحك. "الآن أنا لا أتفاخر، لكنها تجعل ملابسي تبدو رائعة، و- كُفي عن هذا، كيلي! توقفي عن الضحك الآن،" وبختها. "أنا جادة."

"أعرف،" ضحكت كيلي ضحكة مكتومة. "وبدون مجاملة." أغاظتها.

"حسناً.." ابتسمت ماجي ابتسامة عريضة إليها. "ربما كنت قليلاً."

"لقد كنت." أومأت كيلي، عينيها تتلألأ بالمرح.

"وهذا ما يجب عليّ فعله. أنتِ لن تذهبي إلى أي مكان في هذا المجال بدون أن تستولي على ما تريدين. كان عليّ تعلم ذلك بالطريقة الصعبة. عندما عدت إلى إنجلترا وقطع والدي مصروفي قررت أنني سأنجو بدون مساعدته. لم يكن هذا سهل دائماً، لكن على الأقل حفظ رأسي فوق الماء. حتى والدي بدأ يلين قليلاً عندما كنت في المنزل هذه المرة. كان يتحدث عن فتح بوتيك من أجلي."

"أوه، أنا سعيدة!" تعرف كيلي كم أن موقف والد ماجي قد ألمها على مر السنين.

"في أمريكا." أضافت مع تكشيرة.

"أوه. لا تريدين ذلك؟"

"أحب إنجلترا، وخصوصاً في الوقت الراهن. لدي حبيب جديد،" قالت باختصار. "الآن لا أريد أن أتركه. خلال شهرين ربما أشعر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بشكل مختلف، لكن في الوقت الحالي، لا. وبالتحدث عنه،" ألقت نظرة سريعة على الساعة في معصمها. "يجب أن أذهب الآن، سأطهو العشاء له."

"هل ستفعلين؟" لم تعرف كيلي أبداً أن ماجي لم تغلي غلاية إلا إذا كانت مضطرة حقاً لذلك.

"جنون، أليس كذلك؟" رسمت ماجي وجه. "إنه أول رجل أبداً أفعل هذا له."

"لابد أن تكونوا جادين." ابتسمت كيلي.

"ربما،" وقفت ماجي. "عليّ أن أحبه وأتركه، كيلي. سأعطيك مكالمة، همم؟"

"عليك أن تفعلي ذلك. أريد أن أسمع المزيد عن هذا السوبرمان الذي ربطك بالموقد."

"إنه لم يذهب إلى هذا الحد بعد. إلى جانب ذلك، لقد مرض لأسبوع آخر مرة طبخت له."

"إذن أنا مندهشة أنه يثق بك مرة أخرى."

"كذلك أنا،" ألقت ماجي قبلة ناحية كيلي. "كوني جيدة." ألقت كلمتها الفارقة.

تشعر كيلي دائماً بأنها كذلك بعد وجودها مع ماجي- كما لو أنها قد مرت من خلال دوامة للتو! كان لصديقتها طاقة لا حدود لها في كل شيء، ولم تدخل حيز أي شيء أبداً بنصف إخلاص.

شربت شايها بوتيرة متمهلة، لا تتعجل العودة إلى المنزل. والدها سيستريح حتى وقت العشاء، ولم تكن لديها الرغبة في أن تبقى وحدها مع جوردن لفترة أطول مما تحتاجها. عندما تعثرت امرأة مارة بطاولتها وتقريباً سقطت أول شيء فعلته كيلي وقفت على قدميها وسندتها. كانت المرأة جميلة ولا جدال في ذلك، كما أنها كانت حامل جداً وأيضاً لا جدال في ذلك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هل أنتِ بخير؟" سألت كيلي بإهتمام.
"أنا بخير، شكراً لك،" كان صوتها بارد وسطحي. "مجرد دوار قليل، هذا كل شيء."
"هيه، إجلسي،" سحبت كيلي كرسي لها. "هل أصب لكِ كوب من الشاي؟ لن يستغرق وقت طويلاً إختفاء الدوار." شجعت بينما الفتاة الأخرى بدت على وشك الرفض.
"جيد جداً- شكراً لكِ،" كانت الفتاة بيضاء جداً. "كنت أنتظر زوجي، لكن يبدو أنه قد تعطل."
"لا يهم،" صبت كيلي الشاي. "سكر؟"
"لا، شكراً. هذا عطف كبير منكِ."
ابتسمت الفتاة بخجل.
كانت فتاة شقراء ذات شعر قصير مجعد وعيون زرقاء ضاحكة. أعجبت بها كيلي على الفور. "ليس عطف على الإطلاق. يمكنني أن أتخيل كيف ينبغي أن تشعرين."
احمرت الفتاة خجلاً على نحو جميل، ونظرت إلى خاتم الزواج في إصبع كيلي. "هل لديكِ أطفال؟"
"لا،" بهتت كيلي. "تقريباً. لكن لم يكتمل الحمل."
"آوه، أنا آسفة،" كانت العيون الزرقاء دافئة مع الرحمة. "لقد بلغ الطب تقدم كبير في هذا المجال، وحتى أنا تقريباً كدت أفقد هذا الطفل في بداية الحمل. إسمي لورا، على فكرة."
"كيلي." زودتها بإسمها.
"سعيدة لمقابلتك، كيلي. كنت أشعر بالوحدة، لذا أقدر تحدثك إليّ. غالباً زوجي مشغول، أعتقد أن هذا السبب في أنه قد تأخر اليوم."
"أعلم هذا الشعور." تلوت كيلي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هل زوجك نفس الشيء؟"

"إنه لا يتوقف أبداً." شعرت بأنه يمكنها أن تكون متسامحة لمناداة جوردن بزوجها، من الناحية القانونية لا يزال كذلك. "متى سيولد الطفل؟" تعرف أنه لا يمكن أن يكون بعد فترة طويلة.

"بعد خمسة أسابيع أخرى،" ابتسمت لورا بحياء. "أشعر وكأنني يقطينة في هذه اللحظة!"

"سينتهي هذا قريباً."

"ثم سيكون عليّ التعامل مع الحفاظات القذرة والبكاء. لم أقصد ذلك." ضحكت لورا. "أنا متحمسة جداً حقاً. وزوجي...! لاعتقدت أنه لا أحد أبداً غيره قد حصل على طفل."

"هذا لطيف." كان هناك نبرة عاطفية في صوت كيلي. لو فقط كان رد فعل جوردن من هذا القبيل، بدلاً من الإبتعاد عنها.

"نعم." أضاء وجه لورا المرفوع. "ها هو قد آتى الآن." وقفت وعيناها متوهجة. "حبيبي!" ألقت نفسها في أحضان زوجها.

"آسف أنني تأخرت، عزيزتي." أبعدها عنه على طول ذراعه، يبتسم بفخر في وجهها.

"الأعمال؟" انتقدت مغيظة.

"كيف أمكنكِ أن تخمني!"

تعرفت كيلي على ذلك الصوت، عرفت الرجل الذي كان زوج لورا. "إيان!" صاحت من سعادتها، ووقفت أيضاً. "إيان سميث!"

إلتفت العيون الزرقاء الحائرة إليها لعدة ثواني. "كيلي؟" قال بعد تأكد. "كيلي، هل هذه أنت؟"

"لا أحد آخر." شرحت له.

"يا إلهي- كيلي!" عانقها، يبدو تماماً كما كانت تتذكر، الشعر الأشقر الداكن،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العيون الزرقاء الضاحكة، جسد نحيل وعضلات. "إنه لأمر جيد رؤيتك مرة أخرى." ابتسم ابتسامة عريضة.

"وأنت."

"هل أعتبر ذلك أنكما الإثنان قد تقابلتما من قبل." قاطعتهم لورا ببرود، تتطلع إليهما بشك.

إلتفت ذراع إيان حول كتفي زوجته. "دعينا نذهب إلى الصالة، يبدو أننا قد جذبنا إنتباه الكثير من الإهتمام ببقاءنا هنا. أنا فقط لا أستطيع تصديق ذلك، كيلي. بعد كل هذا الوقت."

"ربما تهتم بأن تقدمني، إيان." قالت زوجته ببرود شديد بينما يجلسون في الصالة.

"أنا آسف." كان يبدو مندهش. "اعتقدت أنكما لابد قد تعرفتما على بعضكما البعض."

أوضحت زوجته كيف هي وكيلي أصبحا جالسين معاً، أعرب إيان عن قلقه. "لا ضجة." أخبرته لورا. "أنا على ما يرام تماماً."

"نعم، لكن-"

"إنها حقاً بخير، إيان." هدأته كيلي، ملاحظة أن لورا قد أصبحت مهتاجة، وفي حالتها يمكن أن يكون ذلك ضار.

"حسناً.. إذا كنتم تقولون ذلك." قبل على مضض.

"قدمنا، إيان." ذكرته زوجته.

"آوه نعم، نعم، بالطبع. لورا، هذه هي كيلي لورد. كيلي، هذه هي زوجتي لورا."

ابتسمت لورا بإحكام. "هذا لم يكن الكثير من التقديم، عزيزي. كيف عرفت السيدة لورد- لورد؟" كررت ببطء. "إيان، هل هذه-"

"زوجة جوردن." أنهى جملتها بحماس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أوه، فهمت،" إحمرت لورا خجلاً. "أنا آسفة، كيلي، لم أقصد أن أبدو فظة فقط الآن. أنا- أنا-"

"الأمر على ما يرام،" أكدت لها كيلي. "ربما سأكون غيورة جداً لو كان لدي زوج جميل مثل إيان."

"لكن لديكِ. أعني-" إحمرت لورا مرة أخرى. "حسناً، جوردن هو- لطيف جداً."

"نعم،" وافقت كيلي حسب الأصول المراعية. "والذي يُذكرني به، لابد لي من العودة. سيتوقع وصولي."

"هل أنتما معاً الآن؟- أنا آسف،" اعتذر إيان على الفور. "هذا ليس من شأني. كيف حال والدك؟"

"يصبح أفضل."

"هل هو في البيت الآن؟"

"أوه نعم. اليوم، في الواقع. إنه يقيم معي ومع جوردن."

"هل يمكنكما أن تخرجا بعيداً ربما لأمسية واحدة؟" سألت لورا، والحدة قد ذهبت من لهجتها الآن، وعادت إلى طبيعتها الحلوة. يمكن لـ كيلي أن تتفهم هذا التملك، كانت ذات مرة بهذا الشكل مع جوردن. "أنا وإيان نحب أن تأتي أنتِ وجوردن إلى العشاء."

"بالتأكيد لا،" رفضت كيلي. "أنا متأكدة من أنكما لا تريدان أن يتم إزعاجكما بأي صحبة الآن، ليس بينما يكون الطفل قريب الوصول جداً."

"لا يوجد شيء تحبه لورا أكثر من التسلية،" اغاظها إيان. "حتى الآن."

"حسناً، إذا كنتما متأكدين،" قبلت بعدم تأكد. "سأتحقق مع جوردن، بالطبع..." وقفت تستعد للمغادرة.

"سأتصل بكِ." اقترح إيان على الفور.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تركتهم كيلي وأسرعت إلى سيارتها. لم يكن ذلك أنها لم تكن قد أحبت صحبتهما، لكن كانت فكرة الظهور إجتماعياً كزوجة جوردن. كان الأمر سيئاً بما فيه الكفاية أمام والدها، أمام أشخاص آخرين سيكون مثير للسخرية.

كان جوردن يجوب الصالة عندما دخلت إلى المنزل. "أين كنت؟" طالبها بمجرد أن رآها.

وضعت كيلي حقيبة يدها على طاولة جانبية. "أخبرتك إلى أين كنت ذاهبة."

لفها لتواجهه، وجهه داكن من الغضب. "لقد اتصلت بـ ماجي، قالت أنها تركتكِ قبل ساعات."

اتسعت عيون كيلي بإستياء. "أنت اتصلت بـ ماجي؟"

"نعم." قال بتوتر.

"أبي، هل هو—"

"إنه بخير." قاطعها جوردن.

عبست في وجهه. "هل كنت تبحث خلفي، إذن؟"

"لا تكوني سخيفة لعينة،" رفض بشكل مقتضب. "لقد تأخرتِ، وأنا—"

"شعرت بالقلق عليّ!" سخرت كيلي.

"نعم، اللعنة عليكِ، كنت كذلك! بعد الطريقة التي انطلقتِ بها بعد ظهر اليوم كان يمكن أن تكوني تعرضتِ لحادث لكل ما أعرفه." تشدق.

"أنا لم أتعرض لحادث، ولم أكن أقود آخر مرة، إذا كان هذا ما تعنيه."

"لم أقصد ذلك،" تنهد، ممرراً يده في شعره الكثيف الداكن. "أعرف أنكِ عادةً سائقة معتدلة، ولكن الطريقة التي انطلقتِ بها بعد ظهر اليوم لم تكن معقولة."

"إذا كنت مهتم حقاً لماذا أنا تأخرت—"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا كذلك." أصر بتجهم.
هزت كتفيها. "لقد التقيت بصديق قديم."
تشدد جوردن، وعينيه تضيق في ريبة. "صديق؟"
أومأت كيلي. "صديق لك."
"لي؟" رد بحدة.
"نعم. هل ترغب في معرفة مَن هو؟" سخرت.
"خائف أنه قد يكون واحدة من صديقاتك؟"
"كيلي!" قال محذراً.
"إلتقيت إيان وزوجته الجميلة،" أوضحت ما حدث في اللقاء بإيجاز قدر ما أمكنها. "سوف يتصل بك إيان بخصوص دعوة العشاء. أترك الأمر لك سواء قبلت أم لا."
"هل تريدين أن تذهبي؟"
هزت كتفيها. "أحببت لورا، لكن-"
"إذن سنذهب،" قرر جوردن بحزم. "لم يمانع والدك في أمسية واحدة فقط. سوف أرتب ذلك في وقت ما خلال الأسبوع القادم."
"حسناً. إنهم- إنهم سيحصلون على طفل،" نظرت كيلي إلى الأسفل في يديها. "في أي يوم الآن، ينبغي أن أقول."
"فهمت." تشدد فمه.
نظرت للأعلى، عينيها مهتمة. "لاحظت أنني قلت أنهم سينجبون طفل، وليس فقط لورا هي التي ستفعل."
"لقد لاحظت،" قاطعها جوردن. "هل لي أن أعتبر أن الهدف من هذه الملاحظة الساخرة هي موجهة لي؟" كان يجوب الغرفة مرة أخرى.
"تعرف أنه كان كذلك." استدارت بينما والدها يدخل الغرفة. "مرحباً، حبيبي،" قبّلته بحرارة على خده. "أنت تبدو أفضل بعد أن استرحت."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أشعر بتحسن. على الرغم من أنكِ جعلتِ جوردن قلق جداً،" وبخها. "كزوج جديد كان ملتزم بأن يقلق لو تأخرتِ أكثر مما قال أنكِ ستكونين."

إذن والدها يعرف عن ذلك أيضاً! "لقد اعتذرت بطريقة مناسبة." أعطت ابتسامة مغيظة.

"هل فعلتِ الآن؟" ابتسم والدها ابتسامة عريضة. "إذن ربما كان ينبغي عليّ أن أطرق الباب قبل دخولي."

ضحكت بينما تعرف ما الذي كانت تتوقعه. "لديك عقل شقي."

"أتذكر والدتك وكنت معتاد على الكثير من التقبيل والأحضان في الفترة الأولى من زواجنا. هذه هي الطريقة التي ولدتِ بها." أضاف بأسى.

"ساحراً!" أعطته قبلة خفيفة. "أنا ذاهبة لتغيير ملابسي لتناول العشاء. لن أتأخر."

"ألم تنسي أن تقبليني؟" ضوء ساخر في عيون جوردن تحداها.

توقفت عند الباب. "أعتقد أنك قد حصلت على ما يكفيك تماماً ليوم واحد."

"لقد تم شحني بالفعل." هز رأسه ناحية والدها.

ضحكت كيلي مغادرة الغرفة، والفكاهة تركت وجهها حالما أغلقت باب الغرفة. كيف تجرأ جوردن على تحديها هكذا! لكانت جعلت مشاعرها سهلة جداً بخصوص تقبيله بمجرد أن يذهب والدها إلى السرير.

كان جوردن ساحر أثناء العشاء، يقظ جداً اتجاهها، وعرفت أن والدها شاهدهم مع بريق ارتياح في عينيه. حسناً، على الأقل كان سعيداً، ومقتنع بسعادتهم أيضاً.

لعبوا كلهم الورق بعد العشاء، وفاز جوردن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كما يفعل عادة. عندما كانوا في بداية زواجهما علمها جوردن كيفية لعب البوكر، مطالباً بقطعة من ملابسها في كل مرة تخسر. وكانت دائماً تنتهي عارية تماماً في حين لا يزال يرتدي كامل ملابسه. وعندما تتهمه بالغش كان على الفور يخلع ملابسه. ما يتبع ذلك كان عادة يجعلهم ينسون كل شيء عن لعب الورق.

"أنت لا تركزين، كيلي." أوقف والدها أفكارها.

نظرة مذنبة في اتجاه جوردن جعلتها تدرك أنه قد خمن أفكارها. تلون وجهها والتوى فمه في سخرية. "عذراً، أبي. أنا- أنا أعتقد أنني متعبة قليلاً."

"أعتقد أننا كلنا كذلك،" عبأ جوردن الورق. "وقت النوم."

"يمكن أن تكون على حق،" مدد والد كيلي ذراعيه بتعب. "أشعر بالضعف مثل هرة صغيرة."

وقف جوردن، متحركاً إلى طاولة المشروبات. "مهتم بكوب مسائي؟" رفع زجاجة الويسكي.

"شكراً لك." قبل والدها.

"ليس من أجلي،" قالت كيلي بتعب. "أنا سأذهب للفراش. ليلة سعيدة." تحركت نحو الباب.

"ألا يستحق الأب قبلة ليلة سعيدة الآن بعد أن أصبح لديك زوج؟" أغاظها والدها.

"بالطبع." قبلته مبتسمة على خده، ناظرة إلى جوردن تتحداه أن يتجرأ ويطلب واحدة له أيضاً. لم يفعل، ابتسامته الساخرة تقر بتحديها.

تم إبعاد الأغطية إلى الجانب وثوب نومها موضوع على السرير. يشبه إلى حد كبير ما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان عليه من قبل، إلا أن هذا السرير المزدوج الضخم سيكون لها وحدها. لا ينبغي أن تجد ذلك غريباً- ألم تكن تنام وحدها هنا لمدة شهرين قبل انفصالها عن جوردن؟

سمعت والدها يذهب إلى غرفته بينما تغادر الدش وتلف منشفة حول نفسها بينما تدخل غرفة النوم. كان جوردن هناك، يفك ربطة عنقه ويتركها حول رقبته، وسترته معلقة بالفعل.

"ما- ما الذي تفعله هنا؟" لهثت.

أعطاها لمحة حنونة. "أستعد للنوم. لقد اعتقدت أن هذا كان واضحاً."

وقفت كيلي مكانها، فمها متشدد بعناد. "أنت لن تنام هنا!"

"حاولي وأوقفيني." أصبح موقف جوردن متحدياً بينما قدميه تفترق قليلاً، وكتف

يديه أمام صدره.

نهاية الفصل الرابع

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصريا عن
منتديات حكاوينا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنوي ذلك،" اشتعلت عينيها بغضب. "ربما كان عليّ أن أشاركك هذا البيت، لكن ليس لدي أي نية في تقاسم غرفة النوم أيضاً. استخدم الغرفة التي كنت معتاد على النوم فيها، لا ينبغي أن يكون في ذلك أي مشقة بالنسبة لك."

"والدك في تلك الغرفة."

"إذن استخدم واحدة من الغرف الأخرى،" قالت كيلي بصوت أجش، متشبثة بالمنشفة كما لو أن حياتها تتوقف عليها. "الله يعلم أن هناك ما يكفي من الغرف."

"أنا باقي هنا. والدك يتوقع ذلك."

"والدي؟" بدت كيلي مندهشة. "لكنه لن يعرف أين أنت نائم!"

"واذا كان بحاجة إلى أي شيء في الليل؟ إذا استيقظ مبكراً في الصباح وأتى يطرق بابنا؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لن يفعل،" لكن بدت أقل تأكد، لاحظ جوردن ترددها وبدت نظرة منتصرة في عينيه. "إذا لم تنام في مكان آخر، جوردن، إذن سأفعل أنا!" سارت إلى الباب.

"لا أعتقد ذلك، كيلي،" أمسكت يده بأعلى ذراعها. "أعتقد أنه ينبغي أن نسوي الأمور هنا والآن."

نظرت إليه مع عيون جبانة، مدركة لضعف ملبسها في منشفة الحمام فقط. "تسوية ماذا هنا والآن؟" سألت بتلهف، مفتونة بالنبض الذي يتحرك في حنجرته.

كان تنفس جوردن ضحل، والتحكم المشدود من اللذة من شفتيه. "أعتقد أنك تعرفين ما هو." أخبرها بهدوء، وعيناه مثبتة على وجهها.

أرجعت رأسها للوراء، نظرتها قابلت نظرته بلا تردد. "ليس لدي أدنى فكرة عما تتحدث عنه."

"لا؟" سخر جوردن. "أعتقد أنه لديك."

"ليس لدي!" حاولت إزالة أصابعه من ذراعها، ولكن كل فعلته هو إغراء له لزيادة الضغط.

"أنت تؤلمني!" اختنقت، كارهة أن عليها إظهار أي علامة للضعف له.

"نعم،" اعترف بصوت مبحوح. "يبدو أنني لا أستطيع أن أفعل أي شيء آخر. لكن أود ذلك! هل تتذكرين كيف كان الأمر بيننا، كيلي؟ هل تتذكرين-"

"أتذكر لا شيء!" قاطعته، موقفة على الفور مداعبة إبهامه لذراعها. "أنا لم أفكر فيه منذ سنوات، فلماذا أكون قادرة على تذكر كيف كان يبدو الزواج بك؟" تردد التحدي في صوتها ووميض عينيها.

أصبح فم جوردن خط رفيع من الغضب، النبض في رقبته أصبح حتى أسرع. "إذن ربما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ينبغي عليّ أن أعيد تحديث ذاكرتك عني." قال بانشداد.

"لا!" أبعدت كيلي رأسها إلى الجانب بينما بدأ يخفض فمه نحو فمها.

"نعم، كيلي!" ارتفعت يديه لتمسك برأسها لتوقفها عن الحركة وأطبقت شفتيه على شفتيها. حرك فمه ببطء على فمها، التوتر في جسده بُني في ثانية. "أوه نعم، كيلي،" تأوه بألم، ساحباً جسدها إلى جسده الصلب قبل أن يطالب فمه بفمها مرة أخرى. "فكري في الآن، كيلي، فكري في الآن وأن تريديني." شجعها بصوت مبحوح.

لم تستطع أن تصدق ما حدث لها، لا تستطيع أن تصدق هذا الإحساس بالدوار، الطريقة التي تمايلت بها ناحية جوردن من تلقاء نفسها، ذراعيها الملتفة حول عنقه، ارتفع فمه بتمتع.

"أنت تريدينني!" صرخ بإكفهار.

"لا. أنا-"

"نعم، أنت كذلك!" صاح بانتصار، حاملاً إياها بين ذراعيه.

بينما يضعها على السرير لم تقاوم كيلي الإزالة الكاملة للمنشفة، استلقت أمامه مثل أفروديت الذهبية. أظلمت عيون جوردن إلى الأسود بينما يخلع ملابسه في عجل، نظرته لم تتركها أبداً، رغبته شيء ملموس.

"يا إلهي، أنت جميلة." تأوه بينما ينضم إليها على السرير، مقبلاً إياها، بدءاً من حلقها وسار ببطء إلى الأسفل.

كان جوردن جميل أيضاً، لقد نسيت كم هو جميل. كتفيه الواسعة القوية، صدره الرحب، بطنه المشدودة وساقيه القوية. مهدت يد كيلي عضلات كتفيه، شاعرة ببشرته الرائعة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لهثت بينما يقبل رقبتها. وأنفاسه تلامس بشرتها. ركضت الرغبة في أوردتها مثل النار السائلة، والإثارة المسكرة جعلتها تشعر بالدوار. لفترة طويلة جداً قد حرمت من عاطفة جوردن، السعادة الطائشة التي كان دائماً يعطيها إياها عندما يصنعون الحب.

"كيلي؟" رفع رأسه في تساؤل. "أنتِ تعرفين أن عليّ أن أحصل عليك، أليس كذلك؟"

"نعم." أومأت، صوتها لاهث. نعم، تعرف أن جوردن كان خارج نطاق السيطرة، وعرفت ذلك من أول مرة قبّلها فيها.

"لا تحاولي أن توقفيني،" نهبت شفتيه حلقها.

"لأجل الله لا تمنعيني، كيلي!" تأوه بجوع.

لم تقوم بأي مقاومة، واستسلمت له. وبكت وهي تشعر بألم كما لو كانت في ليلة زفافهما.

"أوه إلهي!" ارتجف لألمها. "أنا آسف، حبيبتي، آسف جداً. لكن لا أستطيع التوقف الآن- لا أستطيع!"

لم تريده أن يفعل، تلاشى الألم وأغرقتها الرغبة البرية مرة أخرى. وضاعت بين ذراعيه ونسيت كل شيء. وعادوا فجأة إلى الأرض بين ذراعي بعضهم البعض.

كان تعبير وجه جوردن معذب وهو ينظر في وجهها. "ما الذي فعلته؟" استدار بعيداً عنها، عينيه مغلقة كما لو أنه يسد الطريق أمام رؤيتها. "يا إلهي، ما الذي قمت به؟" تأوه مرة أخرى.

غسل برد مفاجئ كيلي وسألت نفسها السؤال نفسه. ما الذي فعلته؟ لا تستطيع أن تلوم جوردن على ما حدث للتو، الرجال فقط يتم دفعهم إلى ذلك. لقد كان الأمر يعود إليها لتقول لا، ولم يكن لديها شك في أن جوردن كان سيقبل رفضها. لكن الآن قد فات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأوان، متأخر جداً بالنسبة له ليشعر هكذا! أي شيء آخر لكن الإحتقار للطريقة السهلة التي وقعت فيها ضحية لرغبتها. لابد أنه يحتقرها الآن بعد أن استعاد سيطرته، وبعد أن أصبح الآن قادر على التفكير بعقلانية مرة أخرى.

شاهدته بينما يقف ويرتدي روب الحمام، أشعل السيجارة بيد مرتعشة. رفع يد إلى جبينه، كما لو أن رأسه تؤلمه. "أنا لم أقصد أن يحدث ذلك،" قال بندم. "ما أحاول قوله هو—"

"هذا كان خطأ." أنهت له كيلي الجملة، سحبت الملاءة عليها لتخفي عريها.

أعطاها جوردن نظرة حادة. "ليس بالضبط." تنهد.

"لكنه كان كذلك،" أصرت بهدوء. "خطأ من الأفضل أن ينساه كل منا."

ضغطت أصابعه بقوة على السيجارة. "كيف تعتقدين أنه يمكن أن أنسى ذلك؟" سأل بقسوة، حلقة بيضاء من التوتر حول فمه. "فقط أتصرف كما لو أن هذا لم يحدث أبداً؟"

هزت كيلي كتفيها باستهتار كانت بعيدة كل البعد عن الإنفعال. "يمكنك أن تحاول،" رفضت. "فقط إمسح ذلك كما تفعل مع امرأة أخرى في سريرك."

كانت عيناه الرمادية جليدية. "لكن أنتِ زوجتي!"

ارتسمت ابتسامة مريرة على شفتيها. "يا لها من تجربة جديدة بالنسبة لك."

"كيلي—"

"هل لديك مانع إذا ذهبت للنوم الآن؟" قاطعته، التوتر من التصرف بطبيعية بدأ يضغط عليها. "أشعر بالتعب بعض الشيء."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أطفأ جوردن السيجارة الغير مدخنة بحركات وحشية، متحركاً ليمسك بكتفيها، هازاً إياها بغضب. "لا يمكنك الذهاب إلى النوم بعد ما حدث للتو." أخبرها بقوة.

"وماذا غير ذلك تقترح أن أفعل؟"

أظلم اللون في عينيه. "أتريدين حقاً أن تعرفي؟" سأل بتثاقل.

حدث ذلك مرة أخرى، لكلاهما. ومضة طفيفة من اللون تحت جلد جوردن الشاحب، يديه تشددت حول ذراعيها، تنفسه مرة أخرى أصبح ضحل. ويمكن لـ كيلي الشعور بعظامها تذوب، يمكنها أن تشعر بنفسها تتحرك نحو جوردن حتى على الرغم من محاولتها عدم القيام بذلك.

"هذه المرة،" قال جوردن ببطء، بصره ثابت على شفتيها الرطبة المفترقة. "هذه المرة،" كرر، مرة أخرى واستلقى على السرير بجانبها. "لن يكون هناك خطأ حول ذلك، لكل منا." أضاف بقسوة.

كانت تحركاتهم بطيئة ومتمهلة، كل واحد يعرف بالضبط كيفية إرضاء الآخر، ولا عجلة في إيصال مداعباتهما إلى ذروتها الصاخبة. في المرة الأولى كانوا جائعين للرضا، هذه المرة كل عناق استغرق مدى الحياة، كل قبلة كانت أكثر حميمية من التي قبلها.

ثم مرة أخرى خرجت عواطفهم عن السيطرة وآلاف الأضواء انفجرت أمامهم. انهار جوردن على صدرها، محتضناً إياها بإحكام بين ذراعيه، أخبرها تنفسه أنه قريباً سيسقط في النوم.

لم تكن لدى كيلي أي فكرة أين سينتهي كل هذا، لم تكن تريد أن تنظر إلى أبعد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من هذه اللحظة. ستعيش الحياة كما تأتي، تأخذ كل يوم، وليلة، كما يأتوا.
استيقظت مبكراً صباح اليوم التالي، كان جوردن لا يزال نائماً فوق صدرها. يديه تشددت حولها بينما كانت تحاول التسلل من السرير، وبقيت مستلقية، انتظرت حتى استقر في النوم مرة أخرى قبل أن تتحرك بعيداً عنه. هذه المرة لم يقم بأي جهد لمنعها. تحركت كيلي بهدوء حول الغرفة وجمعت ملابسها لليوم قبل الذهاب إلى الحمام.
تعمدت ألا تفكر في أحداث الليلة الماضية، مغلقة عقلها عن جميع البحث الذاتي، متمسكة بقرارها بعدم الخوض في حيثيات الليلة الماضية. كانت متزوجة من جوردن. حسناً، إذن لم يعودا يعيشان معاً، لكنهم لا يزالان رجل وزوجته، وليس هناك أي شيء خاطئ فيما حدث بينهما خلال الليل.
"الإفطار، سيدة لورد؟" جاءت السيدة ماكليود إلى الصالة حيث كانت كيلي تبحث عن حقيبة يدها.
استدارت مع ابتسامة لمدبرة المنزل. "ليس من أجلي، شكراً لك. لكن أعتقد أن زوجي ربما يُقدر فنجان من القهوة في السرير قبل أن يذهب إلى العمل."
"حسناً جداً، سيدة لورد." ابتسمت المرأة الأخرى بابتهاج.
"سأخرج، سيدة ماكليود،" وجدت كيلي أخيراً حقيبة يدها، أخذت حقيبتها ومفاتيح السيارة. "والدي ينبغي أن ينام لبعض الوقت."
"هل أتوقع عودتك لتناول طعام الغداء؟" استفسرت مدبرة المنزل بأدب.
"أوه نعم." لم تتردد كيلي في تأكيد هذا. "أنا فقط ذاهبة في جولة قصيرة بالسيارة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إنه لطيف جداً أن تعودوا جميعاً إلى هنا مرة أخرى." أخبرتها السيدة ماكليود بخجل.
"إنه لشيء لطيف أن أكون هنا." ابتسمت كيلي. "ينبغي أن أعود قبل أن ينزل والدي إلى الأسفل."
لم تكن تعرف حتى إلى أين تذهب، إنها تريد فقط أن تستجمع نفسها قبل أن تواجه جوردن مرة أخرى. كان هذا جبن منها، وبلا شك أنه سيكون لديه شيء ليقوله عندما يلتقيا لاحقاً، لكن للحظة كانت تريد أن ترعى التفكير في الليلة الماضية لنفسها.
كانت بين ذراعي جوردن قد عادت للحياة مرة أخرى، تاركة وراءها الواجهة الباردة التي كانت قد اعتمدتها خلال السنوات الخمس الماضية. وقبل أن ترى جوردن كانت ذاهبة لإستعادة بعض من تلك البرودة. كان قد بادلها الحب، وكان خارج السيطرة مثلها، وحتى ما عدا آهاتهم المتبادلة من المتعة من كلاهما. تحدثوا عن الفعل.
لم يكن هناك أي كلام بينهما، ولا إظهار للحب. لكن كيلي تحبه، بهذا الكثرة كما تعرف الآن. كل ما حدث لها قبل خمس سنوات كان فقط مخدر لمشاعرها، أن تكون مع جوردن قد أظهر لها أن حبها له لا يزال حياً كثيراً جداً.
كانت المشكلة في كيفية إخفاءها ذلك عنه. لا تستطيع أن يتم وضعها من خلال تجربة مهينة بمعرفة جوردن لذلك، لن تسمح له بتدمير حبها مرة ثانية.
القيادة بالخارج صفت لها رأسها، ووضعت أفكارها في ترتيب ما. ستأخذ أي مودة سيهتم جوردن بإعطاءها إياها، ستقبل قبّلاته، لكنها لن تسمح له بمعرفة الحالة الحقيقية لمشاعرها. إنها لن تقع في هذا الفخ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مرة ثانية.

كان والدها في الصالة عندما عادت إلى المنزل. كان ينظر للأعلى بينما تدخل إلى الغرفة. "لقد فاتك جوردن بدقيقة." إلا أنه وقف ليقبّلها على خدها.

لم يفوتها على الإطلاق، كانت قد مرت به على الطريق، وعلى الرغم من أنه أشار إليها لتتوقف أشارت له بيدها ملوحة للإعتراف بوجوده. كان موقفها المحب المتخم قد أشعره بالملل كثيراً جداً من قبل لذا تحول إلى امرأة أخرى بعد أسابيع فقط، بعد زفافهما، هذه المرة سيجدها باردة! راقية. ربما هذه الطريقة ستجعلها قادرة على إعادته على أساس دائم، تكون قادرة على الإحتفاظ باهتمامه لفترة أطول من بضعة أسابيع.

ابتسمت لوالدها. "سأراه في وقت لاحق. ما الذي سنفعله اليوم؟"

هز كتفيه. "ماذا تقترحين؟"

"ماذا عن قيادة السيارة إلى الساحل؟ يمكننا أن نسترخي على الشاطئ، ونذهب للسباحة. يمكنك حتى أن تشتري لي بعض حلوى الخيط." أضافت مع ابتسامة.

"إذن اتفقنا. لكن الإفطار أولاً، هممم؟"

"جميل،" وافقت كيلي بفروغ صبر. "أنا جائعة!"

في النهاية كلاهما تناول وجبة إفطار دسمة، ضاحكين معاً بينما يجمعون الأشياء من أجل الشاطئ.

كان وقت الغداء تقريباً في الوقت الذي وصلوا فيه برايتون، واحد من المنتجعات الساحلية الأقرب إلى لندن.

"كيف تخيلت الذهاب إلى شاطئ العراة؟" أثارت كيلي والدها بمجرد أن غيروا ملابسهم.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عبس. "شاطئ العراة؟"

عضت كيلي على شفتها. أول يوم لها وحدها مع والدها وبالفعل كانت قد نسيت فقدانه للذاكرة. كان شاطئ العراة قد فتح منذ عام أو نحو ذلك، ولذا لا يمكن لوالدها أن يعرف بوجوده.

أعطته ضحكة عارضة مضيئة، ووضعت ذراعيها حوله. "ألا تسمع عن ذلك؟ إنها لا تزال في المرحلة التجريبية، فقط لمعرفة إذا أراد أي شخص استخدامها."

"حسناً، أنا لا أريد،" رفض على الفور. "على الرغم من أنني لا أمانع التمشي هناك لإلقاء نظرة." كان هناك بريق شرير في عينيه.

ضحكت كيلي. "أنت وبضع مئات من الآخرين!"

"أعتقد ذلك،" وافق بأسى. "حسناً، سأسابقك إلى البحر."

تلوت كيلي. "على هذه الحجارة التي كانت امتداد الشاطئ لن تسبقني إلى أي مكان. أين الرمال؟"

"تحت الحجارة؟" اقترح متأمل، وابتسم ابتسامة عريضة.

كانت مياه البحر باردة جليدية، وقضوا وقت قصير في الأعماق الباردة، خرجوا إلى الشاطئ ليجففوا أنفسهم بالمنشفة.

"ماذا عن الغداء؟" سألت كيلي مع قشعريرة.

"جيد. أين تريدين أن تأكلي؟"

"هنا،" ابتسمت ابتسامة عريضة. "أخرج المناشف، وسأذهب وأحضر لنا السمك والبطاطا."

"أنا متأكد من أن قائمتك أكثر دقة قليلاً في بربادوس." ضحك والدها.

بهتت كيلي، على الأقل تذكرت أنه كان من المفترض أنها قد عادت من هناك منذ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فترة وجيزة. "ربما كانت قائمتي أكثر دقة،" استفزته. "لكن كانت بالتأكيد ليست أكثر متعة. أعطني عشر دقائق ثم أرسل فريق البحث." سحبت سترتها الدينيم فوق البيكيني. "سأكون آمر على شاطئ العراة إذا لم تتمكن من العثور عليّ."

"إذا ذهبتِ سأذهب!" حذرها.

عادت في غضون دقائق، تشاهد مع استمتاع المشهد الغير عادي لوالدها يأكل السمك ورقائق البطاطا من على الصحيفة. كان مكانه المفضل مطعم حصري، على الرغم من أنه يبدو متمتع بالطعام الذي اشترته له.

"لا حلوى؟" أغاظها عندما تخلصت من الصحيفة ببقايا الطعام.

"لا. لكن اشتريت هذه عوضاً عن ذلك." أخرجت علبتين من الكوكا كولا من حقيبة يدها.

"أنت تعرفي حقاً كيفية توفير وجبة غداء أنيقة!" كان يشرب بعطش.

"هيا، تعرف كم أنت تحب ذلك." ضحكت كيلي، واستلقت مرة أخرى على منشفتها، وسرعان ما سقطت في النوم في ضوء الشمس.

"لقد نمتِ مثل الطفل." أخبرها والدها عندما استيقظت. "احتفظ بكِ جوردن مستيقظة لليالي، هل فعل؟" ذهل عندما احمرت خجلاً باللون الأحمر الناري.

كان قريب من الحقيقة ولم تستطع منع إحمرار وجهها. كانت متعبة جداً فقط الآن لذا سقطت في نوم مجهد.

"فقط لهذا." وقفت. "يمكنك أن تشتري حلوى الخيط لي بعد كل شيء!"

حصل كلاهما في النهاية على واحدة، ضحكت كيلي على والدها عندما لوث نفسه بالحلوى.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"الأمر على ما يرام بالنسبة لكِ لتضحكي؟" حاولت إبعاد الحلوى اللزجة عنه. "حيث أنني أكبر منكِ بكثير جداً فلقد مر وقت طويل منذ حصلت على أي من هذه الأشياء، وأعرف أن الجميع يقول ذلك، لكن ليس هذا جيد كما كانت عليه عندما كنت صغيراً. وبالحديث عن الأعمار-"

"نعم؟" كان صوتها حاد، بالتأكيد هو يدرك أنها لم تعد الساذجة التي كانت في الثامنة عشر. في الواقع، فوجئت أنه لم يشير لذلك من قبل.

"أظل أتلقى نظرة مضحكة من الناس،" تخلص من حلوى الخيط باشمئزاز في أقرب سلة قمامة. "أنا متأكد من أنهم يعتقدون أنني حبيبك الكبير السن."

كانت كيلي قد لاحظت بعض النظرات الفضولية اتجاههم، لكنها لم تدرك سبب ذلك. ابتسمت ابتسامة عريضة لوالدها. "دعنا نعطيهم حقاً شيء ينظروا إليه!" وقفت على رؤوس أصابعها وقبلته، واضعة يديها فوق كتفيه. "كيف هو شعور أن يعتقدوا أنك رجل عجوز بذيء؟"

"جيد جداً، في الواقع،" ضحك. "لا بأس بدفعة لغروري." أصبح فجأة جاد. "يبدو أن الزواج يلائمك."

أصبحت ابتسامتها مجبرة. "ألم تعتقد ذلك؟" سألت باستخفاف.

"لم أكن متأكد،" هز كتفيه. "معرفة كيف جوردن يشعر نحوك-"

"هل أخبرك عن ذلك؟" قاطعته بحدة.

"كان لدينا محادثة عندما طلب مني الزواج منكِ. لماذا تعتقدين أنني حاولت أن أجعله ينتظر لفترة؟ كنت أعرف أنه لن يكون من السهل العيش مع رجل والذي يشعر نحوك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالطريقة التي يشعر بها جوردن."
يبدو أنه على الأقل قد اعترف جوردن لوالدها أن اهتمامه الوحيد بها هو مادي. "إذا كنت تعرف كيفية شعوره لماذا سمحت له بالزواج مني؟" أرادت أن تعرف. "بالتأكيد يجب أن تكون قد أدركت الصعوبة التي سأجدها في تقبل هذه المشاعر."
"لقد اعتقدت أنه يمكنك التعامل معها. إلى جانب ذلك، كنت تريدين الزواج منه."
"نعم،" وافقت حسب الأصول. "نعم، لقد فعلت."
"هل أنت سعيدة، كيلي؟" سأل بلهفة.
لا توتر ولا إجهاد، يجب أن تتذكر ذلك.
"يجب أن تعرف أنني كذلك،" أعطته ابتسامة متوهجة. "كلانا كذلك."
"من الصعب قول ذلك. على السطح جوردن رجل غير عاطفي."

لم يكن على السطح فقط. بإستثناء الطبيعة الجذابة لـ جوردن كان يمكن وصفه كآلة. "نحن سعداء. الآن توقف عن القلق بلا داعي." نظرت إلى الساعة في معصمها. "أعتقد أنه ينبغي أن نعود الآن، نحن لا نريد أن نتأخر على العشاء."
رفع والدها أحد حاجبيه بسرعة. "لا نظرة سريعة على شاطئ العراة؟"
"في حالتك الصحية هذه؟" ابتسمت كيلي ابتسامة عريضة. "بالتأكيد لا!"
"مفسدة للحفل!" اشتكى.
كان الوقت تقريباً السابعة مساء عندما عادوا، وكانت كيلي نصف متوقعة أن جوردن يجوب المدخل كما كان بالأمس. شعرت بخيبة الأمل عندما لم يكن هناك. لم يكن في الصالة كذلك، أو في غرفة النوم عندما نظرت هناك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"سيدة ماكليود،" ذهبت إلى المطبخ. "ألم يعد زوجي للبيت بعد؟"

"لا، سيدة لورد،" كانت مدبرة المنزل في منتصف مساعدة الطباخ على تحضير العشاء. "لقد اتصل في وقت سابق ليقول أنه سيتأخر."

شعرت كيلي بضجة كبيرة مألوفة في بطنها. "أوه!"

"قال أنه جاءه اجتماع عمل بشكل غير متوقع."

"فهمت،" عضت كيلي شفتها. كانت مثل هذه القصة مألوفة، بشكل مؤلم. "هل أعطى أي مؤشر على متى سيكون في المنزل؟ إذا لم يكن متأخر جداً ربما يمكننا أن نؤخر العشاء من أجله."

"السيد لورد قال ألا ننتظره على العشاء، ذلك أنه سيتأخر جداً."

"شكراً لك،" قبلت بارتعاش، يديها تلتوي في عصبية معاً. "جهزي العشاء في الوقت المعتاد، إذن، سيدة ماكليود."

استدارت على كعبيها وتركت المطبخ، لتصل إلى غرفة نومها. السرير المزدوج هناك كان يسخر منها. منذ ساعات قليلة فقط كانت هي وجوردن قد تشاركا هذا السرير، والآن قد اتخذ عذره المعتاد لرؤية واحدة من نسائه. حسناً، إنه لن يرى اكتئابها وبؤسها اللذين اعتادت عليهما عندما كان يتصل ليقول أنه سيتأخر. الليلة عندما سيعود للمنزل في وقت متأخر سيجدها إما نائمة أو بالفعل باردة مهذبة، إعتماداً على كم تأخر بالفعل عندما يعود إلى هنا.

"لا جوردن؟" بدا والدها متفاجئ لغيابه.

"الأعمال،" أوضحت كيلي بشكل مقتضب. "ربما تحب أن تحصل على الشرف وتصب المشروبات؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سكب لها شيري وويسكي لنفسه. "بالحديث عن الأعمال، يجب أن أعود للعمل قريباً. لا يوجد شيء خاطئ معي الآن، وأشعر بتكاسل مخادع عن هنا."

"ليس هناك عجلة لذلك،" قالت له بسلاسة. "يمكن لـ مايلز التعامل بشكل مثير للإعجاب." الحمد لله أن مساعد والدها كان هو نفسه المساعد خلال العشرين عاماً الماضية! "عطلة قصيرة لن تفعل لك أي ضرر."

"لكني كنت في منتصف المفاوضات لشراء أندرز." شكى.

كانت أندرز شركة التجزئة التي اشتراها والدها منذ عام مضى. في الواقع، إنها تجلب له ربح سنوي لطيف جداً في الوقت الحاضر.

"مايلز قادر على التعامل مع ذلك،" أصرت. "والطبيب أخبرنا أنه لا محاولة حتى للذهاب إلى العمل فقط حتى الآن."

"إنه بالتأكيد لن يضر لو أنني فقط ذهبت مرة صباحاً أو بعد الظهر؟ يمكنني فقط أن أتحقق من أن مايلز يتعامل مع كل شيء بالطريقة التي سأفعلها بنفسي."

ذهبوا لتناول العشاء والسيدة ماكليود خدمتهم في الدورة الأولى. "مايلز يتعامل مع كل شيء بالطريقة التي تفعلها،" أغاظته كيلي بخفة. "كان دائماً يقوم بذلك."

"لكن-"

"آنا فعلاً لا أعتقد أنها فكرة جيدة،" قالت كيلي بحزم. "أعلم أنك، أبي، لن تتوقف عند أندرز. لدي فكرة أفضل. ماذا عن أن يجلب لك مايلز العمل هنا؟ بهذه الطريقة يمكننا أن نتأكد من أنك لن تشارك أكثر من اللازم." يمكنهم أيضاً أن يفحصوا أي عمل الذي سيراه! كانت تعرف والدها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جيداً بما فيه الكفاية للإعتقاد بأنه لن يتقبل فقط خموله. إذا لم يسمحوا له بالعمل هنا إذن سوف يجد وسيلة للوصول إلى المكتب دون علمهم بذلك. "ما رأيك؟" سألته.

"أفضل أن أذهب إلى المكتب-"

"هذا بالتأكيد مرفوض. إما تعمل هنا أو لا شيء. أعني ذلك أبي. الطبيب سمح لك فقط بمغادرة المستشفى على الإطلاق لأنك وعدت بأن تأخذ الأمور بروية. يمكننا أنا وجوردن أن نرى السهولة التي تتعامل بها." هددته لتعبيره العنيد.

"حسناً،" قبل في النهاية بحسرة. "لكن سوف أحضر مايلز هنا أول شيء في الصباح."

"بعد الظهر." أصرت كيلي. "لقد كان لديك يوم حافل اليوم، أعتقد أنه ينبغي أن تستريح في الصباح."

"أنت متسلطة جداً فجأة." عبس.

"هذا آتى من كوني إبنتك وزوجة جوردن." قالت بوقاحة.

ضحك والدها على موقفها الغير لين. "أعتقد أن هذا كل ما في الأمر. حسناً، بعد الظهر. هل تأمرين جوردن بنفس هذه الطريقة أيضاً؟"

رفعت حاجبها. "ما رأيك؟"

"لا أعتقد ذلك."

ابتسمت ابتسامة عريضة. "صحيح."

استمعوا إلى التسجيلات بعد العشاء. على الرغم من أنه بعد ساعة أو نحو ذلك رأت كيلي عيون والدها بدأت تغلق. اقترحت بلباقة أن يحصل كلاهما على النوم مبكر، مع العلم بأنه سيرفض هذا الإقتراح لو كان عرض عليه وحده. ليس أن لديها أي نية في الذهاب إلى النوم بنفسها، لقد كانت فقط

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الساعة العاشرة، لكن يمكنها دائماً أن تقرأ في السرير.

سمعت صوت السيارة في ممر المنزل قبل الساعة الحادية عشر. حتى بالنسبة لـ جوردن كان هذا وقت متأخر للغاية، والتوى فمها في غضب، على الرغم من أنها سرعان ما قللت ذلك بينما تسمع خطوات جوردن الثابتة تصعد الدرج. يبدو أنه تردد لمدة ثانية أو ثانيتين قبل أن يفتح باب غرفة النوم، اتجهت نظرته الحادة على الفور ناحية كيلي الكامنة على السرير تمثل أنها تقرأ مجلة.

درسته كيلي من تحت جفونها المسدلة، ملاحظة إلى أي مدى لامئت بدلته الرمادية كتفيه العريضين. كان قد خفف ربطة عنقه حول رقبته، وفك إثنين من أزرار قميصه. كان يبدو جذاب ومتين جداً.

نظر لـ كيلي بحذر بينما يغلق الباب وراءه. "هل حصلتِ على يوم لطيف؟"

"نعم، شكراً لك. ذهبنا أنا ووالدي إلى الساحل." وضعت المجلة جانباً، معطية إياه كامل انتباهها.

أومأ جوردن. "كذلك أبلغتني السيدة ماكليود. برايتون، أليس كذلك؟"

"همم." لم يكن جوردن واثق من مزاجها، يمكنها رؤية ذلك. حسناً، سيصاب بصدمة لو اعتقد أنها ستسبب أي نوع من المشهد، بخصوص ليلة أمس أو هذا المساء. ستلعب ذلك ببرود، قررت، وستحافظ على ذلك. أعطته ابتسامة مشرقة. "نحن أكلنا السمك والبطاطا من صحيفة وغطينا أنفسنا بحلوى الخيط." أخبرته.

"أراهن أن والدك أحب ذلك." قال بجفاف.

"غريب بما فيه الكفاية أنه فعل. كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مسترخي تماماً في الوقت الذي وصلنا فيه للبيت. على الرغم من أنه قرر أنه يريد رؤية مايلز،" استمرت كيلي تخبره عن اقتراحها، مشاهدة استغرابه حول سلوكها يزداد كل دقيقة. "لم أستطع التفكير في غير ذلك لأفعله." أضافت.

"إنها فكرة جيدة، أتمنى لو كنت فكرت في ذلك." كان يمرر يد في كثافة شعره الداكن، جو من التعب في حركاته.

"هل كان لديك يوم سيئ؟" سألت بهدوء.

أصبحت نظرات جوردن حادة، على الرغم من أنه قابل فقط النظرة المستعلمة المهذبة على وجهها. "حسناً، ليس جيد." قال بتثاقل.

"لماذا لا تذهب وتأخذ دش، وبعد ذلك سأدلك لك عنقك مثلما كنت معتادة فعل ذلك،" عرضت كيلي. "كنت دائماً تقول أنه هذا يخفف عنك." أضافت مع براءة مختلقة.

كانت حركاتها المداعبة على عنقه وظهره تجعله يسترخي- قبل أن يتبادل الحب معها! يمكنها رؤية الحيرة المتنامية على جوردن. عبس على نحو مظلم. "كيلي، أمس طلبت منكِ أن تعودي إليّ. هل أنت تعرضين ذلك الآن؟" كانت عينيه ضيقة.

"لقد عرضت تدليك عنقك،" هزت كتفيها. "لكن لو كنت لا تريديني أن أفعل ذلك..." انخفضت إلى ما تحت الأغطية كما لو أنها ستنام، متثائبة بتعب لحسن التدبير.

"آوه، أريدك أن تفعلي،" أخبرها جوردن على عجل. "سأكون هنا خلال دقيقتين. لا تذهبي إلى النوم."

"سأحاول ألا أفعل." قالت متثائبة مرة أخرى.

يجب أن يكون قد كسر كل الأرقام القياسية للإستحمام. عاد ملفوف بمنشفة حول خصره في دقيقتين، شعره رطب قليلاً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان على كيلي أن تخفي ابتسامة في حرص بينما يرقد في السرير على وجهه. موقفها الهادئ، البارد يبدو أنه بدأ يعمل- حتى لو كانت كتلة من الغيرة تحترق بداخلها. لكن لا شيء من ذلك سيظهر على تعابيرها الهادئة، وعلى ذلك النحو ستبقى.

"همم،" تأوه بينما أصابعها تمر على عموده الفقري. "دائماً لديكِ أكثر أيدي حساسة عرفتهم."

أحبت كيلي لمسه هكذا، كانت دائماً تستمتع بالطقوس الليلية قدر استمتاعه. كان جلده سلس وبني، عضلاته مشدودة، ويمكنها أن تشعر بالتوتر يغادره مع كل حركة من يدها. كان يرقد مع عينيه المغلقة، رأسه يستريح على ذراعيه، نظرة رضا تامة على وجهه.

"هل يعجبك؟" سألت كيلي بصوت مبحوح، والشعور بالإثارة يمر بداخلها، والإحساس بالوخز يرتفع من يديها وجسمها. وجوردن لم يتأثر، يمكنها أن تقول ذلك من التدفق العالي لخديه، وتنفسه الخشن.

"أكثر مما أحب." أكد. "أنا آسف بخصوص هذه الأمسية، كيلي. نورمانسون طار من نيويورك وكان عليّ لقاءه. هل تتذكرين نورمانسون؟"

تتذكره، بغموض. كانوا لقد تناولوا العشاء معه بضع مرات. كان رجل أعمال صديق لـ جوردن. "نعم، أتذكره." دلكت مؤخرة عنقه، مسجلة تأوهه المستمتع.

"لكنت فلت من ذلك لو كان بإمكاني." غمغم جوردن.

"لا يهم." كانت يديها على كتفيه الآن. "كنا أنا وأبي بخير، وعليك أن تقوم بعملك." واصلت حركاتها المداعبة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم،" تنهد. "لكن بعد الليلة الماضية-"
"الليلة الماضية؟" كررت كيلي بشكل حاد، برودها على الفور هرب منها.
جمعت نفسها معاً بجهد. "ما هو المميز بخصوص الليلة الماضية؟" سألت باستخفاف.
لف حول نفسه، أكثر خطورة في موقفه هذا، نظرته الغير خجلة تقدر ثوب نومها الشاحب الحريري الأخضر. "أنت تسأليني ذلك؟" قال بصوت مبحوح ناعم، بينما تستقر يديه على ذراعيها.
"نعم،" ابتسمت. "نحن متزوجان جوردن. كنا مدركين تماماً الليلة الماضية."
"لكنك لن تعودي إلي؟" ضاقت عينيه إلى شقوق جليدية رمادية.
"أنا لا يمكنني أن أتخذ قرار مثل هذا بناء على ليلة واحدة معاً." هزت كتفيها.
"كيلي؟" عبس. "ما الذي تقترحينه؟ أننا نستمر هكذا، ننام معاً ولا نقوم بأي إلتزام لبعضنا البعض؟"
جلست على كعبيها. نعم، هذا بالضبط ما تقترحه، حتى يمكنه أن يقدم لها نوع الإلتزام الذي تريده، وهو أن يكون لها كلياً.
أعطت هزة كتف عرضية. "أنا حقاً لست على استعداد لتقديم إلتزام لأي أحد." شاهدته بينما يخرج من السرير، واقف متجاهلاً منشفة الحمام وسحب رداءه. "إلى أين أنت ذاهب؟" سألت بينما يتحرك نحو الباب.
كانت النظرة التي أعطاها إياها وحشية، عينيه مشتعلة بالنيران، فمه مشدود.
"لأحصل على مشروب." رد بحسم.
"هكذا؟" أشارت إلى حالة ملابسه.
"سأبقى عارياً لو شعرت أنني يعجبني ذلك!" أخبرها بقسوة.
هزت كيلي كتفيها. "هل أنتظرك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا." قال متجهم، مغلقاً الباب وراءه.
أخذت كيلي بكلمته ولم تبقى مستيقظة من أجله، أطفئت الأنوار ما عدا مصباح على جانب جوردن من السرير واندست أسفل الأغطية. كانت تأمل ألا يشرب جوردن كثيراً جداً، تكون أعصابه كريهة عندما يكون سكران.
لم يستطع أن يشرب الكثير على الإطلاق، ذهب فقط لخمس دقائق. استدارت كيلي لتنظر إليه، رمشت لتوقظ نفسها من النعاس الذي انجرفت إليه.
وحشيته لم تتركه بينما يجلس على جانب السرير، رافعاً إياها تقريباً ناحيته. "أريدك،" تأوه بشدة. "أريدك!" كرر مع تأوه.
واجهته كيلي بدون تردد. "وأنا لن أقول لا، جوردن." أخبرته بهدوء.
"إذن بحق الجحيم لم تفعلي؟" هزها بقوة. "لا أستطيع أن أصدق أنكِ أنتِ من تتحدثين. أنتِ لا تحبيني، ولا ترغبين في أن تصبحي زوجتي مرة أخرى، ومع ذلك تريدين الذهاب معي إلى الفراش."
"أنت عاشق جيد، جوردن. لقد افتقدت النوم معك."
تحولت عينيه للسواد. "ولقد افتقدت النوم معكِ!" قال بندم. "تعالي هنا." طالبها.
لم تقاوم. لم يكن هناك رفق في امتلاكه لها، فقط الحاجة القوية والأحاسيس المحطمة للعقل. موجة بعد موجة من السرور غسلتها، وتركتها ضعيفة ومتشبثة به. لو كان أي شيء في مبادلتهم الحب كانت أفضل من الليلة الماضية.
"هل حصلتِ على أي عشاق آخرين لكِ، كيلي؟" سألها جوردن بينما يشعل سيجارة.
"لا." إنها لن تكذب بخصوص شيء بهذه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأهمية، حتى لو اعتقدت أن هذا سيجعله يغار.

"لماذا لم يكن هناك أحد؟" شاهدها من خلال ضباب الدخان.

هزت كتفيها. "لقد ظللت مشغولة بالسفر مع والدي."

"بعبارة أخرى أنتِ فقط لم يكن لديك الوقت للعشاق." قال بجفاف.

أو الميل لذلك. بعد جوردن لم تعتقد أنها قادرة على الشعور بالإنجذاب لأي رجل. وحتى الآن يمكنها أن تشعر بـ جوردن فقط. "شيء من هذا القبيل." وافقت بصوت مبحوح.

"والآن لديك الوقت." قال بمرارة.

"نعم."

سحق جوردن السيجارة في منفضة السجائر على المائدة التي بجانبه. "إذن من الأفضل أن نتأكد من أنك لا تضيعين لحظة من ذلك!" هبط فمه بوحشية على فمها، واشتعلت الرغبة فيهم.

استيقظت كيلي في صباح اليوم التالي على دق بصوت عالٍ وضوضاء، برزت من تحت الأغطية قبل أن تدرك أن شخص ما يقرع باب غرفة النوم. كان جوردن قد خرج من السرير ويربط حزام ردائه.

"ما الأمر؟" رمشت كيلي بذهول. "ما هو الخطأ؟"

"ليس لدي فكرة،" قاطعها وتحرك إلى الباب. "لكن أنوي أن أكتشف ذلك." فتح الباب. "سيدة ماكليود،" عبس. "ما الأمر؟"

"آوه، سيدي، سيدي!" كان واضح أنها هائجة جداً. "لم يكن لدي أي طريقة للمعرفة، سيد لورد. لم أقرأ حتى الصحيفة بنفسي، أترى."

"سيدة ماكليود،" قاطعها جوردن بحزم. "أنت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لا توضحين أي شيء منطقي."

"لا، أنا لا أفعل، هل أنا؟" تنهدت. "هنا،" رفعت الصحيفة. "هذا ينبغي أن يفسر كل شيء."

أخذ الصحيفة منها. "أوه، الجحيم!" انزعج، ناظراً للأعلى. "هل رأى السيد دارو هذا؟"

"نعم، سيدي. هذا هو لماذا أنا—"

"حسناً، سيدة ماكليود،" قال بحزم. "سأتعامل مع هذا الآن. هل السيد دارو في غرفته؟"

"نعم، سيد لورد. وهو مستاء جداً. هو—"

"ما الأمر؟" خرجت كيلي من السرير وانضمت إليهم. "جوردن؟"

ناولها الصحيفة. نظرت كيلي فيها. قرأت عناوين الصحف. "رجل الأعمال ديفيد دارو يفقد ذاكرته بعد الحادث."

نهاية الفصل الخامس

ترجمة

فوفو

"كيف حدث هذا؟" لهثت كيلي.

"الكيفية يمكن مناقشتها في وقت آخر،" كانت لهجة جوردن قاتمة. "يمكنكِ الإتصال بالدكتور جونز ليحضر إلى هنا، وأنا سأذهب لتهدئة والدك بالأسفل."

"نعم، نعم، بالطبع. أنا- سأفعل ذلك."

وافق الطبيب على الفور على الحضور، واعداً أنه سيكون هناك في غضون عشر دقائق. ارتدت كيلي على عجل سروال أزرق وبلوزة زرقاء خفيفة قبل أن تذهب إلى غرفة نوم والدها.

"كان لدي الحق في أن يتم إخباري!" أمكنها سماع دوي صراخ والدها. "أنا لست طفل ليتم تدليلي وملاطفتي!"

"إهدأ، ديفيد،" هدأته جوردن. "أنا أعلم جيداً حقيقة أنك لست طفل-"

"إذن لماذا بحق الجحيم أخفيتم شيء مثل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هذا عني؟"
"ديفيد-"
"أبي،" دخلت كيلي إلى الغرفة. بدا والدها منزعج تماماً، بشرته بيضاء ورقيقة. "فعلنا ذلك من أجل صالحك. الأطباء-"
"نعم، الأطباء!" صاح. "ما على وجه الأرض الذي فكرتم فيه بعدم إخباري أنني نسيت خمس سنوات من حياتي؟ يا إلهي، هل تدركون أنني في الواحد والخمسين من عمري وليس في السادسة والأربعين كما كنت أعتقد؟ ماذا بحق الجحيم الذي تبتسمون بشأنه؟" إلتفت إلى كيلي. "إنه ليس مضحك." اشتكى بغضب.
"أنت." عارضته. "كل ما أنت قلق بشأنه هو حقيقة أنك أكبر سناً مما كنت تعتقد."
خففت ابتسامة مترددة ملامحه. "الأمر بخير بالنسبة لكِ، أنتِ فقط في الثالثة والعشرين، أنا في الواحد والخمسين!"
شعرت كيلي بالإرتياح لرؤية أن بعض التوتر قد غادره الآن، لأن هذه اللحظة من الفكاهة قد جعلته مسترخي إلى حد ما. ومع ذلك، شعرت بالسعادة عندما ظهر الطبيب في غرفة النوم، وطلب أن يكون وحده مع مريضه.
تحرك جوردن إلى غرفة نومهما، وارتدى ملابس من سروال وقميص بني. "كيف وصل ذلك إلى الصحف؟" قال بفروغ صبر، مشعلاً سيجارة بينما يجوب الغرفة.
جلست كيلي على السرير. "ليس لدي أي فكرة."
"لا أحد يعرف إلا نحن، وبعض العاملين في المستشفى، بطبيعة الحال."
"أشك في أنه كان واحد منهم."
إلتقط جوردن الصحيفة التي كان منشور

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فيها الخبر. "بن ديرستون،" قرأ إسم الصحفي. "لم أسمع به أبداً. هل سمعتِ به؟"

اندلع الغضب في عينيها البنفسجية. "هل أنت تعني-"

"أنا لا أعني أي شيء،" تنهد. "أنا أحاول فقط اكتشاف من أين حصل على معلوماته. بطريقة ما هذا الرجل، بن ديرستون، اكتشف بخصوص والدكِ. أريد أن أعرف كيف."

"حسناً، لم يكن مني." قاطعته كيلي.

"ولم يكن مني. إذن يجب أن يكون شخص ما من المستشفى، واحدة من الممرضات." أخذ سترة كريمية من الخزانة وارتداها على كتفيه القوية.

"إلى أين أنت ذاهب؟" أرادت كيلي أن تعرف.

"لرؤية بن ديرستون،" عبس جوردن. "أريد أن أعرف من كان مصدره. لحسن الحظ بما فيه الكفاية أن والدكِ يبدو أنه قد تعامل مع ذلك بشكل جيد للغاية. صدم قليلاً في الوقت الحالي، لكنه سوف يتجاوز ذلك. ربما كان من الأفضل لو أخبر الحقيقة منذ البداية."

"ربما،" وافقته. "لكن الدكتور جونز قال، ونحن اتفقنا معه في نفس الوقت، أن إخباره الحقيقة قد يكون أكثر ضرراً."

"ربما، لكنه بخير ومجنون بخصوص ذلك الآن. سأعود لاحقاً." عدل جوردن ملابسه.

"ألا تذهب إلى العمل اليوم؟"

"لا." قال باقتضاب.

"مسكينة جانيت، سوف تصاب بخيبة أمل."

"كيلي!"

أعطته ابتسامة حلوة. "سامحني، جوردن، لقد نسيت هذه القدرة التي لديك على إرضاء أكثر من امرأة واحدة في نفس الوقت."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ليس في وقت واحد، آمل؟" إلتوى فمه في سخرية.
تصلب تعبير كيلي. "هل ستعود في وقت الغداء؟"
"هذا يعتمد على المدة التي سأستغرقها للحصول على المعلومات التي أريدها."
معرفة كيف يمكن أن يكون مقنع لم تفكر أنه سيعود في وقت متأخر. كان جوردن واحد من الناس الذين يحبون الوصول بطريقتهم- وعادة ينجح. "سأقول للسيدة ماكليود أنك ستكون هنا لتناول الغداء، إذن." أخبرته ببرود.
"هل ستكونين هنا؟"
هزت كتفيها. "لست متأكدة-"
"كيلي، علينا أن نتحدث-"
"أنا لا أعرف عن ماذا." كان صوتها غير مبالي خفيف.

"الليلة الماضية-"
"أوه، ليس ذلك مرة أخرى، جوردن،" قاطعته بنفاذ صبر. "ألم تستمتع الليلة الماضية؟"
غمر اللون الداكن وجنتيه. "أنتِ تعرفين أنني فعلت." رد بإحكام.
"وكذلك أنا. الآن دعنا نتوقف عن جعل ذلك قضية فيدرالية."
"لكن، كيلي، لا يمكننا فقط- فقط مجرد الإستمرار بالنوم معاً!" قال بغضب.
"لماذا لا نستطيع؟ نحن متزوجين."
أظلم الغضب وجهه. "إلهي، لا أستطيع التحدث معكِ عندما تكونين في هذا المزاج."
"إذن لا تحاول حتى،" وقفت لتبدأ ترتيب السرير. "ألا ينبغي أن تذهب؟" أعطته نظرة مدببة.
"سأتعامل معكِ لاحقاً." أخبرها بتجهم.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعطته كيلي ابتسامة مغرية. "أتطلع إلى ذلك."

هز رأسه. "لست متأكد أنني أعرف بعد الآن."

"أعتقد أنك لم تعرفني أبداً، جوردن. أنت لم توجد الوقت لفعل ذلك، لم يكن لديك الوقت أبداً."

"حسناً، أنا سأوجد الوقت الآن."

"يبدو ذلك وكأنه تهديد."

"أكثر كإعلان للنوايا." أغلق الباب وراءه بهدوء وهو يغادر.

ذهبت كيلي إلى غرفة نوم والدها، وجدته مستلقياً على السرير في حين يفحصه الطبيب. ابتسمت مطمئنة بينما ينظر ناحيتها.

"حسناً، دكتور؟" سألت بينما خطى للوراء، مغلقاً حقيبته الطبية.

هز مايكل جونز كتفيه. "صدمة طفيفة، لكن خلافاً لذلك يبدو بخير."

"كم هذا لطيف،" اعتدل والدها واضعاً قدميه على الأرض. "أكتشف أنني أكبر خمس سنوات مما كنت أعتقد وفقط صدمة طفيفة. عظيم!" انزعج ساخراً.

"يمكنك الإستلقاء في هذا السرير،" أخبره الطبيب بحزم. "قلت صدمة طفيفة، لكنها كانت كافية بالنسبة لي لأريد منك أن ترتاح راحة تامة لهذا اليوم. وجبة غداء خفيفة، وبعد ذلك نوم طويل. سأترك لك بعض الأقراص للمساعدة على النوم."

"إذا كنت تعتقد أنني سأستلقي هنا بهدوء وأذهب إلى النوم إذن فأنت مخطئ،" قال والد كيلي بإزدراء. "أنا سأخرج، أريد أن ألحق بالسنوات الخمس الأخيرة من حياتي."

"أنا آسف- سيد دارو، لكنك لن تذهب إلى أي مكان. لو لم تستلقي هنا إذن يجب أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أحتجزك لبضعة أيام،" رفع الطبيب حاجبه. "أيهما سيكون؟"
شاهدت كيلي الغضب العنيد على وجه والدها، ينتظر الإنفجار في أي لحظة. لمفاجئتها استلقى بضعف على الوسائد، مع نظرة تعب على ملامحه.
"سوف أبقى هنا." قبل بأسى.
"وعليك اتباع التعليمات،" أمر الطبيب. "إذا لم تفعل إبنتك لديها تعليمات مشددة للإتصال بي."
حملق والدها في وجهها. "ستفعل أيضاً!"
ضحكت كيلي والطبيب بينما يتجهون إلى الطابق السفلي معاً. "لقد عنيت بخصوص الراحة،" أخبرها بينما يصلون إلى الباب الأمامي. "الآن والدك يشعر بالغضب، عندما يدرك تماماً أنه طوال هذا الوقت كان كل شيء فارغ سوف يصاب بالذعر. سيكون من الأفضل أن ينام خلال الأسوأ من ذلك."
"أنا وجوردن سنتأكد من أنه سيفعل كما قلت." أكدت له.
"هذا لن يكون سهلاً،" تعاطف الطبيب. "إنه ليس جيد جداً في ذلك."
"لاحظت!" ضحكت كيلي.
"نعم،" ابتسم. "إذا بدا أكثر سوءاً أعطيني مكالمة. لكن سأكون هنا غداً على أي حال. الآن لأنه يعلم أن هناك دائماً ومضات من الماضي يمكن أن تأتي إليه، ومضات من الذاكرة التي من شأنها أن تجعله في النهاية يسترجع ذاكرته كلها."
وعندما يحدث ذلك فإنها وجوردن لن يكون لديهم حاجة لمواصلة العيش معاً! لكن يجب ألا تفكر بهذه الطريقة، يجب ألا تكون أنانية. من المهم أن يستعيد والدها ذاكرته، وسوف تفعل كل ما في وسعها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لمساعدته على فعل ذلك تماماً.
"بأي حال من الأحوال لا تحاولوا الإجبار في هذه المسألة،" حررها الطبيب على الفور من هذه الفكرة. "الوقت وحده كفيل بمساعدته. هل زوجك هنا؟"
"كان عليه أن يخرج. ينبغي أن يعود قريباً. هل تريد أن تراه؟"
"لا، ليس بشكل خاص. كنت أتساءل فقط إذا كان لديه أي فكرة عن كيفية وصول القصة إلى الصحف."
"أعتقد أنه قد ذهب فقط لاكتشاف ذلك."
ابتسمت كيلي لتلك الملاحظة.
"فهمت،" واضح أن الطبيب حصل على ما وراء تلك الملاحظة أيضاً. "أوه حسناً، لا ضرر كبير حدث. رغم أنه من الواضح أنه شيء غير مسئول من أي شخص ليفعل ذلك. الصدمة من مثل هذا الكشف كان يمكن أن تكون عواقبه وخيمة."
كان والدها قد تقبل ذلك بشكل جيد للغاية، في الواقع لقد كان والدها مرح جداً خلال وجبة الغداء الخفيفة لهم معاً. أكلا طعام الغداء في الحديقة والشمس والهواء النقي مما أعطى والدها اللون الصحي الذي كان مفتقد. لم يعد جوردن بعد، وحاولت كيلي جاهدة عدم التفكير في الأسباب التي لم تجعله يعود.
"لا، الآن،" قالت كيلي بحزم. "هيا، أبي- إلى الداخل!"
كان يرقد على الكرسي بجانبها. "ألا أستطيع البقاء هنا فقط وأغفو لمدة ساعة؟"
"النوم بعد الظهر، قال الطبيب،" أصرت كيلي. "وهذا ما ستحصل عليه."
"هل يجب عليّ ذلك؟" إنزعج.
"عليك ذلك." مدت يديها وسحبته ليقف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على قدميه. "ويمكنك أن تتناول قرصين من الدواء الذي أعطاك إياه الطبيب."
"أنتِ تعرفين أنني لا أحب تناول الأقراص،" تذمر بينما يدخلون إلى الصالة. "ليس من أجل لا شيء."
سكبت له كيلي بعض الماء من إبريق على الطاولة، ناولته الكوب والقرصين. "خذهم." أمرت.
"خمس سنوات كاملة قد فعلت جيد لكِ لتجعلك متسلطة." عبس، مبتلعاً الأقراص. ضحكت. "لقد فعلت أكثر من ذلك، أبي!"
"آمل أنه لن يكون هناك صدمات كثيرة جداً." تمتم أثناء سيرهم لصعود الدرج معاً.
انتبهت كيلي. "ليست كثيرة جداً." قالت بحذر.
"آمل لا. إنه شيء غير جيد لرجل في سني." عادت ابتسامتها. "لم أدرك أبداً كم أنت معجب بنفسك." ذهلت.
بدا وكأنه مهان. "كنت دائماً أعتقد أن سن الخمسين كان الحجر الذي لم أريد الوصول إليه."
"يمكنني أن أؤكد لك أنك استقبلت هذا مع كرامة عظيمة،" سحبت غطاء السرير فوقه بينما رقد على السرير. "إننا حتى أقمنا حفلة." تذكرت باعتزاز.
"هنا؟" سأل ناعساً.
"لا، بالطبع- لا،" احمرت خجلاً بينما تدرك أنها كانت على وشك القيام بزلة أخرى. كانت حقيقي غير جيدة جداً في هذا التظاهر. "كنا في فرنسا."
"آوه، أنتِ وجوردن انضممتم إليّ هناك." أومأ برأسه في تفاهم.
لم يكن لديها أدنى فكرة عن المكان الذي كان فيه جوردن في عيد ميلاد والدها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الخمسين. كانوا قد تلقوا برقية تهنئة منه، لكن لا تستطيع كيلي تذكر من أين الآن.
"هل يمكنني أن أحضر لك أي شيء قبل أن أذهب؟" لم تقوم بأي إشارة أخرى إلى الحفلة، وتحركت لتغلق الستائر أمام الشمس الساطعة.
"لا، أنا على ما يرام." كان صوته ثقيل الآن، أغلق عينيه لينام.
انحنت لتقبل جبهته بلطف. "نام بشكل جيد. أراك قريباً."
لا زال ليس هناك أي علامة على جوردن عندما عادت إلى الطابق السفلي، لذا غضبت بصمت وأخرجت نفسها إلى الحديقة. كان يمكنه أن يتصل هاتفياً على الأقل ليقول أنه سيتأخر؛ أو ربما لم يكن بإمكانه إعطاء سبب لتأخره، ربما كان هناك شقراء جميلة في مكتب الصحيفة والتي قد جذبت انتباهه. هو والشقراوات اللعينات؛ لو هو-
"تليفون، سيدة لورد!" نادت السيدة ماكليود من المنزل.
أخيراً! لابد أن يدرك غضبها على الهاتف.
"نعم؟" ردت على الهاتف.
"هيه،" تحدث صوت أنثوي مألوف. "أعرف أنني كنت مضطرة لتركك فجأة في ذلك اليوم الآخر،" قالت ماجي بخفة. "لكن لم أكن أتوقع هذا النوع من رد الفعل عندما نتحدث مستقبلاً."
تركها التوتر في تنهيدة. "آسفة، ماجي. هذا الغضب لا يعنيك."
"جوردن؟" خمنت ماجي بجفاف.
"مَن غيره؟"
"تماماً،" وافقت ماجي. "سأعتبر ذلك أنه ليس هناك؟"
"لا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"في هذه الحالة، هل ترغبين في القدوم؟ أشعر بالذنب قليلاً حول مغادرتي وتركك فجأة في ذلك اليوم، ولدي بعض التصاميم الجديدة التي أود أن تلقي نظرة عليها. لديكِ ذوق ممتاز."

"متملقة!" ضحكت كيلي.

"حسناً، لديكِ."

"لا أعتقد أنه يمكنني الخروج اليوم." شرحت بخصوص والدها.

"إذن فقط أخرجي لساعة واحدة،" اقترحت ماجي. "بعد كل شيء، والدك نائم، وجوردن بالخارج."

"أعتقد ذلك." قالت كيلي ببطء. "حسناً،" وصلت إلى قرار. "سوف أكون هناك في خمس عشر دقيقة."

سارعت إلى الطابق العلوي لتغيير ملابسها العادية إلى واحدة من الثياب الأنيقة المعلقة في خزانة ملابسها. كانت ماجي دائماً ترتدي بشكل جيد، في معظم الأوقات. وبالتالي دائماً تحب كيلي أن ترتدي جيداً عندما تكون في صحبتها.

"أنا خارجة فقط لمدة ساعة سيدة ماكليود،" دخلت إلى المطبخ لتخبر مدبرة المنزل. "والدي لا ينبغي أن يستيقظ قبل ذلك، الطبيب قال أن الأقراص ينبغي أن تجعله ينام لساعات."

"ماذا أقول للسيد لورد لو عاد في الوقت الذي أنتِ فيه بالخارج؟"

إذا ينبغي أن يعود! السيدة ماكليود من الواضح أنها كانت على معرفة بقلق جوردن عندما وصلت متأخرة في اليوم قبل أمس. ما لا تستطيع مدبرة المنزل أن تعرفه أن كيلي نفسها كانت قلقة حول تأخر جوردن اليوم. أعطت كيلي هزة كتف عارضة. "أخبريه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنني سأكون هنا خلال ساعة." رفضت السماح لمدبرة المنزل أن تخبره إلى أين ذهبت. دعه يقلق لفترة من الوقت!

كانت شقة ماجي دراميةً مثل الباقي منها، الرسومات المجردة الصارخة على الجدران البيضاء، الأثاث المريع جداً في التصميم وجميع الزوايا الحادة، والسجاد مبعثر على البلاط الأبيض والأسود. كانت ماجي نفسها شعلة من اللون ضد الخلفية السوداء والبيضاء، الثوب الكتاني الأحمر. تبدو بريةً ومتألقة، وجهها الجميل متوهج بسرور بينما تستقبل كيلي.

"تبدين متعبة." أمسكت بـ كيلي بطول ذراعيها.

أغرق اللون خديها. كانت تبدو متعبة لأنها كانت متعبة، لقد كانوا في ساعات الصباح الأولى قبل أن تسقط هي وجوردن في النوم.

"كنت آمل أن تهتفِ لي،" سخرت. "ليس أن تخبريني كم أبدو سيئة!"

"أنا لا أقول سيئة،" دخلت ماجي إلى الصالة وصبت بعض الشراب ووضعته في يدها قبل أن تعرف كيلي حقاً ما كان يحدث. "فقط متعبة. هيه، أنتِ وجوردن لم—"

"ماجي!" تشددت كيلي. "إذا كنتِ ستسألينني كما أعتقد أنكِ ستفعلين، إذن لا تفعلي. هذا الموضوع لا يزال شخصي."

أعطتها ماجي نظرة متشككة. "أنا لا أحب كيف يبدو ذلك. بالتأكيد لم تسمحي له بإغواءك مرة أخرى؟"

"لا، لم أفعل!" شربت السائل في الكأس ليهدأ من روعها، واختنقت بينما الويسكي يحرق بطنها. "إلهي، كان يمكنكِ أن تحذريني!" سعلت، وقفت بينما تطرق ماجي على ظهرها. "أنتِ تعرفين أنني لا أشرب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الخمر." وضعت كأس الويسكي على الطاولة، فقط نصف الويسكي بقى.
"لقد نسيت،" هزت ماجي كتفيها. "على ما يرام الآن؟" سألت بينما توقفت كيلي عن الكحة.
رمشت كيلي لتبعد الدموع. "أعتقد ذلك." تلوت.
"تعالي وانظري إلى تلك التصاميم، إذن،" ذهبت ماجي إلى طاولة عملها، لتنظر إلى الإسكتشات الموضوعة هناك. "ها هو، وهذا التصميم أيضاً. وهذا." جمعتهم في كومة من الرسوم وجلبتهم كلهم لها.
نظرت كيلي إليهم بامتنان تقريباً، اختارت واحد أو إثنين ربما يبدون جيدين عليها. على الأقل هذا أبعد تفكير ماجي عن العلاقة بين جوردن وبينها. ليس أن جوردن سيوافق على هذه التصاميم. لقد اشترت ثوبين من ماجي كان يمكنها استخدامهم مثل ثياب الأمومة، أسلوبهم العائم الأنثوي والحديث لكن لا يزال مفيدين كفساتين أمومة. ألقى جوردن نظرة عليهم وألقاهم خارجاً.
"إنهم رائعين." أخبرت ماجي.
"همم، أنا فخورة جداً بنفسي بهم. لدي بوتيك يرغب في الحصول عليهم."
"هذا رائع." تحمست كيلي، سعيدة بأن ماجي لن تسألها إذا كانت تريد أي منهم. كان لديها شعور أن رد فعل جوردن سيكون نفسه كما في الماضي.
"بوتيك مختار،" أضافت ماجي على عجل.
"كل ثوب سيكون موديل حصري."
"جميل." استمعت كيلي بفتور بينما بدأت ماجي تشرح بالتفصيل، متساءلة عما إذا كان جوردن قد عاد إلى المنزل بعد، وإذا كان قد اكتشف الحقيقة كون مصدر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الصحفي.
"بطبيعة الحال، لو وقعت عقد معهم،" واصلت ماجي. "فهذا يعني أنني لا أستطيع الذهاب إلى الولايات المتحدة الأمريكية لعدة سنوات."
"لكن والدك عرض فتح بوتيك خاص بكِ!"
"بالضبط!" تنهدت صديقتها.
"أعتبر هذا يعني أنكِ لم تسممي صديقك تلك الليلة الأخرى." علقت كيلي بجفاف، مخمنة تردد ماجي في العودة إلى أمريكا.
"هل تعنين أنه لا يزال في الجوار؟ أوه نعم، حتى أكثر من ذلك. إنه يريد أن نتحرك قدماً."
رفعت كيلي حاجبيها. "هل تريدينه أن يفعل؟"
"أتراهنين،" ابتسمت ماجي ابتسامة عريضة.

"لكن أنا لن أبدو حريصة جداً. إنه معتاد جداً على أن يحصل على الأشياء بطريقته الخاصة. سأستسلم- في نهاية المطاف."
"هل أنتِ ستتزوجين منه؟" سألت كيلي بفروغ صبر.
"سذاجتك مرة أخرى، كيلي،" هزت صديقتها رأسها ساخرة. "بالطبع أنا لن أتزوجه. إلى جانب ذلك، هو متزوج بالفعل."
"فهمت،" قالت كيلي بصوت ضعيف. "وألا تمانع زوجته؟"
هزت ماجي كتفيها. "ليس لدي أي فكرة."
"ألا تهتمين؟" استغربت كيلي موقف صديقتها. كانت ماجي دائماً صريحة جداً، تتجه للهدف، لكن حتى مع هذا التطور الأخير قد صدم كيلي إلى حد ما. كانت ماجي قد حصلت على بعض الأصدقاء الغريبي الأطوار في وقتها، وبعضهم غريب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جداً، لكن بقدر ما تعرف لم يكن أحداً منهم قد تزوج قط.

"كان ينبغي أن تتمسك به بينما يمكنها ذلك." رفضت ماجي بقسوة.

عضت كيلي شفتها. "ربما. لكن هذا ليس ممكناً دائماً."

غسل الندم ملامح ماجي التي غالباً ثابتة. "أوه، أنا آسفة، كيلي. لم أفكر."

أعطتها كيلي ابتسامة مشرقة مزورة. "الأمر على ما يرام، إنه ليس مهماً،" وقفت. "أنا سعيدة بخصوص تصاميمك، وإذا كنتِ ترغبين في البقاء في إنجلترا إذن فهذا العقد مع البوتيك يبدو وكأنه الفكرة الأفضل."

"لكنك لا توافقين على الشيء الآخر." تلوت ماجي.

"إنها حياتك،" رفضت كيلي بخفة. "بعد الفوضى التي صنعتها بنفسي لا يفترض أن أعظك. ربما طريقتك هي الأفضل." أعطت ابتسامة تعجب. "بالتأكيد لكنت رأيت جوردن كثيراً لو كنت عشيقته بدلاً من زوجته."

هزت صديقتها رأسها. "أنت تصبحين ساخرة."

"واقعية." صححت كيلي. "سوف نجتمع لتناول الغداء في الأسبوع القادم، هل نفعل؟"

"جميل،" ابتسمت ماجي. "وسأدعكِ تعرفين سواء اخترت حياة الخطيئة أو سأذهب إلى المنزل إلى أمي وأبي. لكن لا أعتقد أنه سيكون هذا الأمر الأخير."

كان لا ينبغي على كيلي حقاً أن تصدم لأن صديق ماجي كان رجل متزوج، هذا النوع من الأشياء كان شائع بما فيه الكفاية قبل خمس سنوات، الآن تم قبول هذا كشيء تم فعله. كان حقيقة أنها لم تشترك في الإعتقاد في ذلك بنفسها خارج عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الموضوع.
كانت هناك سيارة غير مألوفة متوقفة خارج المنزل عندما وصلت للمنزل، بالإضافة إلى سيارة جوردن المرسيدس، على الرغم من أن السيارة الأخرى التي جذبت انتباهها. هل يمكن أن يكون زائر لهم؟
أمكنها سماع صوت متسلية أنثوية بين صوت الرجال بينما دخلت كيلي المنزل. كان الصوت قادم من الصالة، لذا شقت طريقها إلى هناك.
كل الضحك توقف بينما تدخل الغرفة. كان والدها يجلس على واحد من الكراسي بينما يجلس جوردن على كرسي آخر، وزائرتهما تجلس على الأريكة. استطاعت كيلي فقط أن ترى أعلى رأس امرأة شقراء، وأمسكت أنفاسها في حلقها. بالتأكيد لم يكن جوردن-؟ ليست أنجيلا ديفين!

"آه، كيلي،" وقف جوردن، قادماً ناحية الباب حيث كانت لا تزال واقفة. "حبيبتي،" ابتسم، لكن عينيه لا تزال صعبة. انحنى ليقبل شفتيها قبلة وجيزة. "أين بحق الجحيم كنتِ هذه المرة؟" تمتم.
"لقد كنتِ تشربين!" انسحب للوراء، ضاقت عينيه.
"نعم!" ومضت عينيها في تحدي قبل أن تضع يدها على ذراعه، مستديرة بابتسامة مشرقة إلى والدها وزائرتهم. فقط لم تكن أنجيلا ديفين! كانت هذه شخص جديد، على الرغم من إذا كانت أي شيء فهي كانت أكثر جمالاً من سكرتيرة جوردن السابقة.
"ألن تقدمني، حبيبي؟" سألت زوجها بسخرية.
"أنتِ لا تحتاجين إلى تقديم إلى آن، كيلي." قال والدها مع تسلية.
"ألا أحتاج؟" عبست لاستغرابها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"آن فيلاوس، حبيبتي." قال جوردن ساخراً.
آن فيلاوس! لم تتعرف كيلي حتى على الممرضة من قسم العناية المركزة. كانت فقط جميلة جداً، في زيها الرسمي كانت جذابة مثيرة، مرتدية الآن تنورة وردية ذات زهور مطبوعة جميلة وبلوزة وردية بدت جميلة جداً، أنثى تماماً، شعرها أشقر طويل ومستقيم ويصل تقريباً إلى خصرها الضيق. لابد أنها في أوائل الثلاثينات أو في منتصفهم، وزادت غيرة كيلي لأنها أدركت أن المراة الأخرى كانت أقرب لسن جوردن.
"أنا آسفة لم أتعرف عليك آنسة فيلاوس،" أجبرت ابتسامة على الظهور على شفتيها، وتركت جانب جوردن وجلست بجانب المرأة الأخرى. "وبعد كل ما قمت به لمساعدة والدي." أضافت على نحو إجرامي، وابتسامتها تصبح حقيقية أكثر ومسترخية الآن.

"الأمر على ما يرام حقاً،" ابتسمت المرأة الأخرى بحرارة. "الزي الرسمي يخدع الكثير من الناس."
"إنه بالتأكيد قد خدعني،" ذهل والد كيلي. "بالكاد استطعت تصديق عيني اليوم."
أعطت آن ضحكة أجشة. "أنت لطيف جداً."
"حماي هو متفهم في حالة إذا كان أي شيء." أوضح جوردن.
اتسعت ابتسامة آن. "أنت حتى ألطف."
"جوردن ليس لطيف،" كان صوت كيلي هش. "إنه يعرف المرأة الجميلة جداً بمجرد أن يرى واحدة." إلتفتت لتقابل عينيه الغاضبة.
كان فمه ضيق، وتعبيره جليدي. "أراهن على ذلك، لأني متزوج بواحدة منهم."
"لماذا، شكراً لك، حبيبي." أعطته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ابتسامة حلوة مبالغ فيها، واستدارت إلى المرأة الأخرى. "أليس الرجال يكونون ساحرين تماماً، آنسة فيلاوس؟"

"إنهم بالتأكيد كذلك. وأرجوك ناديني آن. الآن لم يعد والدكِ تحت رعايتي كل الرسميات يمكن إسقاطها."

تساءلت كيلي إلى أي مدى يعني هذا بالنسبة لـ جوردن. أوه، عليها إيقاف هذا، لقد أصبحت مهووسة بخصوصه. ليس من الضروري أن كل جميلة شقراء يقابلها يأخذها إلى سريره. وهي تتذكر اهتمام آن فيلاوس به منذ البداية، وهو لم يبذل أي جهد لإخفاء إعجابه بها الآن.

وقفت المرأة الأخرى، ساقيها جميلة، مدبوغة قليلاً، وعارية تماماً. "يجب أن أكون في طريقي الآن، أنا في الخدمة قريباً." قالت بأسف.

وقف والد كيلي أيضاً. "إنه لطف كبير منكِ لعرض توصيلي. أنا فقط سأحضر سترتي."

"لكن-" عبست كيلي لاستغرابها. "إلى أين أنت ذاهب؟"

"إلى المستشفى،" أجاب والدها. "قرر الدكتور جونز إجراء اختبارات أكثر عليّ."

"لكن هذا الصباح-"

"لقد اتصلت به،" قال والدها بلطف. "بينما بدأت أستيقظ بعد الظهر اليوم كان لدي ذكريات غامضة من تذكر شيء ما. الطبيب يريد أن يرى إلى أي مدى ستسير الأمور."

لا تزال عابسة. "وأرسل الآنسة فيلاوس- آن، في وقت فراغها، لتوصيلك؟"

"لا،" ضحكت الممرضة. "كنت أقود إلى هذا الإتجاه، لذا عرضت فعل هذا."

اشتعل شك كيلي مرة أخرى. تفسير المرأة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يبدو حقيقي. لماذا عضو مهم من فريق طبي سيقود إلى هنا لتوصيل مريض، حتى لو كانت في المنطقة؟ لابد أن هناك دافع وراء تصرفاتها، وهذا الدافع هو جوردن! "هذا هو- لطف شديد منك." قالت بعصبية.

"آوه، آن معروفة بلطفها." قال جوردن بعمق، بدلاً من توضيح كيلي الباهت.

"سأحضر سترتي،" كرر والد كيلي. "لن أستغرق دقيقة."

"سأنتظرك في السيارة بالخارج." نادته آن فيلاوس.

"جيد،" استدار مع ابتسامة. "يمكنني أن أركب سيارة أجرة في طريق العودة."

"هل أنت متأكد من أنك لا تريديني أن أوصلك؟" سألته كيلي. "يمكنني أن أنتظر معك وأقود بك عائدة."

هز رأسه. "لا أعرف كم سأستغرق من وقت. لا أريدك أن تنتظريني في الجوار لساعات."

"آوه، آنا لا أمانع-"

"دعي الرجل يذهب مع المرأة الجميلة، كيلي،" قاطعها جوردن بإحكام. "في عمره لن يحصل على المزيد من الفرص في ذلك." أضاف بسخرية.

"في عمره؟" عبست آن فيلاوس. "لكنني لا أفهم، هو فقط في-"

"نكتة خاصة،" أوضح والد كيلي. "سأخبرك عنها في طريقنا إلى المستشفى."

هزت الممرضة كتفيها، استدارت للنظر إلى كيلي وجوردن. "كان من الجميل أن ألتقي بكما مرة أخرى. ربما سأراكما ثانية بعض الوقت." ابتسمت.

"سآخذ رهانات على ذلك." ابتسم جوردن مرة أخرى، الضحكة التي سحبت قلب كيلي. كانت ابتسامة ساخرة تماماً دون قسوة، هذا

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

النوع من الابتسامة التي أعطاها مرة واحدة لها.

"ستأخذ الرهانات على ذلك!" انفجرت كيلي بمجرد أن أصبحوا بمفردهما، وأغلق الباب الأمامي مخبراً عن رحيل والدها. "أنت تعرف جيداً أن هذا مؤكد لعين."

"طالما أنت تفعلين هذا أيضاً..."

"أوه، أنا كذلك،" قاطعته. "أنا بالتأكيد لست عمياء كما تظن."

"ألا تحبينها؟" رفع حاجبه.

"نعم، أنا أحبها! هل من المفترض أن يصنع هذا فرقاً؟"

"ينبغي أن يفعل."

"حسناً، لم يفعل. الآن ماذا غير ذلك أكتشف اليوم بصرف النظر عن آن فيلاوس؟" سألت عرضياً. "أو هل كانت هي مَن سربت الخبر للصحف؟"

"لا تكوني سخيفة." رفض جوردن بفروغ صبر. "اكتشفت كل شيء لعين،" عبس. "لم يكن هناك أي أحد على استعداد لإخباري بأي شيء، بخصوص بن ديرستون أو كيف حصل على معلوماته. قضيت طوال الصباح أحاول الحصول على شخص ليتحدث معي، ومن ثم تناولت غداء ممل مع محرر والذي لم يكن لديه أي نية في قول شيئاً لي، إلا أن بن ديرستون هو محرر حر، ويأتي في بعض الأحيان مع مقابلة حصرية مثل هذا. والذي على الأرجح السبب وراء صمتهم- يجب أن يكون لا يُقدر بثمن." إلتوى فمه.

"إذن نحن لم نتقدم للأمام؟"

"لا."

"لماذا لم تتصل بي وتدعنا نعرف أنك لن تعود لتناول الغداء؟" سألت بشك.

"ربما لنفس السبب الذي جعلك ترفضين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إخبار السيدة ماكليود إلى أين ذهبتِ،" قال بانشداد. "لم أعتبر ذلك أي من شأنك."

"أنا لم أرفض إخبار السيدة ماكليود إلى أين كنت ذاهبة! لقد أخبرتها أنني سأكون بالخارج لمدة ساعة، ولم أدرك أن عليّ وضع تقرير عن كل خطوة أقوم بها. الغداء كان مختلفاً،" أصرت رداً على نظرته الثاقبة. "لقد سببت الكثير من الإزعاج."

"لقد أخبرتني السيدة ماكليود أنه كان سلطة للغداء،" سخر جوردن. "بالكاد يكون مصدر إزعاج."

"كان بالنسبة لي." ردت كيلي بإحكام.

"أين كنتِ بعد ظهر اليوم، كيلي؟" طالبها بتجهم.

"بالخارج."

"بالخارج أين؟"

واجهته بتحدي. "فقط بالخارج."

"لقد كنتِ تشربين." قال بقسوة.

"فقط-"

"ألستِ كذلك؟" طالب بشدة وجسده مشدود.

كان في مزاج خطير، يمكن أن تقول كيلي ذلك. وحتى لم تهتم، شاعرة بالتوتر في مزاجها. "نعم، لقد شربت. ما علاقة ذلك معك؟"

تحرك ليهزها. "مع مَن كنتِ تشربين؟ مَن، كيلي؟"

"م- ماجي،" تلعثمت، عينيه متألقة وأسنانه الباردة تخبرها عن عواطفه الحادة مثل السكين. "لقد شربت مع ماجي." كررت بعصبية.

"كاذبة!" قال بانزعاج. "لقد كنتِ مع رجل ما بعد ظهر اليوم، أليس كذلك؟ مَن هو، كيلي؟ ما هو إسم حبيبك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ابتلعت ريقها الجاف. "ليس لدي حبيب. لقد أخبرتك أنني أبداً لم يكن لدي واحد."

"لقد كذبتِ عليّ،" قال بشدة. "هل آخذكِ إلى منزله أو إلى الفندق؟"

"لقد كنت مع ماجي!" أصرت. "بصدق لقد كنت معها."

"أنا لا أصدقك." ضغط على أسنانه.

"لكني فعلت. اتصل بها. اتصل بها، جوردن."

اقترحت يائسة، مدركة أنها قد أيقظت الغضب بداخله كما لم يسبق لها أن فعلت من قبل.

التوى فمه مع النكتة المريرة. "أتصل بهذه الكلبة؟ لابد أنكِ تمزحين! ستخبرني أي قمامة قديمة لو اعتقدت أن هذا سيقضي عليّ. على الأرجح غطيتِ تلك الغيبة معها، على أي حال."

"لا، جوردن،" كانت لهجة كيلي متوسلة تقريباً، انغرزت أصابعه بطريقة مؤلمة في ذراعيها. "كنت حقاً معها."

"لقد كنتِ تشربين ويسكي- أنتِ لا تشربين الويسكي أبداً."

"كان حادثاً. لم أدرك أنني-"

"أنتِ تكذبين عليّ، كيلي. كاذبة!" هزها مرة أخرى.

"لا، لا، أنا لست كذلك. أعطتني ماجي الويسكي وشربت دون أن أدرك ذلك. أنا- ما الذي تفعله؟" صاحت بينما حملها بين ذراعيه. "جوردن، إلى أين تأخذني؟" طالبت بالمعرفة عندما بدأ يخطو للخروج من الغرفة.

"الطابق العلوي." أخبرها بتجهم، وبريق عزم في عينيه.

"بالأعلى-؟ من أجل ماذا؟" بدأت في النضال. الابتسامة التي أعطاها إياها لم تكن

لطيفة. "لماذا تعتقدين؟" سخر، صاعداً بسهولة الدرج، حتى مع وزنها بين ذراعيه.
ابتلعت كيلي ريقها الجاف، الآن كانت أكثر خوفاً من أن تهتم بالإعتراف. "لا، جوردن،" اعترفت، مدركة الآن نيته. "ليس هكذا!"
"بالضبط هكذا،" تعرت أسنانه في خطر. "أعرف طريقة واحدة فقط لإخراج الحقيقة منكِ. قبل أن أنتهي معكِ سأجعلكِ تتوسلين لي لتخبريني أين ذهبتِ حقاً بعد ظهر اليوم- ومع من." أضاف بانشداد.
لم يسبق لـ كيلي أبداً أن رأت جوردن هكذا من قبل، لم ترى هذا اللمعان الجامح في عينيه، هذا الغضب الصعب الذي لا يلين مما جعلها ترتجف. ولم يكن لديها أي شك بينما يرغب في أن يضربها فإن تأديبه الجسدي الفعلي سيأتي بطريقة مختلفة تماماً

عن العنف. كان ينوي جوردن أن يصنع الحب معها حتى تلتمس الرحمة.

نهاية الفصل السادس

خلع جوردن ملابسه مع حركات متشنجة، إلتفت عضلاته بقوة ناحية كيلي التي كانت تجلس على جانب السرير. قاومت كيلي الدافع إلى مد يدها ولمس هذه العضلات، مزاج جوردن كان لا يزال غير معروف بالنسبة لها.

استلقت تحت الملاءة، والملابس التي كانت ترتديها قبل نحو ساعة كانت منتشرة في جميع أنحاء الغرفة حيث ألقى بهم جوردن. تعتقد كيلي أن هناك غرض أو إثنين قد تم إتلافهم- مع نفاذ صبر جوردن لم يفك أي أزرار أو سحاب.

ما تبع إزالته المحمومة لملابسها كان على عكس تماماً ما قد تشاركوه هي وجوردن من قبل. لم يسبق لـ جوردن أن صنع معها الحب كما لو أنه كان يريد إيذاءها جسدياً، مع لا شيء من لطفه المعتاد في إثارتها. في النهاية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان قد جعل كيلي تتشبث به بلا خجل، متلهفة لإخباره كل ما يريد معرفته عن ما حدث بعد ظهر اليوم. وأخيراً يبدو أنه تقبل أن زيارتها لـ ماجي كانت الحقيقة، وأخذها بضراوة تقارب الإغتصاب.

أحبت كيلي كل ثانية من عاطفته، عالمة أنه بينما هي تحبه لا يمكنها أن تسمي أي شيء بشيء قبيح مثل الإغتصاب. لكن استدار جوردن بعيداً عنها لحظة استقرار نبضهما، وكان الآن يرتدي ملابسه ليتركها.

"جوردن..." كان صوتها يرتجف.

"نعم؟" كلمة واحدة خرجت بغضب.

"هل تصدقني الآن؟" تجرأت أخيراً على لمس ظهره الدافئ، وشعرت على الفور بتراجعه بعيداً عنها. "جوردن؟" عضت شفتها بينما يقف.

"نعم، أصدقك،" زرر قميصه، دسه مرة أخرى في سرواله. "هناك بالتأكيد تحت بعض الظروف التي بموجبها أنتِ لا تكذبين أبداً. هذه واحدة منهم." قال بقسوة.

كانت كيلي دائماً تعتقد أن ممارسة الحب هي وسيلة للتقرب عاطفياً من شخص ما كما هي تقرب جسدي، لكن جوردن لم يكن أكثر بُعد عنها من هذه اللحظة كما لم يكن من قبل أبداً. والآن كان يغادر الغرفة، دون أن يقول كلمة واحدة لها.

عندما ذهب انهارت على الوسائد في نوبة من البكاء لا يمكنها السيطرة عليها. لقد أثبت تماماً، بأكثر طريقة مذلة ممكنة، أنها لا تزال مجرد جسد بالنسبة له. لا يمكنها أن تسمح لذلك بالإستمرار، ليس في ظل هذه الظروف. ستطلب من السيدة ماكليود أن تعد غرفة نوم منفصلة لهذه الليلة من أجل جوردن.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عاد والدها من المستشفى قبل العشاء، وانتهزت كيلي الفرصة لرؤية مدبرة المنزل بينما كان الرجلان يشربان قبل العشاء.

"آوه، لكني بالفعل قد رتبت لذلك." أكدت مدبرة المنزل على طلب كيلي.

رمشت بقوة. "هل رتب؟"

"نعم. تحدث السيد لورد إليّ عن ذلك في وقت سابق."

بهتت كيلي. "هل فعل؟"

"همم،" أومأت السيدة ماكليود. "أوضح أن أرقه يزعجك."

قلة نوم جوردن تزعجها، لكن ليس بالطريقة التي قد أخبر بها مدبرة المنزل! "فهمت،" عضت على شفتها، معطية إياها ابتسامة متوترة. "حسناً، طالما أنه تم تسوية الأمر. أنا- أعتقد أنني سأنضم للرجال في الصالة. أعذريني." وهربت على عجل.

إذن جوردن لم يعد يرغب في مشاركتها سريرها أكثر من ذلك أيضاً. جاذبيتها قد تضاءلت في وقت أقل هذه المرة. الحمد لله أنها قد نجت من ذلك دون إخباره بأنها لا تزال تحبه. على الأقل لم يكن قادر على إدراك حقيقة مشاعرها، وليس مع الطريقة الباردة التي عاملته بها عندما لا يكونون في السرير معاً، مسلطاً الضوء على المرات التي كانوا فيها كذلك.

لم تستطع مواجهة جوردن في الوقت الحالي، إنها تحتاج لوقت لإخفاء يأسها عن نظراته الثاقبة. كان داهية جداً ليدرك مزاجها، وبينما كانت تجد متعة كبيرة في أن ترفض منحه فرصة الوصول إلى غرفة نومها، ليكون هو الذي يحرض على القيام بهذه الخطوة التي وجدت من الصعب تحملها.

كانت فقط تعيد وضع أحمر شفاهها عندما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دخل جوردن إلى غرفة النوم بعد دقائق لاحقة. كانت شاحبة جداً وأحمر الشفاه كان اللون الحي الوحيد في وجهها، تحركاتها متشنجة وغير منسقة.

"والدكِ ينتظر للذهاب لتناول العشاء." أخبرها بصوت طنان.

"أنا آسفة،" قالت ببرود. "لست على استعداد للنزول إلى الأسفل الآن."

"كيلي.." أوقفها جوردن، متنهداً. "يمكنكِ التوقف عن النظر إليّ بهذا الخوف اللعين، أنا لست على وشك تكرار أحداث بعد ظهر اليوم. في الواقع، لن تنزعجي بوجودي بعد الآن. سأنام في واحدة من الغرف الأخرى الليلة، وكل ليلة سأبقى فيها هنا."

كانت كلماته الأخيرة تحذيراً عن عزمه على الخروج في أقرب وقت سيكون والدها بصحة جيدة تماماً. كانت تتوقع ذلك، لكنه أكد ذلك فقط. "هذا يناسبني." أخبرته بلا مبالاة.

"اعتقدت أنه ربما كذلك." لوى فمه.

"هل ننزل للأسفل؟" سألت باستخفاف.

"لماذا لا؟" هز كتفيه، وفتح الباب لها.

قضت كيلي معظم الأمسية تتحدث إلى والدها. زيارته للمستشفى سارت على ما يرام للغاية. "الدكتور جونز يريدني أن أقضي بعض ساعات هناك كل يوم. يعتقد أنه قد يكون علاج جيد بالنسبة لي."

"بالتأكيد سيكون أفضل علاج لك أن تكون وسط الأشخاص الذين تعرفهم؟" عبست كيلي لاستغرابها.

"الدكتور جونز يقول لا." ابتسم والدها ابتسامة عريضة. "لقد قررت أن أترك مايلز يستمر بدوني لبضعة أيام أخرى."

"إذن هو لن يأتي إلى هنا الآن."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ليس الآن بعد أن عرفت أنه ليس عليّ القلق عن عقد أندرز. الطريقة التي تسير بها ذاكرتي في الوقت الحالي لا أعتقد أنني سأكون مساعد كثيراً لو ذهبت إلى المكتب. أنا على الأقل أتذكر السرعة التي يتغير بها عالم الأعمال. سأكون مثل البطة العاجزة بين النسور!"

"سآخذ ذلك على أنني واحد من النسور." تشدق جوردن بجفاف.

"الأكبر،" ابتسم حماه للذاعة من كلماته. "والأفضل."

رفع جوردن حاجبه مقوساً في سخرية. "سأعتبر هذا نوع من المجاملة."

"أنا متأكدة من أن والدي يقصد ذلك،" أوضحت كيلي فجأة. "كان دائماً يعجب بالأشخاص الذي يرون ما يريدونه، ويأخذونه." كان هناك حافة مزدوجة لكلماتها، والتعبير على وجه جوردن يقول أنه لم يفوته ذلك.

"ما عدا مرة واحدة،" قال والدها بمرح، غير ملاحظ للتوتر الكامن في الجو. "لم أقدر أن يأخذك بعيداً عني." أوضح لمظهرهم المتساءل. "ومع مثل هذا التسرع أيضاً. كان غير لائق تماماً."

"كنت مخطئ بشأن ذلك، ديفيد،" ناقضه جوردن ببطء، عيناه تعد كيلي بالإنتقام لدفعها له الآن فقط. "كان هذا فقط سيكون غير لائق لو لم أكن تزوجت كيلي." سخر.

"ما-؟ أوه- أوه نعم،" ضحك والدها. "أفهم ما تعنيه."

"حسناً، أنا لا أفهم!" قاطعت كيلي. "لا أحب ما يتضمنه كلامك، جوردن." لم تسمح له بالمرور بإهانته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إنه يغيظك فقط، حبيبتي." وبخها والدها برفق.
"حسناً، لم أحب ذلك!" بقعتين مضيئتان في وجهها من الغضب زاد من لون خديها.
"كيلي لا تحب أن يتم إغاظتها." سخر جوردن.
"لا، أنا لست كذلك،" ومضت عيناها. "ليس حول شيء مثل هذا."
رفع يديه في هزيمة وهمية. "أغلق الموضوع."
تثاءب والدها بتعب. "أنا ذاهب إلى السرير. سأراكما أنتما الإثنان غداً."
وقف جوردن بمجرد أن أصبحوا بمفردهما، وتحرك ليصب لنفسه كأس ويسكي. "آمل أنك سعيدة الآن لأنك كنت خائفة- لا، الخوف هي كلمة خاطئة، محرجة هي أكثر ملائمة. آمل أن تكوني سعيدة الآن بعد أن أحرجتِ والدك ليذهب إلى الفراش."
"لم أفعل ذلك،" لهثت. "لقد فعلت أنت ذلك. لقد قصدت أنك قد صنعت معروف بي بالزواج مني."
"هل فعلت؟" إلتوى فمه في ابتسامة ساخرة. "أعتقد أنه لابد أنكِ أسأتِ فهمي."
"لم أسيئ فهم أي شيء،" قالت كيلي بازدراء. "أنت أكثر أو أقل أخبرت والدي أننا لو لم نتزوج لكنت لا تزال ستجعلني أنام معك."
"هل فعلت؟" كرر بضيق.
"أنت تعرف بصورة جيدة لعينة أنك فعلت!" قاطعته، وقفت على قدميها بغضب. "أنت مغرور خنزير! لم أكن لأنام معك. لم أكن لأفعل-"
"ألستِ كذلك؟" قاطعها ببرود. "يبدو لي أنني أتذكر مناسبات قليلة عندما اعترفتِ بشكل مختلف."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنت نذل!" هاجمته. "أنت لا تنسى أي شيء لعين، أليس كذلك؟ أنت لا مبالي للغاية بنفسك!"

"أنا لم أنكر ذلك،" اعترف فجأة. "بينما تفعلين ذلك طوال الوقت."

"أكرهك!" صرخت في وجهه بقوة. "أكرهك!"

هز جوردن كتفيه. "هذا شيء جديد."

ارتعدت شفتها السفلى للهجته العاطفية تماماً. "لقد كنت دائماً أشعرك بالملل."

اختنقت.

"أنتِ لم تشعريني أبداً بالملل." نفى بتجهم.

"تمالك أعصابك، إذن. إنه يرقى إلى نفس الشيء."

التوى فمه. "أنتِ قلتِ أنني لم آخذ الوقت اللازم لمعرفتك، يبدو أنك لم تكلفي نفسك عناء التعرف عليّ كذلك. ربما كنا مشغولين جداً فقط بحماية دواخلنا، خائفين جداً للسماح بهدم حواجزنا."

"خوف؟" سخرت كيلي. "أنت لم تكن قط خائف من شيء في حياتك!"

هز رأسه. "أنتِ حقاً لا تعرفيني."

"أعرف ما سمحت لي بمعرفته عنك،" صاحت. "أنت هو الشخص الذي يضع الحواجز، جوردن. لقد كنت دائماً سهلة القراءة."

"ربما لديكِ ذلك،" إلتفت بعيداً. "ليلة سعيدة، كيلي."

"ليلة- ليلة سعيدة؟" اختنقت، كان الحديث بعيد جداً عن الإنتهاء بقدر ما كانت معنية بالأمر.

"نعم." كان ظهره الرافض مستدير ناحيتها.

"لماذا يكون أنت دائماً الهادئ في كل مرة نصل إلى مكان بالقرب من فهم بعضنا البعض؟" طالبت بأن تعرف.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لأنه فات الأوان على ذلك،" تنهد. "متأخر جداً. قلت ليلة سعيدة، كيلي." ذكرها بوضوح.

ابتلعت ريقها الجاف، محبطة من موقفه. لماذا لا يتحدث معها، على الأقل يخبرها أنه يحتقرها لو كان كذلك؟ كان رجلاً مصنوع من الجرانيت، يحتاج المرأة في حياته فقط كوسيلة لإرضاء وظيفة الجسم الطبيعية، عدم وجود استخدام لها خارج هذا الجزء من حياته. أدركت كيلي ذلك الآن أنه في الماضي لابد أن تدخلها، كان قد طالب بأكثر مما كان جوردن مستعد لإعطاءه. وكانت قد بدأت تفعل ذلك مرة أخرى، والسبب كان أنه قد رفضها مرة ثانية. الحمد لله أنها لم توافق على العودة إليه بشكل دائم، جاذبيتها كانت ستستمر لوقت أقل حتى مما كانت عليه من قبل.

لم يأتي إليها النوم. كانت قد أصبحت معتادة على جسم جوردن الطويل يضم جسدها، كانت تشعر بالإرتياح والحماية بين ذراعيه. السرير يبدو الآن كبير ووحيد، مذكراً إياها كيف كانت تسير الأمور معهم بعد أن أخبرته عن الطفل.

لا ينبغي أن تفكر في الطفل. التفكير في الطفل جلب تفكيرها في أنجيلا ديفين مرة أخرى أيضاً، خاصة تلك المحادثة الأخيرة التي كانت قد سمعتها بين جوردن والفتاة الأخرى. استدارت كيلي في الفراش، دفنت وجهها في الوسادة التي كانت لا تزال تحمل الرائحة الخافتة من جوردن بعد الحلاقة والسيجار الذي كان يدخنه. المحادثة بين جوردن وسكرتيرته قد طبعت في عقلها، كل جارحة، كل كلمة صادمة محفورة في ذاكرتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لو اكتشفت الأمر فلن يعجبها ذلك." كان صوت جوردن متكاسل متسلي.

كانت كيلي على وشك الدخول إلى المكتب، لكن شيء ما منعها. لو كانت دخلت لكانت واجهت الوجوه المذنبة، على الرغم من أنها لا تشك في أن جوردن سيخرج من الأمر مع غطرسته المعتادة.

كانت أنجيلا قد أصدرت ضحكة أجشة واثقة تماماً. "لن تكتشف الأمر. ليس هناك أي سبب على الإطلاق لماذا ينبغي أن تعرف."

"من الواضح أنك لا تعرفينها بشكل جيد جداً، إنها سيدة شابة غيورة جداً." كان لا يزال جوردن يبدو متسلياً. "ووالدها هو مؤثر جداً في عالم الأعمال. يمكن أن يكون هناك مشكلة."

"هذا لن يمنعنا من المقابلة." أعلنت أنجيلا.

"أعتقد أنه لن يفعل ذلك،" ضحك جوردن.

"أنتِ متأكدة جداً من نفسك، أنجيلا."

"ألا ينبغي أن أكون؟" كان صوت السكرتيرة مبحوح مقترح.

"نعم، أعتقد أنه ينبغي عليك."

أصدرت أنجيلا ضحكة مبحوحة. "أعرف قدراتي."

"لسبب وجيه، ينبغي أن أقول." قال جوردن بهدوء. "جوردن،" كان صوت أنجيلا مقنعاً. "هل تعتقد قبل أن تضع كيلي طفلها أنه يمكننا أن نأخذ بعض الوقت أجازة لنذهب بعيداً معاً؟ أدرك أن هذا غير ممكن بعد ذلك، ستكون مشغول جداً."

"أعتقد أنه يمكنني أن أرتب ليومين. حسناً، أنجي، قومي بالترتيبات واسمحي لي بمعرفة إلى أين تريدين الذهاب."

"أوه، شكراً لك، جوردن،" صاحت أنجيلا مبتهجة. "سأذهب وسأفعل ذلك الآن."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت تلك هي اللحظة التي عادت كيلي إلى رشدها، اللحظة التي جرت فيها منتحبة خارجة من المبنى، والسبب في أنه لا يمكنها حتى تحمل أن يقترب منها جوردن عندما آتى إلى المستشفى في وقت لاحق.

تأوهت كيلي، كانت الذكريات مؤلمة كما لو أنها حدثت بالأمس فقط. لم يكن هذا جيداً، إنها لن تنام أبداً الآن. عليها أن تنهض وترتدي سترتها الدانيم وشيء دافئ وتتسلل بهدوء إلى أسفل الدرج. ربما السير قليلاً سيساعدها على الإسترخاء، تبعد عن عقلها تلك الأفكار العميقة المظلمة.

كانت لندن صامتة صمت غريب في هذا الوقت من الصباح، قلة من الأشخاص لا يزالون في الشوارع، لكن لا مكان قريب من أن يكون مزدحم كما هو دائماً خلال النهار. تمتعت كيلي بمشاهدة نوافذ التسوق، متجاهلة محاولات عدة رجال لاصطحابها. بعد كل شيء، لابد أنها تبدو مريبة للغاية بتجولها هكذا في الشوارع، بلا هدف واضح. تقبل الرجال رفضها بصورة جيدة، على الرغم من أن كيلي كانت حكيمة بما يكفي لتدرك أنها لن تكون محظوظة في المرة التالية، استدارت إلى المنزل، خطواتها الهادفة تهدف إلى إبعاد أي شخص يريد التحدث إليها هذه المرة. كان الوقت بعد الساعة الرابعة من صباح اليوم عندما سمحت لنفسها بالدخول مرة أخرى إلى المنزل وذهبت إلى المطبخ لتعد نفسها كوب قهوة كانت بحاجة شديدة له. كان غريب أن تجلس في المطبخ الصامت. شعرت بأنها الشخص الوحيد المستيقظ في العالم، مثل- ما كان ذلك؟ قد سمعت صوتاً من مكان في المنزل. بالتأكيد لا أحد مستيقظاً في هذا الوقت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المبكر من الصباح؟ ربما كان والدها، غير قادر على النوم بسبب الصدمة الرهيبة التي تلقاها في وقت سابق.

كان هناك مرة أخرى، ويبدو وكأنه تأوه هذه المرة. إلهي العزيز، فكرت، لم يكن مريض مرة أخرى، هل هو؟

تتبعت الضجيج حتى مكتب جوردن. ما على الأرض الذي يفعله والدها هناك؟ أصدر الباب صرير بينما تدفعه ببطء لتفتحه، مكدرة الرجل الذي يتمدد على الأريكة، وزجاجة ويسكي فارغة موضوعة بجانبه على الأرض المفروشة بالسجاد بجانبه. جوردن!

مشت كيلي إليه. كانت رائحة الغرفة ويسكي، كان البعض منه فعلاً سقط على الأرضية إذا لم تكن مخطئة، والذي ينبغي أن لا يسعد مدبرة المنزل. تأوه جوردن مرة أخرى بينما تلمس كتفه، انفتحت عينيه، كان أعماقهم رمادي غائم وغير مركزة بينما يرمش لينظر إليها.

"مـ- ماذا تريدين؟" كان صوته ثقيل. "لماذا لا يمكنكِ البقاء بعيداً عني؟ دعيني وشأني. إذهبي بعيداً، أنا أقول لكِ!" ضرب بضعف ناحيتها.

"لن أفعل!" قالت بغضب، تهزه عندما بدأت عينيه في الإنغلاق. "استيقظ جوردن، هيا،" سحبت ذراعه. "لا يمكنك البقاء هنا."

"يمكنني البقاء حيث أنا لعين جيد مسرور." عبس في وجهها.

"ينبغي أن تكون في السرير." أخبرته بفروغ صبر.

كان تعبيره مستكبر. "ما هي الفائدة، أنتِ لن تتشاركيه معي."

ملأ اللون العميق خديها. "إذهب للسرير،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جوردن." قالت بإحكام.
استدار، مغلقاً عينيه. "أنا مرتاح تماماً- أنا بخير حيث أنا." رد بنعاس.
"جوردن!" هزته كيلي مرة أخرى. "استيقظ."
أمرته بيأس، لكن لا تأثير في حالته الثملة.
ظهر والدها فجأة في المدخل، فاهماً الوضع في لمحة. "بحاجة إلى أي مساعدة؟" سأل بلطف.
أعطته كيلي ابتسامة ممتنة. "هل يمكنك مساعدتي في وضعه في السرير؟ إنه- إنه ليس بخير." احمرت خجلاً.
انبعثت ضحكة ساخرة من جوردن، على الرغم من أنه يبدو نائماً. "ما تعنيه كيلي،" استدار، وقع تقريباً على حافة الأريكة. "أنا قد خرجت عن عقلي." وضحك مرة أخرى.
دخل والدها إلى الغرفة، شعره الداكن أشعث، رداء الحمام يغطي بيجامته الزرقاء البحرية. "لم أكن أدرك أنه كان لديك حفلة." قال بجفاف.
"آوه نعم." نظر جوردن إليه مع عيون واسعة غائمة. "لشخص واحد." أعطاه ضحكة مريرة. "أليس كذلك، حبيبتي؟" أعطى ابتسامة ساخرة في اتجاه كيلي. "أخبري والدك عن سبب حفلتي الإنفرادية." شجع، نصف جالس. "أخبريه-" وغرق ببطء مرة أخرى في الأريكة، فاقد الوعي تماماً.
"آوه إلهي!" دفنت كيلي وجهها بين يديها. "أنا آسفة، أبي. آسفة جداً لأنه كان عليك رؤية ذلك."
"الأمر على ما يرام، حبيبتي." وضع ذراعه حول كتفيها. "لقد حدث جدال، أليس كذلك؟"
"نعم." أخفت وجهها في صدره.
"جدال سيئ؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"سيئ للغاية." كان صوتها مكتوم.
"لا بأس. حتى أفضل زواج يحدث له ذلك." أمسك بها بطول ذراعيه. "ابتهجي، حبيبتي. لا زواج ينجح لو لم يكن هناك جدال في بعض الأحيان. التفكير في كم ستشعرين بالملل لو أنكِ وافقتِ على كل شيء."
"أعتقد ذلك." شهقت. لا يستطيع والدها أن يدرك مدى سوء الأمور بينها وبين جوردن. لكن ماذا على وجه الأرض جعل جوردن يصبح في حالة سكر هكذا؟ بالتأكيد لم يكن ذلك بسبب الجدال الذي كان بينهما. ربما وجد هذه ذريعة لتقييد حياته الإجتماعية الخاصة. أياً كان السبب، لا يستطيع البقاء هنا. "علينا أن نجعله يصعد للأعلى،" أخبرت والدها. "لا يمكن أن تجده السيدة ماكليود في هذه الحالة."
"لا، أنت محقة. أمسكي بذراع وأنا سأمسك بالآخر." سحب جوردن إلى وضعية الجلوس.
"هل أنت متأكد أنك قادر على ذلك؟" عبست كيلي لقلقها.
ضحك. "لا تقلقي بشأني، سأكون على ما يرام. أعتقد أن جوردن من ينبغي القلق بشأنه، سيكون لديه صداع رهيب عندما يستيقظ."
"هذا ليس أكثر مما يستحقه."
"مشاكس!" انتقدها بهدوء. "كل إنسان له الحق في السكر في بعض الأحيان. على الرغم من أنه يجب أن أقول أنني لم أرى جوردن أبداً هكذا من قبل، اعتقد أن لديه الكثير جداً من ضبط النفس."
"أوه، لديه ضبط النفس،" رفعوه على قدميه، ساندين إياه من الجانبين أثناء سيرهم، نصف حاملينه على الدرج إلى الطابق العلوي. "إنه فقط مجرد هفوات في بعض الأحيان."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الرغم من أنه لم تكن هذه عادته بهذه الطريقة!

"ها نحن هنا." دفع والدها باب غرفة النوم ليفتحه ووضعوا جوردن على السرير.

أدركت كيلي بعد فوات الأوان أنهم كانوا في غرفة النوم التي انتقل منها جوردن بعد ظهر ذلك اليوم فقط. أوه جيد، الوقت متأخر جداً للقلق بشأن ذلك. على أي حال، لا يمكنها أبداً أن تفسر لوالدها استخدامه لغرفة نوم مختلفة.

"هل أنت بحاجة لأي مساعدة لنزع ملابسه؟" نظر والدها إلى جوردن الذي كان يرقد بجنبه على السرير.

"لا أعتقد أنني سأزعج نفسي،" تلوت كيلي. "من الأفضل أن أدعه ينام. سأخلع عنه حذائه." وشرعت في القيام بذلك. "يمكنك أن تعود إلى الفراش، أبي. سأكون على ما يرام الآن."

"ليلة سعيدة، حبي،" انحنى ليقبل جبينها. "ولا تكوني صعبة عليه جداً في الصباح، إنه لن يجعل هذا السلوك من عادته."

جلست كيلي على كرسي في غرفة النوم تشاهد جوردن ما تبقى من الليل. تمتم كثيراً في نومه، معظم كلامه متفكك، واضح أنه منزعج.

كان لا يزال نائماً عندما غادرت غرفة النوم للإنضمام إلى والدها لتناول الإفطار. ليس أنها حاولت أن تقلقه من نومه، أثناء ضجيج فتح الأدراج والخزائن بينما تخلع سترة الدينين وبلوزتها قبل أن تذهب إلى الحمام. أي من تحركاتها لم تبدو أنها أقلقت جوردن على الأقل، كان نومه الآن عميق وغير مكدر.

"لا يزال نائماً، هل هو؟" أغاظها والدها حالما جلست كيلي على الطاولة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم." اعترفت بإحكام.
"ربما كان أفضل شيء بالنسبة له."
"ربما." سكبت بعض القهوة لنفسها.
"لا تزالين غاضبة منه؟" رفع حاجبه في استعلام.
"نعم." لم تحاول كيلي المراوغة.
"يجب أن يكون قد حدث بعض الجدال."
"لقد كان."
"بالتأكيد ليس لهذا علاقة بالطريقة التي أغاظكِ بها؟"
"بشكل غير مباشر." كشفت فجأة.
"أوه، كيلي حبي، لا يمكنكِ-"
"أرجوك، أبي،" قالت بحزم. "أعلم أنك تقصد خير، لكن- حسناً، أنا-"
"لا أتدخل، هممم؟" رفع حاجبه. "حسناً، يمكنكِ أن تخبريني لو خرجت عن الحدود."
نظرت إلى الأسفل في كوبها. "أنت خارج الحدود."
"يكفي كلام،" تقبل الأمر بصورة جيدة. "الآن، هل تشعرين بأنكِ بخير لتوصليني إلى المستشفى؟ لقد نصحت بعدم القيادة في الوقت الراهن."
ابتسمت كيلي، مرتاحة لأنها لم تتابع معه موضوع جدالها مع جوردن. "بالطبع سوف أوصلك،" قالت بشغف. كانت تريد أن تكون خارج المنزل عندما يستيقظ جوردن.
"سأمر لآخذك في وقت لاحق أيضاً، إذا كنت تحب." عرضت.
"هذا لن يكون ضرورياً. قالت آن أنها ستعديني."
إذن الممرضة الجميلة فيلاوس تريد رؤية جوردن مرة أخرى! شعرت كيلي بتلوي في معدتها. ربما كانت المرأة الأخرى السبب في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حالة السكر التي كان فيها جوردن الليلة الماضية. ربما كان يفضل أن يكون معها بدلاً من أن يتظاهر أمام والد كيلي.

كان جوردن قد غادر بالفعل إلى المكتب عندما عادت كيلي بعد توصيلها والدها إلى صف علاجه، وبطريقة السيدة ماكليود المتكدرة علمت أن مزاجه كان متكدر كما توقعت كيلي.

"هل سيعود زوجي لتناول طعام الغداء؟" سألت مدبرة المنزل.

"أنا- لـ- لا أعتقد ذلك." تعثرت السيدة ماكليود في الرد.

بعبارة أخرى كانت المرأة المسكينة خائفة جداً من عصبيته لتسأله. كان حقاً طاغية! "إذن سنكون جميعاً بالخارج،" أخبرتها كيلي. "والدي ينوي تناول الطعام في المستشفى، لذا أعتقد أنني سآكل بنفسي خارجاً."

"حسناً جداً، سيدة لورد."

ذهبت كيلي إلى الصالة، حصلت على الرقم الذي تريده قبل أن تتصل. "السيدة سميث، من فضلك،" أخبرت الخادمة التي ردت على الهاتف. "السيدة لورد تتصل بها." طرقت أصابعها بفروغ صبر على طاولة القهوة بينما تنتظر لورا أن تأتي إلى الهاتف.

"كيلي!" صرخت لورا من سعادتها. "كم هو جميل أن أسمع منكِ. ومحظوظة جداً. أشعر بقليل من التعب هذا الصباح." شرحت.

كانت كيلي غير متأكدة من رد فعل الفتاة الأخرى على مكالمتها وسعادتها دون تحفظ كان شيء مطمئن. "لا شيء خطير، آمل؟"

"لا،" ضحكت لورا. "فقط نفاذ الصبر على الولادة. أشعر قليلاً مثل دبابة في لحظة! وأنا متعبة جداً. هل اتصلتِ لترتيب لقاء، آمل؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"فكرت في الغداء؟"
"جميل. أنت منقذة للحياة، كيلي. فقط أخبريني متى وأين، وسأكون هناك."
ضحكت كيلي على اليأس الوهمي للفتاة الأخرى. تمت الترتيبات، أقفلت الهاتف، رن الهاتف على الفور، مما جعلها تقفز متفاجئة.
"نعم؟" صاحت في سماعة الهاتف.
"كيلي؟" جاء صوت جوردن مقتضب.
تشددت على الفور. "نعم."
"أتصل لأقول لكِ أنني لن أحضر لتناول الغداء." أخبرها فجأة.
"خمنت ذلك بالفعل،" قالت ببرود. "في الواقع، لقد قمت بترتيبات لأكون بالخارج لنفسي."
"هل فعلت؟" كان صوته قاسياً.
ثار غضب كيلي مع الإستياء. "نعم، فعلت. هل لديك أي اعتراض؟" كانت سخريتها لا لبس فيها.
"هذا يعتمد على مَن ستتناولين الغداء معه،" قال بصوت خشن. "ماجي مرة ثانية؟"
"لا." أجابت باقتضاب.
"مَن، إذن؟" طالب بأن يعرف.
"كيف حال رأسك هذا الصباح؟" تعمدت عدم الإجابة على هذا السؤال. غطرسته!
"مروع دامي،" هدر. "لكن بعد ذلك لقد توقعتِ ذلك، أليس كذلك؟"
"هل أنا؟" سألت بضيق. "نعم، أعتقد أنني فعلت ذلك." فكرت.
"هل قلت– أي شيء بعد أن فقدت الوعي؟"
عبست كيلي. "هناك الكثير من القمامة التي لم يكن لها أي معنى."
"لا شيء من ذلك؟" سأل بانشداد.
"لا أستطيع أن أتذكر. لماذا؟"
"فقط فضول. معظم الناس عندما يسكرون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يبدو أنهم يصبحون عاطفيين جداً مع هذا."
"ليس أنت، جوردن،" أعطته ضحكة مستكبرة. "لا تقلق، أنت لم تخرج أي من أسرارك."
"أسرار؟" كانت لهجته حادة.
"أي امرأة تراها في هذا اللحظة." قالت بلا مبالاة، مندهشة من موهبتها في التمثيل. لو كان قد ذكر الكثير كإسم امرأة أخرى لكانت خدشت عينيه. كما كان هناك الكثير من التمتمات الغير مرتبطة والتي جعلت القليل منه ذا معنى.
"أنا أكثر اهتمام بالرجل الذي ترينه،" أخبرها بتجهم. "مَن هو؟"
"هذا ليس من شأنك. لكن سأخبره عن اهتمامك. ينبغي أن يروقه ذلك." أضافت قبل أن تغلق الهاتف ببطء.
كانت في غرفة نومها عندما بدأ رنين الهاتف مرة أخرى، على عجل أغلقت على نفسها في الحمام بينما السيدة ماكليود تطرق باب غرفة النوم.
عندما لم تتلقى أي جواب من الواضح أنها دخلت إلى غرفة النوم، والآن كانت تطرق باب الحمام. "السيد لورد على الهاتف، سيدتي."
ابتسمت كيلي لغبطتها. "هل لكِ أن تخبريه أنني في الحمام، سيدة ماكليود،" نادت من خلال الباب. "إذا كان الأمر هام هل يمكنك أن تأخذي منه رسالة." عضت شفتها لتوقف ضحكها، متخيلة غضب جوردن.
عادت مدبرة المنزل بعد بضع دقائق، وهو الوقت الذي كانت كيلي بالفعل أخرجت نفسها من الحمام. "لا رسالة، سيدة لورد." أخبرتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم تعتقد أنه سيكون هناك رسالة. لم يكن جوردن هذا النوع من الرجال الذي سيجري محادثة من خلال شخص ثالث. على الرغم من أنها ليس لديها شك في أنه سيطالب ببعض الأجوبة الصادقة منها في المساء. الإنتظار سيفعل به جيداً.

كانت لورا متوهجة أكثر حتى من ذي قبل. على الرغم من أنه واضح أنها تصبح صعبة المراس كل يوم يمر. "أنا حقاً ممتنة لإتصالك." ابتسمت بينما تجلس بحذر. "إيان كان مشغولاً للغاية في الآونة الأخيرة، ولقد كنت متوترة جداً. لا أستطيع أن أسوي أي شيء. لقد كنت أحيك زوج من الجوارب في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، لا أعتقد أنني سوف أنتهي منهم."

ضحكت كيلي. "ستفعلين. على أي حال، أنا متأكدة من أنه سيكون لديكِ وفرة بالفعل."

"ليس حقاً- فقط بضع أزواج من الجوارب!" تلوت لورا. "كل عمات إيان العشرين يبدو أنهم صنعوا زوج جوارب." أوضحت.

"عشرون عمة؟"

"حسناً- أربعة، في الواقع. إنه فقط يبدو مثل ٢٠ في بعض الأحيان. لقد ربوه، كما ترين، بينهم هم الأربعة. عندما توفي والديّ إيان تولوا هم رعايته. أوه، إنهم حقاً أعزاء، فقط غيورين جداً. لا يزال، على الأقل لدينا أربعة متطوعين لمجالسة الأطفال،" تنهدت لورا. "إذا كنت أتحدث كثيراً جداً، كيلي، فقط أخبريني. يقول إيان أنني أتحدث أكثر من اللازم."

"إنني أحب أن أسمعك." ابتسمت كيلي، مكتشفة أنها يزداد إعجابها بتلك الفتاة في كل دقيقة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أوه، جيد،" ابتسمت لورا ابتسامة عريضة. "لأنني أفعل ذلك طوال الوقت. أنا متكلمة قهرية، أساساً عن إيان، على الرغم من أنه كان في الآونة الأخيرة حول الرضيع. الرجال يملون من الحديث عن الطفل، بالرغم من ذلك."

"نعم." اعترفت كيلي مع مقدار معين من المرارة.

"أخبرني إيان عن طفلك،" قالت لورا بلطف، الرحمة في عينيها. "كان هذا أمر مؤسف."

"كان هذا منذ وقت طويل." أجبرت كيلي نفسها على الابتسام.

"وعلى الأقل عدتِ أنتِ وجوردن معاً مرة أخرى الآن."

"وكل الشكر في ذلك موجه لزوجك."

"إيان؟" عبست لورا. "ماذا فعل؟"

"لقد أخبر جوردن أنني بحاجة له." شرحت كيلي حول الحادث.

"والذي جلب جوردن وأنتِ معاً مرة أخرى،" توهجت عيني لورا مع الإثارة. "كم هذا رومانسي!"

"نعم." وافقت كيلي حسب الأصول المراعية.

"أعتقد أن جميع الزيجات يكون لديهم مد وجزر."

"أعتقد ذلك، بالرغم من أن جوردن وأنا-" قطعت كلامها، نظرتها المنكوبة ثابتة على رجل وامرأة قد دخلوا المطعم للتو وكانوا حتى يتجهون إلى طاولتهما.

لاحظت لورا على الفور شحوبها. "ما الأمر؟" جلست إلى الأمام. "كيلي، ما الخطأ؟"

"أنا- إنه- لا يمكنني-" قطعت كيلي كلامها مرة أخرى، شاعرت بالمرض كرد فعل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تتبعت لورا نظراتها، وشاهدت أيضاً بينما يسحب جوردن الكرسي للممرضة آن لتجلس.

نهاية الفصل السابع

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصريا عن
منتديات حكاوينا الأدبية

الفصل الثامن

إذن كانت على حق، كانت آن فيلاوس آخر امرأة في حياة جوردن! ويبدو أن والدها كان خارج حظه بتوصيلته. يبدو واضحاً أن جوردن قد سبقه بدعودة الممرضة آن إلى الغداء بدلاً من ذلك.

أعطت لورا كيلي نظرة متساءلة. "كيلي؟" عبست لاستغرابها.

"أنا- لـ- هل لديكِ مانع لو ذهبنا إلى مكان آخر؟" التقطت حقيبة يدها في استعداد للمغادرة.

"بالطبع لا، إذا كنتِ تفضلين ذلك." وافقت لورا على الفور.

"أود ذلك." قالت كيلي بانشداد، ووقفت على قدميها.

تعمدت مغادرة المطعم من خلال باب آخر غير الذي دخل منه جوردن منذ قليل، تراقبه للتأكد من أنه لم يراها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يراها، كان منهكم تماماً في المحادثة مع رفيقته. لم تشعر كيلي أبداً بالهزيمة هكذا، أو أنها فقدت تماماً جوردن هكذا. هذه المرة كان الأمر أسوء حتى من ذي قبل. كان حبها الغير ناضج في سن الثامنة عشر قد نمى ليصبح حب متكامل لامرأة- ولقد بذل جوردن قصارى جهده لتدمير ذلك أيضاً.

"كيلي...؟"

التفتت لمواجهة لورا. "آسفة،" أعطتها ابتسامة مشرقة. "أنا- لـ- لا أريد التحدث مع جوردن في الوقت الحالي. إنه- يبدو مشغولاً." عذرت نفسها، ووجهها أحمر ناري.

سحبتها لورا ناحية سيارة أجرة منتظرة. "تعالي،" دفعتها إلى الداخل. "سنتناول الطعام في منزلي. هذا إذا كنتِ تشعرين بالرغبة في الأكل."

"لا أريد." عضت كيلي على شفتها لتوقف ارتجافها، ذكرى يد جوردن مستريحة على خصر الممرضة آن لا تزال معها.

"لم أعتقد ذلك. سنتحدث عندما نصل إلى المنزل." أضافت لورا بلطف.

كانت صالة لورا تطل على الحديقة، والمنظر كان مهدئ للغاية، تقريباً لا يبدو مثل لندن. جلست كيلي قبل أن تقع، يديها معقودة معاً في حجرها.

"قهوة، سو،" أخبرت لورا الخادمة. "هل أنتِ متأكدة من أنكِ لا تريدين أي شيء لتأكليه، كيلي؟"

"لا، شكراً لكِ،" أجابت كيلي حسب الأصول المراعية. "فقط قهوة."

صرفت لورا الخادمة. "الآن،" ذهبت لتجلس على الأريكة بجوار كيلي بمجرد أن أصبحوا بمفردهما. "هل تريدين أن تخبريني حول كل ذلك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جمعت كيلي نفسها معاً، من الخارج على الأقل. "لا يوجد شيء لأقوله." قالت بحزم.
"عندما لا تريدين أن تري أو تتحدثي إلى زوجك إذن هناك شيء خاطئ." ناقضتها لورا.
ومضت عيون كيلي البنفسجية العميقة.
"إنه ليس مسألة من ذلك، أنا فقط لم أريد- لم أريد رؤيته ليعرف أنني قد رأيته."
"لماذا؟"
أعطت تنهيدة عارضة. "لقد أخبرتك، يبدو مشغولاً."
"بفعل ماذا؟" سخرت لورا. "مَن كانت المرأة، كيلي؟"
"ممرضة. إنها- إنها تراعي والدي." لم تستطع كيلي أن ترى أي هدف من المراوغة أكثر من ذلك، ستتفهم لورا جيداً ضائقتها. "أعتقد أنها قد نقلت انتباهها على جوردن الآن." أعطتها ابتسامة هشة.
"لكنكِ غير متأكدة؟"
"ماذا يمكن أن يكون هناك تفسير آخر؟" قالت بمرارة.
"أي عدد منهم، كنت أعتقد." إلتوى فم كيلي. "أنتِ لا تعرفين جوردن. إلى جانب ذلك، ليس لديه أي سبب ليقابلها، غير هذا السبب الواضح."
"ألا تعتقدين أنه ينبغي عليك أن تسأليه؟" اقترحت لورا بهدوء.
هزت رأسها. "ليس هناك حاجة لذلك. كنت أعرف عنهم مسبقاً، رؤيتهما معاً فقط أكدت لي."
"فهمت." ابتسمت لورار إلى الخادمة بينما تدخل مع الصينية.
"ينبغي أن تأكلي شيئاً." أخبرت كيلي صديقتها الجديدة. "عليكِ الحفاظ على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قوتك."

"أعتقد ذلك. فقط ساندويتش." أخبرت لورا الخادمة. "كالعادة." أضافت بأسى.

"المعتاد؟" تساءلت كيلي مغيظة بينما تغادر الخادمة.

أعطتها لورا ابتسامة ذاتية. "لحم ومربي."

"ياه!" جفلت كيلي.

"أعلم." ابتسمت ابتسامة عريضة. "يتذلل إيان في كل مرة أطلب هذا الطلب."

"أنا لست متقاجئة!"

"كنا نتحدث عنك." ذكرتها لورا بوضوح.

"لا، لم نكن، كنا نتحدث عن جوردن. إنهم موضوعين مختلفين تماماً؟"

"هل هم؟"

"تماماً." أومأت كيلي.

"إذن أنتما حقاً لم تعودا مرة أخرى إلى بعضكما البعض؟" سألت لورا بدهاء.

"لا."

"لا أعتقد ذلك." تنهدت لورا. "لا تفهميني خطأ، إنه فقط عندما التقينا في المرة السابقة لم تتصرفي بالضبط مثل شخص والذي كان سعيد مبتهج. ومجرد عودتك فقط إلى زوجك اعتقدت أنه ينبغي أن تكوني سعيدة."

ابتسمت كيلي. "أنتِ لستِ فقط مجرد وجه جميل، هل أنتِ، هناك عقل هناك كذلك."

"آمل ذلك." ضحكت لورا. "تعليم والدي، أخشى ذلك. كان واحد من هؤلاء الناس الذين يصدقون أنه إذا كنت تريد شيئاً يجب عليك الخروج والحصول عليه."

تنبهت كيلي. "إذا كنتِ تقصدين أنه ينبغي أن أقبض على جوردن، إذن لقد فات الأوان كثيراً. ربما كان هذا دائماً متأخر بالنسبة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لنا."

"الآن هذا لا أصدقه. لقد أخبرني إيان أن جوردن دائماً مسلوب العقل معك."

أعطت كيلي ضحكة مكفهرة. "يجب أن يكون إيان حصل على الرجل الخطأ. لا يهتم جوردن لأي شخص لفترة طويلة، هو لم يفعل أبداً."

"لكن إيان قال-"

"إذن هو مخطئ،" قاطعتها كيلي بقسوة. "أنا أعرف زوجي. إنني حتى لست من نوعه." أضافت بمرارة.

"لا تكوني سخيفة،" سخرت لورا. "الرجال ليس لديهم نوع!"

"جوردن لديه. الشقراوات طوال القامة والساقين."

"إذن يمكنني أن أفهم لماذا تزوج بكِ. نعم، يمكنني،" أصرت لورا. "لابد أنكِ حكمتِ عليه في مدة ستة."

"أمسكت به لمدة ستة أشهر،" صححت كيلي. "كان هذا بالضبط مقدار الوقت الذي استمر فيه زواجنا."

"خطأك أم خطأه؟"

"القليل من كلانا، أفترض. إلهي، أنتِ حقاً لن تأكلي هذا، أليس كذلك؟" قالت مشمئزة عندما وصل ساندويتش لورا.

"بالطبع،" ابتسمت ابتسامة عريضة لصديقتها. "أنظري في الناحية الأخرى إذا كنتِ لا تستطيعين تحمل ذلك."

فعلت كيلي كذلك. "على الأقل كان وحمي لشيء معقول. بسكويت الشيكولاته." أوضحت.

صنعت لورا وجه. "كم هذا ممل!"

"لكن ليس مقززاً مثل هذا!"

"لا تحكمي على ذلك حتى تجربيه."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أكلت لورا القليل من الساندويتش باستمتاع واضح.
مجرد التفكير في ذلك جعل كيلي ترتعد.
"لا شكراً!"
"أنتِ تتهربين من المسألة مرة أخرى. ساعدي نفسك مع القهوة،" دعتها لورا. "الآن أخبريني أي جزء هو خطأ جوردن وأي جزء هو خطأك."
تنهدت كيلي. "ليس هناك الكثير لأقوله. بينما كنت أحمل طفل جوردن كان لديه علاقة غرامية مع امرأة أخرى." ارتعشت يدها بينما ترفع فنجان القهوة إلى شفتيها.
"شرير!"
"عندما اكتشفت أنني فقدت الطفل. بعد ذلك لم أستطع تحمل حتى أن يقترب مني. قررت أنه لا يوجد أي هدف من استمرار الزواج بينما لا أستطيع تحمل لمسه لي، لذا ابتعدت."
"تركتيه لأنكِ لم تحبي لمسته؟" عبست لورا.
"نعم."
"لكن لم تدركِ أن رد فعلك كانت نتيجة لفقدان الجنين وليس نفور فعلي من جوردن؟"
أعطت كيلي ابتسامة باهتة. "أعرف الآن."
"هل أنتِ؟– أوه،" قالت لورا بتواضع. "لا تزالين تحبينه، هممم؟"
"بجنون. يجب أن أكون مجنونة لأتعامل مع الطريقة التي يعاملني بها. أعتقد آن فيلاوس تعني حقاً شيئاً له، على الرغم، من أنه كان في حالة سكر بسببها الليلة الماضية."
"هل هذا كل شيء؟ ليس هناك شيء غير عادي."
اتسعت عيون كيلي. "أليس كذلك؟"
"لا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ماذا تقصدين؟"
"فقط أنه وإيان معتادين على الإنغماس الرائع معاً عندما تواعدنا أنا وإيان في البداية."
"هل فعل جوردن؟" كانت كيلي مرتابة.
"هممم. أول ست مرات إلتقيت به كان بالتأكيد ثمل."
"أجد من الصعب تصديق ذلك." رفضت كيلي.
"لكنه كان كذلك،" أصرت لورا. "لم أحبه كثيراً جداً في البداية. ثم التقيت به عندما لم يكن في حالة سكر. يمكنه أن يكون ساحر تماماً حينها."
"أنا فقط لا أستطيع تصديق أنه كان في حالة سكر. لم أراه بهذه الطريقة أبداً قبل الليلة الماضية."
هزت لورا كتفيها. "إنها الحقيقة، اسألي إيان. أو اسألي جوردن."

تصلبت تعابير وجهها. "أشك في أننا سنتحدث لفترة أطول من ذلك بكثير."
"هل أنتِ ستتركيه مرة أخرى؟"
"في نهاية المطاف. أنا لن أتشارك، لورا، إنه ليس في طبيعتي."
"أو طبيعتي،" اعترفت لورا بأسى. "انفصلنا أنا وإيان حتى قبل أن نتزوج. اكتشفت أنه كان يواعدني ويواعد امرأة أخرى في نفس الوقت. سرعان ما قضيت على كل هذا الهراء."
لم تستطع كيلي منع نفسها من الابتسام. "أنتِ حقاً خادعة المظهر. تحت الحلاوة يوجد هناك قلب فولاذي."
"يمكنك تصديق ذلك." ردت لورا الابتسامة.
"أوه، أنا كذلك،" عبست كيلي. "هل أنتِ متأكدة أن جوردن لم يكن مرهف فقط عندما التقيتِ به؟ التعب الكامل والسكر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يمكن الخلط بينهما."
"كان في حالة سكر تام."
لم تستطع كيلي فقط أن تصدق ذلك. إنه لا يبدو فقط مثل جوردن الذي تعرفه، الرجل الذي دائماً مسيطر، لا يسمح أبداً لعواطفه بالتحكم بعقله. هزت كتفيها. "إذا كنتِ تقولين ذلك."
"أنا كذلك." ابتسمت لورا ابتسامة عريضة. "عليّ أن أذهب الآن،" قالت كيلي، ووقفت. "ينبغي أن أعيد والدي من المستشفى، ولا أحب أن أتركه هناك لوحده وقتاً طويلاً."
"لكنكِ ستتصلين بي مرة أخرى؟" قالت الفتاة الأخرى بفروغ صبر. "ولا نزال ننتظر أن نسمع من جوردن حول قدومكما لتناول العشاء. لقد وافق، ألم يفعل؟"
"آوه نعم، على الرغم من أنني لست متأكدة من خططه الآن بما أنه يهتم بـ آن فيلاوس. يمكنه أن يكون أحادي التفكير حول مثل هذه الأمور." قالت كيلي مع مرارة متذكرة.
"آوه، لكن يجب أن تأتي، وقريباً. لم يعد لدي الكثير من الوقت على الولادة."
"سأرى ما يمكنني فعله،" وعدت كيلي. "وسأتصل بكِ في وقت لاحق هذا الأسبوع لنحدد موعد آخر للغداء. على الرغم من أنكِ ستطلبين ساندويتش اللحم والمربى ولا أعتقد أنني أريد أن أذهب!"
ضحكت لورا. "سأكون في أفضل سلوك لي، أعدكِ."
كانت جميع أفكار كيلي مرتبكة بينما تقود عائدة إلى المنزل. لم يشرب جوردن أبداً أزيد من اللازم، بإستثناء الليلة الماضية لم تراه أبداً عاجزاً، وحتى الآن يبدو أن لورا تعتقد أن هذا كان أمر شائع. ومن ثم كان هناك صدمة رؤيته مع آن فيلاوس، علاقتهما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحميمة بينما رؤوسهم قريبة من بعضها البعض بينما يتحدثون. لا عجب أن جوردن لم يلاحظها، لقد كان منهمك تماماً في جمال المرأة الأخرى.

تفاجئت عندما رأت سيارته في الممر عندما وصلت إلى المنزل، كانت متوقعة أن يقضي فترة ما بعد الظهر مع آن فيلاوس أيضاً. ربما كانت المرأة الأخرى في واجب العمل. يا له من أمر مؤسف، فكرت بسخرية.

خرج جوردن من غرفة مكتبه عندما دخلت إلى المنزل، بدلته السوداء كان قد خلعها واستعاض عنها ببنطلون وقميص مفتوح الرقبة. كان يبدو متعافي جداً وجذاب، على الرغم من الشحوب تحت الخطوط العميقة إلى جانب أنفه وفمه.

نظرت كيلي بعيداً مع وميض غير مبالي في عينيها. "أين آبي؟" سألت ببرود، وهي تمشي

من خلال الصالة.

تبعها جوردن، نظرته الفولاذية عليها. "أي نوع من التحية هذا؟"

نظرت إليه بتحدي. "هذا النوع فقط هو الذي ستحصل عليه مني."

أخرج تنهيدة نافذة الصبر. "آسف على سلوكي الليلة الماضية." اعتذر.

"لم يكن فقط سلوك الليلة الماضية!"

"ماذا تقصدين؟" كان تعبيره يقظ.

هزت كتفيها. "ليس مهم."

أدارها لتواجهه. "أنا مريض من كوني أتعرض لمماطلة من هذا النوع من التصريحات. كل شيء أردته منكِ عليّ أن آخذه. وأنا سأذهب لآخذه الآن لو لم تجيبيني." أخبرها بتجهم.

"أنت لن تجرؤ!" صاحت في وجهه.

"هل أنتِ تتحدينني، كيلي؟" سأل بهدوء.

"نعم!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"صحيح!" سار بها للخروج من الغرفة وصعدوا الدرج ويده على ظهرها. "إخلعي ملابسك." أمرها بمجرد أن أصبحوا في غرفة النوم.

"لن أفعل!" أخبرته بسخط.

كانت يد جوردن قد ارتفعت لتمسك بخط الرقبة من ملابسها، سحبها إلى الأسفل بحدة، والأزرار تطايرت في كل مكان بينما الثوب ينفتح على طول الطريق من الأمام. "هل ستخلعين عنكِ الباقي أو سأفعل أنا؟"

"لا،" أمسكت بروبها. "لا يمكنك معاملتي هكذا!"

"ألا أستطيع؟" أخذ خطوة تهديد نحوها.

"لا،" قالت مرتعشة. "والدي-"

"هو مخدر في غرفته،" أنهى ساخراً. "يبدو أنه كانت لديه ليلة قلقة."

"وكلانا نعرف لماذا، ألسنا كذلك؟" قالت باشمئزاز.

هز كتفيه. "كان ينبغي أن تتركيني حيث وجدتيني، لا أحد طلب منكِ التدخل."

"أفترض أنك كنت تفضل أن يجدك العاملين بهذه الطريقة." سخرت.

"إنها لن تكون المرة الأولى." تشدق.

عبست كيلي. يبدو أن جوردن يؤكد ما كانت لورا قد قالته لها. "هل عادة تكون في حالة سكر؟"

"ليس عادة، لا. الآن هل أنتِ ستخلعين بقية ملابسك أم لا؟"

"لا." أخبرته بحزم.

"إذن سأخلعهم عنكِ،" وبدأ في القيام بذلك، بسهولة نزعهم عنها. "لقد تعمدتِ الدخول إلى الحمام هذا الصباح،" استمر في الحديث بينما يخلع عنها ملابسها بتصميم مدروس. "فقط لأنكِ لا تريدين التحدث معي." كان قد عراها الآن.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لماذا ينبغي أن تهتم؟" بصقت العبارة في وجهه.
تشدد فم جوردن. "أريد أن أعرف إسم الرجل، كيلي، العشيق الذي تواصلين إخباري بأنه غير موجود،" أمسك بيديها في إحدى يديه بينما يده الأخرى تتولى فك أزرار قميصه.
"إسمه، كيلي!" شدد قبضته عليها.
"إذهب إلى الجحيم!" قالت بشدة. "لقد كنت دائماً أصدق في المساواة في الزواج. ما هو جيد بما فيه الكفاية بالنسبة لك هو جيد بما فيه الكفاية بالنسبة لي."
"ما الذي تتحدثين عنه الآن؟" طالبها بفروغ صبر.
"لا تدعي معي أكثر من ذلك، جوردن. أنا لست ساذجة أو عمياء."
"أنتِ غير مفهومة دموية، هذا ما أنتِ عليه،" قال بغضب. "أنتِ لا تقومين بأي شيء منطقي نصف الوقت."
"حسناً، هذا شيء منطقي!" اشتعلت النار في عينيها بينما تركله على ساقه بقوة.
"أيتها القطة الجامحة الصغيرة!" تركها مع تأوه. "أنت امرأة مشاكسة!" صاح بشراسة، بدأ يأتي نحوها.
جرت كيلي. أغلقت عليها باب الحمام، مستندة عليه بقوة بجسدها، وقفزت بعصبية عندما اهتز مقبض الباب. "إذهب بعيداً،" أخبرته. "إذهب بعيداً ولا تأتي بالقرب مني مرة أخرى أبداً!"
"كيلي،" كان صوته مبحوح مقنع. "كيلي، إفتحي الباب."
"إذن حتى يمكنك إكمال ما بدأته؟" أعطته ضحكة مستكبرة. "محال!"
"أنا لن ألمسك، أقسم لك."
"قلت ذلك أمس." ذكرته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سمعت تنهيدته. "أخرجي وسنتحدث، ولا شيء آخر، أعتقد أنه حان الوقت لنتحدث، كيلي."

"وأعتقد أنه قد نفذ الوقت منا. الحديث بيننا ينتهي دائماً بنفس الطريقة، والإفتتان المادي فقط لا يكفي لأي زواج."

"هل هذا كل ما عليه الأمر، إفتتان مادي؟"

"أنت تعرف ما هو عليه." قالت بمرارة.

ساد الصمت لعدة ثواني، ثم تحدث جوردن مرة أخرى. "إذا كان هذا ما تعتقدينه حقاً إذن أنتِ محقة، ليس هناك هدف من الحديث بيننا حتى."

"أنا سعيدة أنك قد أدركت هذا أخيراً."

"أخيراً وبشكل كامل. أنا ذاهب الآن، كيلي. أخرجي من هناك قبل أن تتجمدي حتى الموت."

"ليس حتى أتأكد من أنك قد ذهبت!"

"يمكنكِ أن تكوني متأكدة." قال بتثاقل. "أنا لن أزعجك مرة أخرى." أغلق الباب بينما يغادر. انتظرت كيلي عدة دقائق أخرى قبل أن تجرؤ على الخروج من الحمام. كانت الغرفة فارغة، فقط ملابسها الممزقة متناثرة على الأرض لتظهر وحشية جوردن. انهمرت الدموع على وجهها. كان كل شيء بينهما قد انتهى، أخيراً وبشكل كامل، كما قال جوردن.

أحتفظ جوردن بكلمته ولم يقترب منها مرة ثانية. قابلت كيلي لورا لتناول طعام الغداء مرتين خلال الأسبوعين التاليين، على الرغم من أن موعد العشاء تم إلغاءه لبعض الوقت، بينما سافر جوردن فجأة لغرض ما لمدة بضعة أسابيع.

بينما كان بعيداً شعرت كيلي بأنها قادرة على الإسترخاء قليلاً، قابلت ماجي مرتين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بعد الظهر أيضاً. كانت صديقتها قد وقعت عقد مع بوتيك وصديق ماجي قد انتقل للعيش معها.

"متى يمكنني مقابلته؟" أغاظتها كيلي في أحد المرات في فترة بعد الظهر، كان هناك الكثير من الأدلة الموجودة في الشقة على سكنه معها.

"مقابلته؟" ردت ماجي بشكل حاد.

"نعم. أو أي من أصدقائك لن يحصل على هذا الإمتياز؟"

ابتسمت ماجي ابتسامة عريضة. "سأغلق عليه الباب وألقي المفتاح لو أمكنني ذلك."

"أنت في حالة حب."

"كثيراً جداً جداً. سأفعل أي شيء من أجله. بقدر ما والديّ معنيين بالأمر فقد فعلت ذلك تماماً- سمحت له بالإنتقال للعيش معي. إنهم من الطراز القديم جداً." رفضت.

إذن شعرت كيلي بأنها يجب أن تكون كذلك أيضاً. بقدر ما تحب جوردن لا تعتقد أنه يمكنها أن تواجه حالة انعدام الأمن بالعيش معه فقط.

عندما عاد جوردن من رحلة عمله كان أكثر برود وتحفظ من المعتاد. وخلال الأسابيع الخمسة التي كانوا كلهم يعيشون معاً لم يتذكر والدها شيئاً. لا يزال يقضي الكثير من الوقت في المستشفى، وذهب حتى إلى المكتب مرة أو مرتين، ولكن لا شيء يبدو أنه ينشط ذاكرته.

كانت برودة جوردن أكثر صعوبة لتحملها عندما عاد، ولم يكن لدى كيلي أي شك في أنه لا يزال يرى آن فيلاوس، غيابه في أمسية عودته كانت دليل على ذلك.

كانت كيلي في الحديقة عندما عاد من العمل في مساء اليوم التالي، كان والدها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يقضي فترة ما بعد الظهر في مكتبه.
"هل لديك أي خطط لهذا المساء؟" خرج جوردن ليسألها، بدلته العملية المصممة مزررة، قميصه الأبيض الثلجي، ربطة عنقه معقودة بدقة. التوتر من العيش حياة مزدوجة خلال الأسابيع الماضية بدأت تظهر عليه، الشعر في سوالفه أصبح رمادي أكثر من ذي قبل، وجهه أرق بكثير أيضاً.
كان لديها القليل من التعاطف من أجله، عالمة بأنها لا تبدو صورة من الصحة هي نفسها. كانت تكره النوم وحدها، تنفق أغلبية الليل في مقاتلة رغبتها في الذهاب إلى غرفة جوردن والتوسل بأن يأخذها بين ذراعيه، بينما هو، تشعر بالتأكيد، يقضي معظم وقته في التفكير في آن فيلاوس.
"لماذا؟" نظرت إليه بينما تسأله.
"لأن إيان سميث كان يتصل بي طوال اليوم يحثنا على الذهاب إليهم لتناول العشاء الليلة. لم يتبقى لـ لورا الكثير الآن، وهي عازمة على إقامة حفلة العشاء هذا قبل أن تذهب إلى المستشفى."
عبست كيلي. "لا أعتقد أن هذه فكرة جيدة."
"وكذلك أنا،" تنهد جوردن. "إنه شيء واحد نتظاهر به من أجل والدك، وتظاهر آخر من أجل الأشخاص الآخرين."
"لم يكن هذا السبب الذي جعلني لا أعتقد أنها ستكون فكرة جيدة،" قالت بقسوة بالغة. "كنت أفكر في لورا."
"إنها سيدة مصممة. لم يكن إيان قادر يوماً على السيطرة عليها."
تشددت كيلي. "ربما هو ليس بحاجة لذلك. إنهم يحبون بعضهم البعض، وهذا كافي لمعظم الناس. ليس كل الرجال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بحاجة لإثبات ذاتهم على النساء."
"بمعني أنني أفعل." قال بتجهم.
"دائماً." وافقت دون تردد.
"أنا لا أعمل جيد جداً معك، أليس كذلك؟" قاطعها.
"لا على الإطلاق، كان عليّ قول ذلك."
"يمكن أن تكوني محقة."
"وليس عليك أن تتظاهر أمام أي شخص،" أخبرته كيلي بثقة. "تدرك لورا جيداً حقيقة أن هذا الزواج هو مجرد خدعة. أفترض أنها قد أخبرت إيان هذا القدر من المعلومات، لا يبدو أنه هناك أي أسرار بين بعضهم البعض."
"أخبرتِ لورا الحقيقة؟" تجاهل جوردن انسجامها.
"لم أحتاج إلى ذلك، لقد خمنت ذلك."
"كم عدد المقربين لديكِ الذين يعرفون حول هذا الترتيب بحق الجحيم؟" بدا الآن غاضباً.
"لورا ليست مقربة،" قالت كيلي بسخط. "إنها صديقة. أحبها كثيراً جداً."
"حسناً، إنها في تحسن ملحوظ عن ماجي." أوقفها بقسوة بالغة.
"بقدر ما أنت معني بالأمر هذه ليست مجاملة، أنت ستعتقد أن يهوذا تحسن عن ماجي؟" ومضت عيناها في استياء.
إلتوى فمه. "كم هو غريب أنه ينبغي استخدام هذه المقارنة."
شحذت نظرتها. "ماذا تقصد؟"
هز جوردن كتفيه. "لا يهم."
"الآن مَن الذي يتهرب من الإجابة على السؤال؟" سخرت بشجاعة.
كان الإستعلاء واضح للعيان في تعبيره.
"يمكنكِ أن تعطيني نفس المعاملة إذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أردت."
هذه هي المرة الأولى التي يشير فيها إلى فترة ما بعد الظهر التي تقريباً اغتصبها فيها، وأصبح وجه كيلي أحمر ناري من الخجل. "لا أعتقد ذلك،" لفت ساقيها حول رجلي الكرسي. "ما الوقت الذي يتوقعنا فيه إيان ولورا؟"
"السابعة والنصف."
"إذن من الأفضل أن آخذ دش وأرتدي ملابسي."
كانت تجعل نفسها تمشي بهدوء عبر الحديقة وداخل المنزل، بينما طوال الوقت كانت على علم بأن جوردن يراقب كل حركة تقوم بها. أوه، كم تتمنى أن تكون نفسها منيعة أمامه، لا يهم أنه لم يعد يريدها.
ارتدت ملابسها بعناية فائقة، تريد أن تبدو في أفضل حالاتها. كانت آن فيلاوس جميلة، لكنها هي نفسها لم تكن بالضبط عادية، ولم تكن لتبدو وكأنها تعاني حتى لو كانت قد فقدت جوردن لامرأة أخرى. سيجن جوردن عندما يدرك ما الذي افتقده.
كان فستانها الأزرق البترولي، ينزل على جسدها على نحو سلس وصولاً إلى أسفل ركبتها، ومعقود من الوسط بحزام ضيق. شعرها الداكن متوهج، وماكياجها كان خفيف وجذاب. كانت تبدو رائعة وعصرية، وعيون جوردن غمقت إلى الأسود بينما ينظر إليها، على الرغم من تعبيره كان صارم بينما يلتقط سترتها المخملية ويضعها حول كتفيها.
"شكراً لك،" قبلت ببرود، وتحركت بعيداً عنه. "لم أرى والدي هذا المساء."
"إنه خرج للعشاء. اتصل بينما كنت تغيرين ملابسك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لم يقل ذلك في وقت سابق." عبست، مغلقة عقلها عن عما يبدو جوردن جذاب في حلته البيضاء والقميص الحريري الأسود.

"خطة في آخر لحظة، أعتقد." أمسك بباب السيارة مفتوح من أجلها، دس طرف ثوبها جانباً بينما يغلقه مرة أخرى.

الرائحة الحسية لعطر ما بعد الحلاقة الخاص به وصل إليها ولمسها في حدود السيارة، رائحة قوية جداً بالنسبة لها لكي تمنع تنشقها. أثار ذلك حواسها، كما فعلت السيجارة التي كان يدخنها.

كانت كيلي عادة تحب رائحة هذه السجائر، لكن الليلة فقط كانت مختلفة. الليلة تلك الرائحة جعلتها تشعر بالمرض قليلاً. "هل لديك مانع أن تطفئ هذه؟" قالت بحدة.

بدا متفاجئ، ولكنه على الفور أطفئ السيجارة في منفضة السجائر. "أنا آسف، لم أكن أعتقد أنكِ تمانعين."

"أنا لا أمانع." هزت رأسها. "ليس عادة. إنه فقط مجرد-"

"فقط هذه الليلة تشعرين بشكل مختلف بخصوص ذلك." سخر.

"نعم- أعني لا. أوه، لا أعرف." لعقت شفتيها التي جفت فجأة. "إنه الجو حار جداً هنا." وظهرت حبات من العرق على جبينها.

أعطى جوردن لمحة قلقة تجاهها. "هل تريدين مني أن أفتح نافذة؟"

"لا، لا. لا يهم." أخذت نفساً عميقاً. "سأكون على ما يرام في دقيقة."

أبطأ السيارة حتى تقريباً توقف. "هل تريدين مني أن ألتف وأعود للمنزل؟"

"لا!" كان صوتها حاد وعالي. "لا، سوف نكمل طريقنا." قالت بهدوء أكثر. لو قالت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نعم، على الأرجح أنه سيختفي طوال الأمسية مع آن فيلاوس. "إيان ولورا يتوقعان وصولنا."
"أعتقد أنه متأخر جداً أن نخذلهم، لكن إذا كنتِ لا تشعرين أنكِ بخير..."
"أنا بخير الآن." أصرت.
بدت الرحلة إلى منزل عائلة سميث لا تنتهي أبداً، وخرجت كيلي على عجل من السيارة بمجرد أن وصلوا، متنفسة بعمق من الهواء النقي في محاولة لتنقية رأسها.
جاء جوردن إلى جانبها من السيارة وأمسك بذراعها، ناظر إلى وجهها الشاحب. "كان ينبغي أن نستدير عائدين." قال بوحشية.
أجبرت نفسها على الابتسام، الوقوف منتصبة، ألقت رأسها إلى الوراء. "أنا بخير. حقاً."
"أنتِ لا تبدين بخير." تمتم بينما يرن جرس الباب.

"شكراً!" قالت كيلي بانشداد. "هذا بالضبط ما كنت أريد أن أسمعه."
تشدد فمه. "أنتِ تعرفين ما قصدته!"
"تعني أنني أبدو مروعة." كانت تشعر بالمرض جداً لكي تفعل أكثر من الصياح فيه.
"لا-"
انفتح الباب لهم من قبل لورا نفسها. "كيلي!" عانقتها. "وجوردن." قالت بخجل أكثر.
رفع حاجبه. "هل يحق لي بتقبيل مضيفتي؟"
احمرت لورا خجلاً. "ربما يجب عليك أن تسأل زوجتك ذلك."
ألقى لمحة ساخرة ناحية كيلي. "حسناً؟"
"قبّل من تريد،" هزت كتفيها. "أنت تفعل دائماً على أي حال."
سحب نفس خشن، لكنه لم يقل أي شيء بينما ينحني ليقبل لورا على خدها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لم يتبقى الكثير من الوقت للولادة؟" أغاظها بشأن شكلها المستدير.

"يومين- رسمياً. بشكل غير رسمي، في أي وقت." ابتسمت.

"ليس الليلة، آمل؟" قال في رعب وهمي.

ضحكت. "لن تعرف أبداً. إذهب من خلال الصالة جوردن. أنت تعرف الطريق، وأنا متأكدة أن إيان سيحب أن يجهز لك كأس من الويسكي."

ابتسم. "إنه لن يكون من الصعب عليه تجهيز ذلك."

"أنا وكيلي سنأخذ سترتها فقط إلى الأعلى."

"لبق جداً،" ضحكت كيلي بمجرد أن وصلت غرفة نوم لورا. "هل حقاً يحتاج الأمر نحن الإثنان لحمل سترة مخملية إلى الطابق الأعلى؟"

"أنت تعرفين أنه ليس كذلك." ردت صديقتها بفروغ صبر. "هل الأمور لم تتحسن بينك وبين جوردن؟"

"آسوأ." أجابت كيلي بلا تردد.

"أنا آسفة، كنت آمل- هل لا يزال يرى هذه المرأة الأخرى؟"

"نعم."

"لم يصدق إيان ذلك عندما أخبرته-"

"أخبرتِ إيان بخصوص ذلك؟" قاطعتها كيلي في فزع.

"أخبره كل شيء. وقال-"

"لا أريد أن أعرف، لورا،" وضعت يدها على كوع الفتاة الأخرى. "دعينا نذهب ونتناول الطعام، قبل أن يغمى عليّ من الجوع!"

في منتصف الطريق لتناول معلقة الحلوى فكرت أن هذا بالضبط ما كانت تنوي القيام به. فجأة غسلتها موجة من الدوار، لدرجة أنها اعتقدت أنها كانت في طريقها حقاً للوقوع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الطاولة.

"هل تشعرين بالمرض مرة أخرى؟" كان جوردن يجلس أمامها، يشاهدها باهتمام.

أومأت بدون كلام، شربت ماء الذي كانت قد طلبته مع وجبتها.

وقف جوردن وآتى ناحيتها وسحب لها كرسيها للوراء، وساعدها للوصول إلى الأريكة.

"أنا آسفة،" تمتمت لـ لورا وإيان. "أعتقد أنه لابد أن يكون السبب المحار الذي أكلته في الغداء."

"لماذا بحق الجحيم لم تقولي ذلك؟" اهتاج جوردن. "سأتصل بالطبيب."

"لا!"

"لكن إذا كنتِ قد تسممتِ من هذا السمك يمكن أن تكوني مريضة حقاً." رد بحزم عليها.

اقتربت لورا لتتحسس جبينها. "إنها لا تشعر كما لو كان لديها حمى أو شيء من هذا القبيل."

"ومع ذلك،" أصر جوردن. "أفضل أن يراها الطبيب، فقط للتأكد من أنه لا شيء خطير."

"أتفق مع جوردن،" انضم إيان إليه. "لا تعبث مع أشياء مثل المحار."

"أعتقد كل ما تحتاجه هو الإستلقاء لفترة من الوقت. "أخبرتهم لورا.

"لكنكِ لستِ طبيب، حبيبتي." قال زوجها بلطف.

"ربما لا، لكن أعتقد أنها محقة." كانت كيلي محرجة لكونها مركز الإهتمام هكذا.

"ربما ينبغي عليّ فقط أن آخذكِ إلى المنزل ومن ثم استدعي الطبيب." قال جوردن بعناية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا!" مجرد التفكير في ركوب السيارة إلى المنزل في هذه اللحظة جعلها تشعر بالمرض أكثر. "لورا محقة، الإستلقاء وسأكون على ما يرام."

"أنا لست متأكد-" لا يزال متردد.

نظرت كيلي باستعطاف ناحية لورا. لا يمكنها فقط مواجهة ركوب السيارة في الوقت الراهن. أرادت فقط أن تكون وحدها.

"الإستلقاء،" قالت لورا بقوة، مجبية على نداءها الصامت. "تعالي معي إلى الطابق العلوي."

تمايلت كيلي بينما تقف، مستندة على ذراع جوردن حول خصرها لمساعدتها. "سأكون على ما يرام خلال دقيقة واحدة،" أكدت له. "حقاً سأكون."

"من الأفضل أن تكوني." قال بتجهم.

كانت غرفة النوم بادرة ومظلمة، واستلقت بامتنان على السرير. "أشعر بأنني سخيفة جداً،" أعطت ابتسامة ضعيفة. "أصنع جلبة مثل هذه."

"أنتِ لم تصنعي جلبة،" أخبرتها لورا. "إذهب، جوردن. سوف أتأكد من أنها مرتاحة قبل أن أنزل."

"كيلي؟" نظر إليها.

"أشعر أنني أفضل من ذي قبل." ابتسمت إليه، متنفسة الصعداء عندما غادر على مضض.

جلست لورا بجانبها على السرير. "كيف تشعرين حقاً؟"

"رديئة!" تلوت، شاحبة جداً.

"أعتقد ذلك. ومع ذلك،" وقفت لورا. "لا شيء لا يمكن علاجه مع كوب من الشاي القوي والبسكويت الجاف."

أعطتها كيلي نظرة حادة، متنهدة بتثاقل. "أنتِ تعرفين، أليس كذلك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعطتها لورا نظرة بريئة مختلقة. "أعرف ماذا؟"

تنهدت مرة ثانية. "أنني حامل."

"نعم، أعرف،" أكدت صديقتها. "لكن جوردن لا يعرف، هل هو؟"

"لا،" عضت كيلي شفتها. "أنا نفسي لم أعرف حتى هذه الليلة، حتى هاجمني المرض فجأة. أوه، لورا، ما الذي سأفعله؟" بكت يائسة.

نهاية الفصل الثامن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ترجمة

فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل التاسع

نظرت لورا بهدوء إليها. "ما الذي تريدين أن تفعليه؟"

"لا أعرف،" قالت كيلي مع كرب مرتبك. "كل هذا يا له من صدمة."

"ألا تريدين الطفل، هل هذا فقط؟"

"لا أريد-!" لهثت كيلي. "بالطبع أريد الطفل." قالت بسخط.

هزت لورا كتفيها. "إذن أين هي المشكلة؟"

"والد الطفل!"

"جوردن؟"

"حسناً، بالطبع جوردن!"

"فقط أتأكد." ابتسمت لورا ابتسامة عريضة.

"حسناً، يمكنكِ التوقف الآن. بالتأكيد جوردن هو والد طفلي،" تنهدت كيلي. "لقد كان الرجل الوحيد في حياتي."

"صوتك يبدو نادم." باحت لورا.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أعتقد نادم هي كلمة خاطئة. ربما لو كنت قادرة على حب شخص آخر لم أكن لأقع بسهولة للغاية مرة ثانية في جوردن، وبالتالي أضع نفسي في هذه الفوضى."

"هل هذا ما تشعرين به، فوضى؟"

"لا،" تنهدت مرة أخرى؟ "هل تعرفين ما أشعر به حقاً؟ نشوة!" عينيها متوهجة. "أحب فكرة أنني أحمل طفل جوردن مرة أخرى. لكني لن أحتفظ به بهذه الطريقة!"

"هل، فكرتِ أبداً في حقيقة أنه ربما يحب أن يحتفظ به- على أي حال؟" رفعت لورا حاجبها مستعلمة.

هزت كيلي رأسها. "لقد أخبرني بالفعل أنه بمجرد أن يصبح والدي على ما يرام مرة أخرى فإنه يريدني خارج حياته." أوضحت بخفوت.

"هل قال فعلاً ذلك؟"

"أوه نعم."

"آوه،" عبست لورا، هازة كتفيها. "سأذهب وأحصل على الشاي والبسكويت."

"لورا؟" أوقفتها كيلي. "أنتِ لن تخبرني جوردن بالسبب الحقيقي لمرضي؟"

"بالطبع لا،" قالت لورا مزدرية. "على الرغم من أنكِ ستدركين أن هذا ليس شيء يمكنكِ إخفاءه لفترة طويلة؟"

"هممم،" تلوت كيلي. "كنت ضخمة وأنا حامل في ثلاثة أشهر في المرة السابقة."

أومأت صديقتها. "بعض النساء تبدو هكذا. كم عدد أسابيع حملك هذا؟"

بهتت. "خمسة."

"تبدين متأكدة جداً."

نظرت كيلي إلى الأسفل في يديها. "أنا كذلك."

"لن أتأخر." وتركتها لورا.

كانت حاملاً! أرادت أن تصيح، تصرخ،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تبكي- كل هذا مع السعادة. هذه المرة لن يحدث شيء خطأ، هذه المرة سيكون لديها طفل، مع أو بدون جوردن. وكانت تقصد ذلك بخصوص عدم الإحتفاظ به على هذا النحو. لو كان قد أظهر أي علامة على حبه لها ربما شعرت بشكل مختلف. لكن إذا لم تكن تستطيع الحصول على جوردن على الأقل سيكون لديها طفله.

إنها لا تحتاج طبيب ليؤكد حملها، وحتى مع تذكر لطف بول أندرسون، الإختصاصي الذي كان يتولى رعايتها المرة الأخيرة، فكرت أنه يجب أن تذهب وتراه. لقد كان ممتازاً في وظيفته، وكان دائماً يجعلها تشعر بأنها شخص مهم، ليس فقط مجرد آلة منتجة للطفل حيث يفعل ذلك الكثير من هؤلاء الأطباء. نعم، ستحدد موعد لرؤيته.

"ها نحن هنا،" وصلت لورا مع الشاي

والبسكويت الموعود. "الآن من الأفضل أن أذهب للأسفل وأطمئن الزوج الحريص عليكِ."

جلست كيلي لتشرب الشاي وتمضغ ببطء البسكويت الجاف. كم كان سهل أن تصبح حاملاً مرة أخرى، كم هو رائع بسهولة. لو كان فقط بإمكانها أن تشارك سعادتها مع جوردن، يمكنها مشاركته السحر العجيب لطفلهم الذي يتكون بداخلها.

لكنه لم يجد أبداً فكرة الأبوة رائعة، كان يتجنب الحديث عن حياتهما معاً بعد ولادة الطفل. حسناً، هذه المرة لن ينكر أي من سعادتها، سوف تعتز بذلك مثل عباءة، تحميها من ألم فقدان جوردن.

أتت لورا بهدوء مرة أخرى إلى غرفة النوم، واتجهت إلى خزانة الملابس لتسحب حقيبة صغيرة كانت تحتفظ بها هناك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بدأت تفحص محتويات الحقيبة.
جلست كيلي، أنزلت ساقيها على الأرض، مشاعر المرض والدوخة ذهب الآن. "ماذا تفعلين؟" سألت بفضول.
"فقط أتأكد من أن لدي كل شيء،" قالت لورا بغموض. "إنها وظيفة جيدة فعلتها. فقط يبدو أنني وضعت ثوب نوم واحد،" وضعت ثوبين آخريين فوق المحتويات الأخرى في الحقيبة. "ربما ينبغي أن أضع فرشاة أسنان احتياطية."
ابتسمت كيلي ابتسامة عريضة. "لا أعتقد أن الطفل سوف يحتاج واحدة على الفور."
تلقت نظرة صابرة. "أقصد لي. لدي عادة إضاعتهم."
"إذن بكل الوسائل ضعي واحدة احتياطية."
شجعتها كيلي، مشاهدة لورا تدخل إلى الحمام لتحصل على فرشاة أسنان. "ألا يمكنكِ فعل ذلك في وقت آخر، لورا؟" عبست. "كان لديكِ ما يكفي لتقومي به بإعداد العشاء لنا هذا المساء. ينبغي أن ترفعي قدميكِ."
"سأفعل، عندما أحصل على الفرصة. صحيح، تم تجهيز حقيبتي. الآن أتساءل عما إذا كان لدي الوقت لترتيب غرفة الطعام قبل أن أذهب؟" عضت شفتها وقالت بعناية. "لقد أعطيت كارول راحة هذا المساء لأنني أردت طهو الوجبة بنفسي، ولا أريد أن أترك كل المكان في حالة من الفوضى ليوم غد عندما تعود. هل تعتقدين أن لدي الوقت للترتيب؟"
"الوقت؟" كررت كيلي ببلاهة. "يمكننا أن نفعل ذلك معاً، بالتأكيد؟ أشعر أنني بخير تماماً الآن."
أشرق تعبير لورا. "أوه، جيد. لو نزلنا إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأسفل وفعلنا ذلك الآن لا ينبغي أن يستغرق وقت طويل مع نحن الإثنان،" توقفت فجأة عما تفعل لتأخذ نفس عميق لاهث، وضغطت يدها على بطنها المنتفخة. "أوه إلهي،" تنهدت، معتدلة. "هذا الواحد كان سيئ للغاية."

"هذا الواحد؟" طالبت كيلي. "ما الذي تقصدينه، هذا الواحد؟"

"لقد كان لدي تقلصات خلال الساعتين الأخيرتين." أخبرتها لورا بسعادة.

"هل لديكِ؟" استغربت كيلي. "هل سمحتِ للمستشفى بأن تعرف؟"

"أوه نعم."

"وايان؟"

ضحكت لورا. "لا. ليس بعد. إنه فقط سيذعر، وهناك ساعات حتى نصل لذلك."

"أنتِ لا تعرفين ذلك!" وقفت كيلي، قائمة ببضع الهلع من نفسها. "عليكِ الوصول إلى هناك في أقرب وقت ممكن."

"لكنكِ وعدتني بأنه يمكننا الترتيب أولاً!"

"أنا وجوردن يمكننا فعل ذلك عندما تذهبين،" دفعتها كيلي للخروج من الغرفة. "آمل فقط أن زوجك المسكين لا يفقد الوعي من الصدمة."

"أوه هل- أووو!" لهثت لورا مرة أخرى، عضت شفتها. "أعتقد أنكِ على حق، ربما ينبغي أن نذهب مباشرة إلى المستشفى."

"أنا لا أعتقد ذلك، أنا أعرف ذلك. لم يكن ينبغي أن تنتظري كل هذا الوقت."

كان إيان وجوردن يتحدثان معاً عندما دخلت المرأتان الغرفة، بالرغم من أن جوردن توقف على الفور عن الكلام واقترب من كيلي.

"هل أنتِ بخير؟" كان صوته ناعم مبحوح. أي وقت آخر لكانت ربما تساءلت عن قلقه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عليها، لكن في الوقت الحالي كانت هناك أشياء أكثر أهمية في عقلها. "إنها لورا مَن يجب أن نشعر بالقلق إزاءها الآن،" أخبرته بخفة. "إيان، جهز السيارة للإنطلاق. جوردن، أحضر حقيبة لورا من غرفة النوم فوق." شكل مدهش أن كلا المرأتين قد نسيا على حد سواء الحقيبة!

لهث إيان، مفزوع. "هل تعنين– لورا، هل أنتِ–"

"بالطبع هي كذلك،" قالت كيلي بفروغ صبر. "الآن هل ستجهز السيارة للإنطلاق؟"

"سأوصلهم أنا،" قال جوردن بهدوء. "لا أعتقد إيان في حالة تسمح له بالقيادة لأي مكان."

"فكرة جيدة،" اتفقت معه. يبدو أن إيان قد تمزق إلى قطع، وهو يسأل لورا مراراً وتكراراً كيف تشعر، ولا يبدو أنه يُصدقها عندما تؤكد له أنها تشعر بشكل جيد. "وأعتقد أنه ينبغي أن يكون الآن."

"ماذا عنكِ؟"

"تريد لورا غرفة الطعام مرتبة. لا أعتقد أنها سوف تذهب لو لم أعدها بأنني سأقوم بذلك."

"أنا لا أحب تركك،" كانت نظرته على وجهها الذي لا يزال شاحباً. "ليس عندما لا تكونين على ما يرام."

"أنا بخير الآن. حقاً،" أصرت بينما بدأ يحتج. "فقط أوصلها إلى المستشفى."

تمكنت أخيراً من إخراجهم من المنزل، جلس إيان في الجزء الخلفي من السيارة مع لورا في حين قاد جوردن بهم السيارة. "وأريد أن أعرف فور أن يولد الطفل." أعطتهم التعليمات.

"أنتِ إعتني بنفسك،" أمرتها لورا بضعف. "سنرسل جوردن مباشرة إليك."

"شكراً لكِ،" كان تعبيره جاف. "لقد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اعتقدت أنني طلبت منكِ ألا تفعلي ذلك الليلة." أغاظها.
ضحكت لورا، مخففة بعض من التوتر. "يمكنني أن أفعل ذلك هنا في سيارتك لو لم تسرع!"
"لا سمح الله!" تأوه جوردن، ووضع السيارة في حالة تأهب. "سأعود قريباً، كيلي."
وقفت وشاهدتهم حتى اختفت أضواء السيارة في البعد، وعادت إلى المنزل لغسل وتجفيف الأطباق قبل أن ترتب المطبخ وكذلك غرفة الطعام، سعيدة بأنها تفعل شيء يبعد تفكيرها عن لورا والطفل القادم.
ثمانية أشهر من الآن وستمر بنفس الشيء الذي كانت لورا تعاني منه الآن- ولن يكون جوردن هناك. كان من السخرية الغريبة أنه ينبغي عليه أن يوصل لورا إلى المستشفى، بينما إنه حتى لن يعرف عن مولد طفله.

عاد جوردن بعد أكثر من ساعة لاحقة، وانضم إلى كيلي في الصالة. "يمكن أن تمر ساعات حتى الولادة." هز كتفيه. "لقد وعد إيان بالإتصال بنا في أقرب وقت يكون هناك أي أخبار. الآن أنوي أن أعيدك إلى المنزل إلى السرير. تبدين مستنزفة."
بهتت كيلي. "أشعر أنني بخير."
"لا تبدين كذلك." قال بحزم. "المنزل، إلى السرير والمشروبات الدافئة."
"وأنت؟" سألت بصوت مبحوح، مشتاقة فجأة لقربه.
"أنا؟" رد بشكل حاد، واستدار بعيداً. "لا،" قال بانشداد. "لا أعتقد ذلك."
سقطت في صمت، منضمة إليه في داخل السيارة الدافئة. كانت تحتاجه الليلة، ومرة أخرى قد رفضها. إنها لن تطلب منه ذلك أبداً مرة ثانية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان والدها بالفعل في السرير عندما وصلت للمنزل، وتثاءبت كيلي بتعب وذهبت إلى غرفة نومها. لم يقوم جوردن بأي فعل لمنعها، كان مزاجه متحفظ أكثر وقليل الكلام.

كانت في السرير لبضع دقائق عندما قرع خفيف على الباب. دخل جوردن الغرفة لمفاجئتها، علبة في يده.

"الكاكاو." قال رداً على نظرتها المتساءلة، وجلس على جانب السرير.

أخذت القدح منه، وارتفع اللون في خديها. لم تكن تتوقع أن تراه مرة أخرى هذا المساء، ووجوده هنا يوترها الآن. "ما هذا؟" عينيها على القرص الذي مده ناحيتها. "أنت أكثر من متحمسة، وفي انتظار أن تسمعي عن لورا فلن يفعل هذا أي خير بك. هذا فقط مجرد قرص لمساعدتك على النوم-"

"لا!" كانت في حالة رعب. "أنا لا أريد ذلك!"

"لن تؤذيك. إنها واحدة فقط من الأقراص المقررة لمساعدة والدك في النوم."

ويمكن أن تلحق ضرر لا رجعة فيه لطفلها!

"أنا لا أحب تعاطي المخدرات من أي نوع." قالت بتصنع.

"كذلك أنا. لكن هذا ليس تعاطي مخدرات من أجل ذلك. سأكون سعيد فقط لو صدقتِ أنكِ تحتاجين النوم في الوقت الحالي."

كانت كيلي تعرف وسيلة ممتعة أكثر لمساعدتها على النوم، وأصبح خديها متوهجين من أفكارها. كانت تعرف أن جوردن قد خمن أفكارها من قبل نظرته الشاحذة، وتلوت بغضب. "سأذهب للنوم دون استخدام الأدوية،" قالت بانشداد، واستدارت على جانبها، ظهرها نحوه. "ليلة سعيدة." كان صوتها مكتوم.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان بإمكانها سماعه يتحرك في الغرفة، وشعرت فجأة بالجانب الآخر من السرير ينخفض بينما يستلقي إلى جانبها ودفء جسده العاري يلامس الجزء الخلفي من ظهرها. تشددت عند أول لمسة من جسده لها، ولكن كالعادة المد الدافئ للرغبة اجتاحها، وارتجفت بينما يداعب منحنى خصرها.

"أغلقي الضوء." غمغم أمام شحمة أذنها، وعض برفق بشرتها.

"جوردن..." قالت متألمة ومتوجعة.

"لا تستديري بعيداً، كيلي. ليس هذه الليلة. أنا بحاجة إليك."

لم تكن تعتزم على التحول بعيداً عنه، مدت يدها لتطفئ الضوء قبل أن تستدير لتواجهه. ما تبع ذلك كان جميل، العكس تماماً عن اللقاءات الحميمية السابقة. صنع لها جوردن حب بري جميل، ورفعها إلى آفاق واحتفظ بها هناك حتى أوصل كلاهما إلى الحافة الفرحة من النشوة.

كان جوردن بالفعل قد غادر غرفة النوم عندما استيقظت صباح اليوم التالي، ولكن كان لديها ذكرى احتضانه لها طوال الليلة. كما كان المعتاد ولا كلمة قيلت بينهما، وحتى الآن لا يزال التساؤل مع كيلي، الدفء والحب اللذين شعرت بهما تجاه تملك جوردن يهددان باكتساحها.

لو كان فقط يمكن أن يكون الأمر دائماً على هذا النحو! لكن لا يمكن. قريباً سيظهر عليها حملها حتى للعين الضعيفة النظر- وسيبتعد جوردن أبعد ما يكون عن ذلك! لقد رأى ذلك أكثر من اللازم.

دخل إلى الغرفة الآن دون أن يطرق الباب، يحمل صينية الإفطار هذه المرة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أخبرتني لورا أن عليّ أن أقدم وجبة الإفطار لعرابة إبنها." أوضح مع ابتسامة.
أضاءت عيون كيلي مع المتعة وجلست على السرير، وسحبت الملاءة لتغطي عريها بينما نظرة جوردن بقيت عليها بلا خجل. "هل رزقت لورا بإبن؟" سألت بحماس.
"إيان كذلك." أخبرها بسخرية.
أعطته لمحة صابرة. "كيف حال كلاهما؟"
"حسناً، إيان يتحمل بشكل جيد للغاية. حسناً، حسناً!" رفع يديه في حركة دفاعية بينما كيلي ترمي وسادة في وجهه. "لورا والطفل كلاهما بخير. وزن الطفل سبعة باوند وستة أونصات، واختاروا إسم مايكل أنتوني."
"على إسم والد لورا." أومأت كيلي.
"ووالد إيان." رد جوردن بجفاف.
نظرت إليه كيلي بخبث. "هل أنت ذاهب لتقف هناك طوال اليوم مع وجبة إفطاري؟" مع ابتسامة وضع الصينية على ساقيها. "كان يبدو أن عليّ تذكر أنكِ تحبين فقط الشاي والخبز المحمص لإفطارك السريع."
"جميل،" ابتسمت في وجهه. "هل أنا سأكون حقاً عرابة أنتوني؟"
"هممم،" جلس على السرير بجانبها، داكن جداً ومتعافي في الدينيم وقميص أزرق. "وأنا تم تعييني لدور العراب." تشدق.
شغلت كيلي نفسها بدهن الزبد على التوست وسكبت الشاي لنفسها. "ومتى يتوقع أن يتم تعميده؟" سألت عرضياً.
"لا أفترض أنهم قد فكروا حقاً حول هذا الموضوع. متى عادة يقوم الناس بذلك؟"
"بعد حوالي ستة أشهر من الولادة، على ما أعتقد."
"إذن هذا عندما يقومون بذلك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لكننا لن نكون معاً حينها." ذكرته.
"لا،" قال جوردن بإحكام. "لا أفترض أننا سنكون."
"أنت تعرف أننا لن نكون." ارتشفت كيلي شايها، وغادرها الشعور بالغثيان.
"الليلة الماضية عنت- لا شيء بالنسبة لك؟" وقف، متحركاً لينظر من النافذة.
نظرت كيلي إليه، متمنية لو يمكنها قراءة شيء من مزاجه المتحفظ من ظهره وعضلات كتفيه. "هل عنت شيء لك؟"
إلتفت لينظر إليها، عينيه الرمادية الجليدية عليها. "سألت أولاً."
نظرت إلى الأسفل في توستها. "لقد- لقد استمتعت بذلك." اعترفت بصراحة.
يمكنها أن تشعر بعنفه يصل إليها عبر الغرفة. "أعرف ذلك، اللعنة عليك!" قاطعها بوحشية. "سألت إذا كان ذلك يعني أي شيء؟"
أصبح تعبير كيلي متحدياً. "وسألتك نفس الشيء."
"آوه، إلى الجحيم مع ذلك!" وخرج من الغرفة.
كان والدها قد انتهى لتوه من إفطاره عندما نزلت إلى أسفل الدرج. نظر إلى الأعلى مبتسماً إليها. "ما الذي يحدث؟" سألها. "أولاً قال جوردن أنه سيأخذ اليوم عطلة، والآن قد ذهب في نهاية المطاف."
كانت هذه أخبار جديدة بالنسبة لـ كيلي، كلاهما يوم الأجازة وحقيقة أن جوردن قد ذهب الآن إلى العمل. "إنه مشغول،" استخفت بالموضوع. "أين كنت الليلة الماضية؟" سألته مغيظة إياه.
"ألم يخبرك جوردن؟" أصبح أحمر قليلاً.
"لا." لاحظت كيلي تدفق الدم بوجنتيه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هيا يا أبي، أخبرني عن ذلك. أنت تبدو مثل صبي صغير مسرور."

احمر خجلاً مرة ثانية. "أعتقد أنني في حالة حبّ، كيلي." أخبرها بأسى تقريباً.

"أبي!" اتسعت عيناها. "متى حدث ذلك؟"

"خلال الأسابيع القليلة الماضية." قال بخجل.

"وهل مسموح لي بمعرفة إسم المرأة التي تحبها؟"

"أنتِ تعرفينها بالفعل،" ابتسم. "أنا في حالة حب مع آن– آن فيلاوس."

"آن–" بهتت كيلي. "أنا– أنا لم أدرك ذلك." أوه إلهي، لقد سقط والدها في حبّ المرأة التي تقابل جوردن سراً! يبدو أن كلاهما هي ووالدها قد تعامل معهم كمعتوهين. لكن كيف أمكن لـ جوردن أن يسمح باستغلال والدها بهذا الشكل؟ على الرغم من أنه ليس لديه حتى أي حبّ ناحيتها كانت تعتقد على الأقل أن جوردن يحب ويحترم والدها.

"حسناً، أنا كبير في العمر قليلاً لأفكر في الزواج مرة ثانية." بدأ والدها.

"في الواحد والخمسين؟" مازحته، شاعره بداخلها خدر.

"حتى في السادسة والأربعين،" تلوى. "لكن أنا أفكر جدياً حول هذا الموضوع. كيف تشعرين حيال أن تحصلي على آن كزوجة أبيك؟"

عضت كيلي شفتها. "ألا تعتقد أنه يجب أن تسألها أولاً؟"

"أعتقد ذلك. سمعت أن صديقتك أنجبت طفلها." غير الموضوع.

"هممم. أعتقد أنه يجب أن أتصل بالمستشفى وأرى لو أمكنني رؤيتها اليوم،" كانت ستطلب من جوردن الذهاب معها، وتريد أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تختبر رد فعله على الطفل، لكن الآن لم يعد هذا وارداً. "أعتقد أنني سأتصل بهم الآن."
"هل أنت متأكدة من أن الذهاب إلى المستشفى هي فكرة جيدة؟" سألها والدها بصوت قلق.
أعطته كيلي لمحة حادة. "ماذا تقصد؟"
بدا غير مرتاح الآن. "أنا- أنت- أخبرني جوردن عن فقدانك الطفل قبل خمس سنوات." أوضح بألم.
"أوه، هل فعل؟" قالت بخفوت. هزت كتفيها. "لقد انتهيت من هذا الآن، أبي،" إلى جانب ذلك، كان لديها حياة جديدة تنمو بداخلها، حياة يجب أن تزدهر فقط. لا شيء سيحدث لهذا الطفل، لن تسمح بحدوث ذلك.
"وستعتقد لورا أن شيء غريب لو لم أذهب."
"أعتقد كذلك." وافق على مضض.
زارت كيلي لورا عدة مرات خلال الأسبوع التالي، ملاعبة مايكل أنتوني الصغير المحبوب. كان طفل قانع جداً، مستلقي بهدوء في سريره، ما لم يكن بالطبع يريد طعامه. زار جوردن لورا أيضاً، على الرغم من أنه كان في أوقات مختلفة عن زيارات كيلي، وأرسل أيضاً باقة جميلة من الورود البيضاء، ودمية دب ضخمة من أجل أنتوني.
"إنها أكبر منه." مازحت لورا بمجرد أن عادت إلى منزلها مرة أخرى، الطفل نائم في غرفته بالطابق العلوي.
"سوف يكبر." ابتسمت كيلي.
كانت لورا قد عادت للمنزل منذ يومين الآن، وكان قد مر عشرة أيام منذ ولادة الطفل، خلال العشرة أيام تلك كانت كيلي بالكاد قد رأت جوردن. لو لم يكن يعمل إذن يكون خارج، في مهمة عمل أو لمجرد إسعاد نفسه ولم يزعج نفسه بإخبارها. في الواقع،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانا بالكاد يتحدثنا بعد الآن، ليس منذ ذلك الصباح الذي خرج فيه جوردن من غرفة نومها.

"وأنتِ،" قالت لورا بلطف، مقاطعة أفكارها. "أنتِ تكبر بطنك بلطف، أيضاً."

نظرت كيلي إلى خصرها الممتلئ. "هل أنا؟" تلوت.

"ألا يزال جوردن لا يعرف؟"

نظرت بعيداً. "لا."

"والطبيب، هل رأيتيه بعد؟"

"بعد ظهر اليوم."

"حسناً، على الأقل هذا شيء." قالت لورا باستحسان.

"لقد كنت أماطل في ذلك." اعترفت. "لست مفتونة كثيراً بالأطباء لنفسي. لكن بول أندرسون جيد جداً."

أومأت لورا. "سمعت أنه كذلك."

وقفت كيلي. "لابد لي من الذهاب الآن، موعدي خلال نصف ساعة."

"آمل أن كل شيء سيسير على ما يرام،" أخبرتها لورا. "عليك أن تتصلي بي؟"

أكدت كيلي لها أنها ستفعل. "لا تنهضي." نصحت لورا عندما حاولت أن تقف على قدميها، وانحنت لتقبلها على خدها بمودة. كانت لورا قد أصبحت قريبة جداً منها خلال الأسابيع القليلة الماضية، وكانت لورا أقرب ما تكون كأخت بالنسبة لها.

انتظرت كيلي بعصبية خارج مكتب الطبيب، وموظفة الإستقبال أحياناً تعطيها ابتسامة ودية. كانت تعرف أن حملها واقع، لم يكن هذا ما يثير قلقها. كانت فقط خائفة من أن يقال أن هناك أي خطأ بهذا الحمل.

نظرت للأعلى بينما بول أندرسون يخرج من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مكتبه بابتسامة مرحبة على وجهه. كان طويل القامة رجل في الخمسينات من عمره، لا يزال وسيم جداً، على الرغم من أن شعره كان رمادي الآن.

"سيدة لورد،" هز يدها بحرارة بينما تقف. "تعالي إلى مكتبي،" دعاها، مشاهداً إياها تجلس قبل أن يذهب وراء مكتبه الماهوجني ويجلس أمامها. "كنت آمل أن أراكِ هنا مرة أخرى." ابتسم.

لعبت كيلي بحزام حقيبة يدها، يديها فجأة ساخنة ورطبة. جلست على حافة مقعدها، كل عضلة تستعد للطيران. "أنت- أنت كنت كذلك؟" لعقت شفتيها بعصبية.

"أوه نعم،" أومأ. "زوجك ليس معك؟"

"إيه- لا. إنه- اضطر للعمل."

"هممم، أتذكر أنه كان رجل مشغول. لا يزال، ألا يجب أن نجري الإختبارات وننتهي منها أولاً، وبعد ذلك يمكننا مناقشة الأمور بوضوح أكثر."

أجرت كيلي الإختبارات وهي تصر على أسنانها، على الرغم من أن بول أندرسون لا يمكن أن يكون ألطف من ذلك، ارتدت ملابسها بأيدي مرتعشة بينما ذهب ليغسل يديه.

"حسناً،" أعطاها ابتسامة راضية. "أنا سعيد لأشخص أنكِ حامل."

غادرت أنفاسها فمها في تنفس للصعداء، مرتاحة بأنه تم تأكيد ذلك، حتى لو كانت تعرف بالفعل أن هذا حقيقة.

كتب شيء في مذكرته، ملف كيلي مفتوح أمامه. "خمسة أو ستة أسابيع، ينبغي أن أقول." غمغم بعناية.

"ستة أسابيع ونصف." تمتمت كيلي.

رفع عينيه الزرقاء المتساءلة نحوها. "أنت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متأكدة من التاريخ؟"
توهج خديها مع اللون. "نعم."
"أوه حسناً، هذا يوقف الكثير من التكهنات. بالطبع، نفس المشاكل سوف تطبق."
عبست لاستغرابها. "مشاكل؟"
"نعم،" ابتسم. "عليكِ أن تكوني فقط حذرة."
"لكن بالتأكيد هذا فقط طبيعي؟"
"أعني حذرة للغاية، كما كنتِ من قبل."
"لم أكن حريصة بما فيه الكفاية، على ما يبدو." أشارت مع بعض المرارة.
"لا،" وافق الطبيب بجدية. "ربما هذه المرة عليكِ أن تتذكري أن السيدات الحوامل، خاصة في مثل حساسية حالتك، لا تجري في الشوارع." أخبرها بشدة.
بدت كيلي أكثر حيرة. "حساسة؟ أنا حساسة؟"
"حساسة للغاية." أومأ.
لعقت شفتيها. "أخبرني المزيد."
هز كتفيه. "إنه نفس الشيء كما كان من قبل، لا شيء قد تغير. لديك ضعف في عضلاتك والتي تجعل، من الصعب للغاية بالنسبة لكِ أن تحملي الطفل لتسعة أشهر كاملة. لابد أن زوجك قد أخبركِ-"
"جوردن؟" قاطعته بحدة بالكاد قادرة على تصديق ما كان يقوله لها.
"نعم- جوردن. أنا متأكد أنه لن يستمتع بنقله من سريرك مرة أخرى،" أعطاها ابتسامة متعاطفة. "على الرغم من أنه هذه المرة سيكون لديكما ميزة عدم كونكما عروسين جديدين."
كانت كيلي شاحبة جداً، تجد ذلك أكثر وأكثر صعوبة لتقبل ما كان يخبرها به

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الطبيب. "هل أنت تقول لي أنك نصحت جوردن بالنوم في غرفة منفصلة قبل خمس سنوات؟"

"ليس بالضبط. لكن في ظل الظروف أنا متأكد من أنه اكتشف أنه من الصعب جداً عليه أن يشاركك السرير دون أن يكون قادر على مواصلة علاقة طبيعية."

"إلهي!" لهثت. كل هذا الوقت اعتقدت أن جوردن يشمئز من حملها، والواقع أنه كان يحميها ويحمي طفلهما الذي لم يولد بعد. أوه إلهي، ما الذي يعنيه ذلك؟

نهاية الفصل التاسع

الفصل العاشر

عندما عادت إلى وعيها كانت مستلقية على الأريكة الجلدية السوداء الموجودة بغرفة الطبيب، وكان بول أندرسون ينتظر بفروغ صبر استيقاظها. كل ذلك عاد إليها الآن- الصعوبة التي لديها في حمل طفل، حماية جوردن في الماضي. لكن لماذا لم يخبرها، يشرح لماذا قد تركها وحدها في سريرهما ليلة بعد ليلة؟

"لم تكوني تعرفين، أليس كذلك؟" تنهد الطبيب.

"لا،" قالت شاكية. "أنا- لم تكن لدي أي فكرة."

"طبيعي افترضت أن زوجك قد أخبرك الآن."

"أنا وزوجي انفصلنا مباشرة بعد فقداني للطفل." أخبرته حسب الأصول المراعية، أنزلت قدميها على الأرض وجلست.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"فهمت،" يبدو أنه قد فوجئ قليلاً. "إذن هذا الطفل-"

"إنه،" قاطعته كيلي بحزم. "نتيجة المصالحة المؤقتة،" احمرت خجلاً لنظرة الطبيب المستجوبة. "لكن هذا ليس مهماً الآن، ما هو مهم بالنسبة لي على الأقل، هو ألا أفقد هذا الطفل."

"إنه مهم للغاية بالنسبة لي أيضاً، سيدة لورد." أخبرها بول أندرسون بجدية.

"بالطبع- أنا آسفة. لم أقصد أن أبدو فظة،" كانت فقط مصدومة جداً بما قد أخبرها إياها ولم تكن تستطيع التفكير باستقامة! "فقط أخبرني ما يجب عليّ القيام به للحفاظ على هذا الطفل وأنا سوف أفعله. أي شيء." أكدت بقوة.

"حسناً..."

"نعم؟" طالبت أن تعرف. "هل لديك شيء في بالك؟"

أومأ. "ولكن ليس لطيف جداً."

"لقد قلت أي شيء، دكتور أندرسون، وهذا بالضبط ما قصدته."

"حسناً،" هز كتفيه. "لكن لا تقولي أنني لم أحذرك. الحل الأمثل هو قضاءك مدة الحمل في السرير، سواء في المنزل أو في دار للرعاية."

"كل الحمل؟" سألت بتشكك.

"أخشى ذلك. بهذه الطريقة سيكون هناك بالكاد أي خطر."

"إذن سأفعل ذلك،" قررت كيلي. "متى عليّ أن أبدأ؟"

"في أقرب وقت ممكن،" عبس الطبيب. "أنتِ متأكدة من ذلك؟ إنه ليس قرار يُتأخذ بسرعة. ربما يجب عليك مناقشة الأمر مع زوجك أولاً."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا،" نظرت إلى الأسفل إلى يديها. "لقد أخبرتك، كان لدينا مصالحة مؤقتة،" رفعت رأسها بفخر. "لقد انتهت." عرفت الآن السبب الذي جعل جوردن ينتقل من غرفة نومهما، لكن هذا لا يعفيه من علاقته مع أنجيلا ديفين. معظم الرجال لن يجدوا من الصعب جداً أن يبقوا أوفياء لزوجة حامل ضعيفة، لكن مع رغبة جوردن العالية لا يمكنه أن يبقى قادر على أن يكون وفياً حتى لأسابيع، وليس لأشهر.

"فهمت." قال بتأني، من الواضح أنه لا يفهم أي من هذا على الإطلاق.

"أنا أريد أن أذهب لدار للرعاية،" أخبرته بخفة. "ربما يمكنك أن توصي لي بواحد؟"

"يمكنني..."

"إذن إفعل ذلك." شجعته.

"حسناً جداً،" قبل بلا مبالاة. "يمكنني أن أرتب كل شيء من أجلك من هنا إذا كنتِ تفضلين ذلك؟"

"نعم، ربما يكون ذلك أكثر ملائمة،" وقفت لإنهاء المقابلة. "سأتصل بك في وقت لاحق اليوم وأتأكد من أي ترتيبات قد قمت بها."

"ربما سيكون من الأفضل لو اتصلت بكِ-"

"لا! لا،" كررتها بهدوء أكثر. "قد لا أكون هناك، وأنا- أريد أن أتلقى المكالمة بنفسي. أنت طبيبي، وبصفتك طبيبي فإن هذه المقابلة كلها اليوم هي معلومات سرية؟"

"نعم." اعترف ببطء.

"وإذا سألك أحد عني، عن أي شيء على الإطلاق، ماذا ستقول لهم؟"

"ليس إذا طلب مني ألا أفعل."

"إذن أنا أطلب منك." قالت كيلي بهدوء.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هل هذا الطلب يشمل الزوج المفترقة عنه الآن؟" افترض بدهاء.
"خصوصاً هو." أكدت له.
"هل أنتِ متأكدة من أن هذا من الحكمة؟" سأل الطبيب بلطف. "من المؤكد أن هذا هو الوقت بالضبط الذي ستحتاجينه أكثر من أي وقت آخر؟"
"لقد انتهى زواجنا،" أصرت. "سأتصل بك في وقت لاحق، دكتور أندرسون."
غادرت مكتبه في حالة ذهول. كانت بحاجة للتحدث إلى شخص ما، شخص يعرف القصة كلها حول الماضي وسيتفهم الأمر. فقط شخص واحد خطر ببالها– ماجي.
بدت صديقتها مندهشة لرؤيتها عدما رنت جرس الباب قبل دقائق قليلة. "مرحباً، أيتها الغريبة،" فتحت الباب أكثر لتدخل كيلي. "ما الذي جلبكِ إلى هنا؟"

انفجرت كيلي في البكاء، والتنهدات الشديدة تهز جسدها النحيف. "أوه، ماجي!" بكت ودفنت وجهها في كتف صديقتها.
"هيه!" انتقدتها الفتاة الأخرى. "لم أقصد أنكِ لستِ موضع ترحيب."
"أعلم." شهقت كيلي، وتدريجياً أصبحت أكثر هدوءاً.
"ماذا حدث؟" مهدت ماجي شعر كيلي الداكن، وجففت دموعها بمنديل ورقي. "هل هذا الهمجي تنمر عليكِ مرة أخرى؟"
"هل تعنين جوردن؟" أعطتها ابتسامة ضعيفة.
"حسناً، ما الهمجي الآخر الذي يعرفه كلتانا؟" قالت ماجي بجفاف.
"إنه ليس همجي،" شهقت كيلي مرة أخرى، أخذت المنديل ومسحت أنفها. "يمكنه أن يكون لطيف في بعض الأحيان."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا لا–" قطعت ماجي كلامها عندما فتح باب الشقة من قبل شخص معه مفتاح. دخل رجل إلى الغرفة، كان يرتدي الدينيم وتي شيرت، شعره طويل وغير مرتب. "ماذا تفعل هنا؟" طالبته ماجي.

"لقد نسيت دفتر ملاحظاتي،" وصل إلى مكتب في زاوية الغرفة، والتقط دفتر. "ألن تقدمينا إلى بعضنا البعض؟" كانت عينيه على كيلي.

افترضت كيلي أن هذا لابد أنه صديقها، على الرغم من أنه لم يكن بالضبط ما كانت تتوقعه. على نحو ما كانت تتخيله رقيق وعصري. ليس أنه لم يكن حسن المظهر، كان كذلك، فقط ما قد اعتقدت كيلي أنه سيكونه.

نظرت إلى ماجي بتساؤل. لم تكن مثلها تنسى حُسن الخلق بهذه الطريقة. "أنا كيلي لورد." قدمت نفسها عندما بدا أن ماجي أصبحت بكماء.

اتسعت عيناه. "كيلي لورد؟"

هزت كتفيها. "الأمر يعتمد على ما تقصده بذلك."

"زوجة جوردن لورد،" تشدق. "إبنة ديفيد دارو."

"هذه أنا،" أومأت. "هل ينبغي أن أعرفك، سيد–؟"

"بن!" قالت ماجي بتحذير.

"حسناً، عزيزتي،" ابتسم ابتسامة عريضة. "لا داعي للذعر، أنا ذاهب الآن. من اللطيف مقابلتك سيدة لورد." أومأ قبل مغادرته.

"الآن ما الذي كنا نتحدث عنه؟" قالت ماجي بغير مبالاة. "آه نعم، جوردن. الآن–"

"ماجي،" قاطعتها كيلي بانشداد. "إسم صديقك هو بن. هذا– هذا ليس بن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ديرستون، هل هو؟"

"كيلي-"

"هل هو؟" طالبتها بصوت أجش، شعور رهيبة من حتمية المعرفة يملأها.

"نعم." اعترفت ماجي مع بعض التردد.

"بن ديرستون الذي كتب تلك القصة عن والدي؟"

"نعم." تنهدت.

"كان ذلك أنتِ طوال الوقت!" اتهمتها كيلي. "كل هذا الوقت وكنا في حيرة من فعل هذا، وكان أنتِ. لماذا، ماجي؟" اختنقت. "لماذا فعلتِ ذلك بي؟"

ومضت عيون ماجي بغضب. "فعلت ذلك للحفاظ على بن." قاطعتها.

"لكنك قلتِ أنكِ الشخص الذي غير متأكد من علاقتك، وليس هو." عبست.

"إذن فقد كذبت."

"وخنتِ ثقتي للحفاظ عليه." قالت كيلي باشمئزاز.

"سأفعل أي شيء للإحتفاظ به." قالت ماجي بقوة.

"اعتقدت أننا أصدقاء!"

"نحن كذلك، لكن عندما يتعلق الأمر بالرجال فهذه مسألة أخرى. اسألي جوردن حول هذه المسألة." إلتوى فم ماجي. "أنا متأكدة من أنه سيكون مسرور فقط لإخبارك عن عدد المرات التي حاولت فيها الحصول عليه في السرير معي."

أصبحت كيلي بيضاء. "ماذا تقولين؟ أنتِ وجوردن...؟"

"لا." أصدرت ضحكة قاسية. "ليس أنا وجوردن. على الرغم من عدم وجود محاولة من جانبي."

"جوردن خذلك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أوه، نعم،" أكدت بغضب. "اللقيط! حتى بعد أن تركتيه كان لا يزال لا يريد أن يعرف."

"لقد قال أنه قد رآك." تذكرت كيلي.

"محاولة أخيرة،" أومأت ماجي. "كان فقط مهين مثلما هو دائماً. إلهي، كم أكرهه- ولا أزال أريده أيضاً." كشفت بمرارة.

"ولهذا جوردن لا يحبك أو يثق بكِ." تحدثت كيلي إلى نفسها تقريباً. إنه يوضح أيضاً تفضيله لـ يهوذا. لابد أن جوردن كان طوال الوقت يعرف بالضبط أي نوع من الأصدقاء كانت ماجي بالنسبة لها.

هزت ماجي كتفيها. "الآن أفترض أنكِ لا تشعرين بنفس الطريقة."

"نعم،" وافقت دون تردد. "لا يوجد لديكِ أخلاق أو مبادئ."

"وكلانا يعرف أنه لديك،" قالت ماجي بازدراء. "ألم أساعدكِ في الحفاظ على جوردن الثمين، على الرغم من ذلك، ألم أفعل؟"

"أنتِ تثيرين اشمئزازي!" أخبرتها كيلي قبل أن تغادر.

كثير جداً بالنسبة لها تجنب كل هذا المفاجآت والإثارة أثناء فترة الحمل! حتى الآن قد قيل لها كم كانت حساسة حقاً، لقد اكتشفت أن ماجي صديقة صباها كانت مراسل بن ديرستون، والآن يبدو أن ماجي كانت تطارد جوردن لسنوت. كان هذا صعب جداً لتقبله.

كانت لا تزال في حالة ذهول عندما وصلت إلى المنزل، رمشت بينما السيدة ماكليود تسير على عجل عبر الرواق. "هل هناك أي خطأ؟" سألتها كيلي.

"لا شيء على الإطلاق،" نظرت مدبرة المنزل إليها. "كل شيء رائع. أنتِ تبدين-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"الأمر على ما يرام، سيدة ماكليود،" ظهر جوردن كما لو كان من لا مكان. "خذي الشامبانيا إلى السيد دارو عندما يمكنكِ ذلك، وأخبريه أنني والسيدة لورد سننضم إليه خلال دقيقة."

شاهدت كيلي بينما المرأة تسارع في اتجاه المطبخ، شاعرة بذراعها تمسك بقبضة قوية بينما يصطحبها جوردن إلى مكتبه. نظرت إليه بعصبية، متساءلة عن الشامبانيا. بالتأكيد الدكتور أندرسون لم يكسر وعده لها؟

"والدك وآن أعلنوا للتو خطوبتهما." أراح جوردن عقلها حول معرفته بموضوع الطفل. للحظة ما قاله لم يصلها بوضوح، ثم أطلقت ضحكة مكفهرة. "أوه لا، جوردن، الآن هذا لن أسمح به."

ضاقت عينيه. "أنت لن تسمحي به؟" كان صوته ناعم مخادع.

"لا، لن أسمح،" أعطت هزة من رأسها. "قد يكون لديك علاقات مع من يسرك، لكن لن تورط والدي في ذلك."

"علاقة..؟ هل أنت تعنين أنه لدي علاقة مع آن؟" طالب بانشداد.

لم تتأثر كيلي بغضبه، الطفل الذي بداخلها قد أعطاها الثقة التي ربما لم تكن متوفرة. "أنا أعني ذلك كثيراً، جوردن. أترى، لقد رأيتكما معاً في مطعم قبل بضعة أسابيع."

"رأيتني مع آن؟" بدا مرتاب.

"نعم."

"لكن أنا- أعلم! نعم، كنت معها- لكن كذلك كان والدك." أعلن بتجهم .

"كنت وحدك!"

"وصل والدك في وقت لاحق بعدنا. لو كنت بقيت في الأنحاء لفترة أطول قليلاً لتتجسسي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عليّ لربما على الأرجح كنتِ رأيتيه وهو ينضم إلينا."

لا تزال كيلي تنظر إليه بريبة. "لنفترض أن هذا صحيح فقط-"

"إنه كذلك." قاطعها.

"إذا كان هذا صحيحاً لماذا كنتما سريين جداً حول ذلك؟"

انطبقت شفاة جوردن معاً، وبدا أنه يفكر بعمق. "كنتِ تنوين تركي على أي حال، أليس كذلك؟" قال بحسم.

"في أقرب وقت ممكن." أكدت.

"إذن ليس لدي ما أخسره،" هز كتفيه باستسلام. "استعاد والدك ذاكرته في ذلك اليوم. إذا كنتِ تتذكرين كان مخدر عندما وصلتِ للبيت؟"

فقط شيء واحد بدا لها مهم في تلك اللحظة. "والدي استعاد ذاكرته؟" كررت بذهول. "وتذكر كل شيء؟"

"نعم." اعترف جودرن بتثاقل.

قلقها الأخير قد أزيل. كانت قلقة حول كيفية اختفاءها فجأة بينما لا يزال والدها مريض، الآن مع زوال هذه العقبة يمكنها أن تغادر مع ضمير مرتاح. لا يزال هناك فقط لغز لماذا لم يتم إخبارها بأنه تعافى منذ أسابيع ماضية.

"لماذا تعتقدين؟" أجاب جوردن على استعلامها بماذا.

هزت رأسها، ضجرة جداً لتفكر. "ليس لدي أي فكرة."

"أنتِ فاجئتيني،" تشدق. "فقط في الآونة الأخيرة كنتِ تبدين أنكِ الوحيدة التي لديها جميع الأجوبة."

"ليس واحد الآن أيضاً،" أخبرته ببلادة. "بن ديرستون هو صديق ماجي الذي يعيش معها."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صفر من بين أسنانه. "لا ينبغي أن أتفاجأ، لكن بطريقة ما هذا لم يحدث لي. أشياء أخرى في بالي، أفترض." قال بأسى.

"مثل؟" سألت كيلي بهدوء.

تنهد جوردن. "أنتِ، أساساً!"

"جوردن،" عضت على شفتها. "لقد أخبرتني ماجي كيف أنها كانت تسعى وراءك لسنوات، أنا- أنا فقط أريد أن أقول أنا آسفة لأنني أخطأت تقدير حكمك عليها. إنها حقاً ليست صديقة حقيقية." ارتعش فمها مع العاطفة. "في الواقع، لقد كانت أي شيء إلا ذلك. لماذا لم تخبرني عنها؟"

"وأخرب كل أوهامك عنها؟" سخر، هازاً رأسه. "لم أستطع أن أفعل ذلك بكِ."

"ومع ذلك لقد آلمتني بطرق أخرى كثيرة."

"لم أقصد ذلك." نفى بصوت مبحوح.

"وجود علاقة غرامية مع أنجيلا ديفين ألم يكن من المفترض أن يؤلمني؟" قالت كيلي بإزدراء.

عبس على نحو مظلم، تنهد وصبره نفذ. "هل تعتقدين أنني لدي علاقة مع كل امرأة أقابلها؟"

"أنا أعرف عن هذه العلاقة."

"بنفس الطريقة التي عرفتِ حولي أنا وآن؟"

احمرت خجلاً لتوبيخه المقصود. "لقد سمعتك، أنت وأنجيلا، تتناقشان حول أن تذهبا بعيداً معاً."

بدا متفاجئ. "أنا لا أعرف ما الذي تتحدثين عنه،" رفض بشكل مقتضب. "لم يكن لدي أي علاقة مع أنجيلا، وأنا بالتأكيد لم أتناقش أبداً في الذهاب بعيداً معها- إلا إذا كان في عمل؟"

"قطعاً لا."

هز جوردن كتفيه. "إذن فأنتِ مخطئة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لكن لا يمكن أن أكون! لقد سمعتك."
"أخبريني." دعاها بهدوء.
وفعلت ذلك، تاركة بعيداً غضبها واحباطها. كان عليها أن تقدم له الفضل في تماسك الأعصاب، لكنه لم يبدو أقل قلقاً مما كشفته له.
"لقد كان إيان." قال في نهاية شرحها.
بدت كيلي حائرة. "ما هذا؟"
"كان إيان مَن سيذهب بعيداً مع أنجي. كانت لورا امرأة غيورة في حياته، وكان والدها رجل مع نفوذ."
أمسكت أنفاسها، والرعب في عينيها. "لا..." وحتى ألم تكن لورا نفسها مَن أخبرتها أن إيان كان يواعدها ويواعد امرأة أخرى في نفس الوقت؟
"نعم!" أصر جوردن بوحشية.
"إذن طوال هذا الوقت..."

الفصل العاشر

"نعم، ماذا عن كل هذا الوقت، كيلي؟" تحرك للأمام ليعقد يديه حول عمودها الفقري. "فقط عندما سمعت المحادثة الصغيرة تلك؟"
كان ذلك كثيراً جداً، الكثير من الصدمات في يوم واحد. أراحت رأسها المتعب على صدر جوردن. "لقد كان-" أغلقت عينيها لتسد الطريق أمام الألم. "كان ذلك في اليوم الذي فقدت فيه الطفل." كشفت على عجل.
سمعت أنفاسه الخشنة، وضغطت يديه بألم على جانبيها. "هل حدث ذلك- بسبب ذلك؟" سأل بشكوى.
"نعم. أوه يا إلهي، نعم!"
"أنتِ حمقاء صغيرة!" تأوه، وحضنها ودفن وجهه في شعرها. "ألا تدركين أنه كان يمكن أن تموتي أيضاً؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظرت للأعلى إليه والدموع تسيل على خديها.
"أكان يمكن؟"
"أنتِ لستِ قوية بما فيه الكفاية للحصول على أطفال." تمتم في شعرها.
"هل لهذا خرجت من غرفة نومنا؟" داعبت الشعر الكثيف في مؤخرة عنقه، تريد معرفة روايته عما حدث. "لماذا تركتني بينما كنت أحتاجك إلى جانبي؟"
كان يرتجف بين ذراعيها- جوردن القوي الصلب يرتجف! "وهل تعتقدين أنني لم أحتاجك؟" بدا أنه يتعذب. "لكن لا يمكنني أن أكون بالقرب منكِ ولا أتبادل الحب معكِ. كان عليّ أن أتركك تنامي وحدك لأنه لا يمكنني إبعاد يدي عنكِ. لا أزال لا أستطيع."
"جوردن...؟" أمسكت أنفاسها، تقريباً خائفة لتأمل.
"أنا أحبكِ، كيلي،" تأوه. "بالتأكيد لقد أدركتِ ذلك الآن؟"
رمشت لتبعد الدموع، دموع السعادة. "الحب، جوردن؟" اختنقت.
"نعم- الحب! بحماس، بغفلة. لقد كنت دائماً أحبك، منذ اللحظة التي رأيتكِ فيها لأول مرة. كنت أريد أن أتزوجك على الفور، لكن والدك أصر أن أنتظر. أترين، أنا ما يمكن أن تسميه مهووس عاطفياً. لدي هوس في طبيعتي والذي لا يسرني كثيراً. تعرف والدكِ على هذا وكان قلق بالنسبة لكِ. مع قضية عادلة." أضاف بتجهم.
"لكن ما هو؟" بحثت كيلي في وجهه بقلق.
"ما هو الخطأ معكِ؟" طالبت أن تعرف.
ابتعد جوردن عنها، كتفيه محدبة. "لدي علة، مرض،" قال فجأة. "إنه يأكلني حياً."
"جوردن!" بكت. "أخبرني ما هو الخطأ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

معك!"

"أنا مهووس بكِ!" إلتفت إليها بعينين معذبتين. "إذا أمكنني أن أقفل عليكِ بعيداً عن الآخرين، ولا أسمح لأي شخص آخر أن يراكِ، سأفعل ذلك. أنا غيور من أي شخص آخر والذي ينظر إليكِ أكثر من اللازم، يتحدث إليكِ. عندما اعتقدت أن الطفل قد يأخذكِ بعيداً عني أصبحت بالكامل ممزق إلى قطع. كان من الممكن أن يقتلكِ، يأخذكِ بعيداً عني إلى الأبد. إذا كنتِ متِ أعتقد أنني كنت قتلت نفسي."

"لكن- لكنك سمحت لي بالرحيل."

"نعم،" تنهد. "سمحت لكِ بالرحيل قبل أن أدمركِ."

"كنت أعتقد أنكِ لا تحبني وهذا دمرني."

"لا أحبكِ؟" سخر منها. "أحياناً أتمنى من الله لو لم أكن. هذا الهوس بكِ مخالفاً تماماً لطبيعتي. حتى جئتِ إلى حياتي كنت أعيش بشكل طبيعي تماماً، كان لدي صديقات من النساء ولم يكن يعنين لي أي شيء. بمجرد أن دخلتِ إلى الغرفة بدأت أهتز مع الهوس المحرق، ولم يتوقف ولو للحظة واحدة منذ ذلك الحين. عندما مشيتِ بعيداً عني اعتدت أن أستلقي مستيقظ كل ليلة أتآمر لإعادتكِ مرة أخرى، لكن بحلول الصباح أعود إلى حواسي. أنا لست جيد لكِ، كيلي. وأنتِ تجعليني ضعيف حيث أنا عادة قوي."

"وكيف تشعر حول زواجي من شخص آخر؟" سألت بهدوء.

بدت عينيه تحترق، وتعبيره خطر. "لن أسمح لكِ أبداً أن تنتمي لرجل آخر! سأقتلكِ أولاً!" كان يهتز من الغضب العارم مما جعل تنفسه خشن.

"لكني أريد أطفال، جوردن. على الأقل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إثنين. أريد—"
"لا تزالين تريدين أطفال حتى وقد علمتِ أن هذا يمكن أن يقتلك؟"
أومأت. "إنه مهم جداً بالنسبة لي."
"وأنتِ مهمة جداً بالنسبة لي،" سحبها بقوة نحوه. "إلهي، لا يمكنني الإستمرار بدونك أكثر من ذلك، كيلي. لا تتركيني مرة ثانية،" ناشدها. "إبقي معي. كوني زوجتي مرة أخرى."
"والأطفال؟"
"أبداً!" قال بقوة. "أنا لن أراكِ تتعرضين لهذا الخطر مرة أخرى. لا أستطيع تحمل التعذيب لمدة تسعة أشهر، كل يوم أتساءل عما إذا كنت سأفقدك. لقد قادني هذا إلى الشرب آخر مرة."
عرفت، يا إلهي، كيف عرفت. لم تخمن أبداً أن جوردن يحتفظ بكل هذا الإنفعال المنصهر بداخله. ربما كان حكيماً ليمنع عنها معرفة ذلك قبل خمس سنوات، ليغلف هذا الحب الشرس وراء جدار من السخرية الباردة. قبل خمس سنوات لكانت ستكون مرعوبة من شدة حبه لها، الآن ستستمتع بذلك. لكن هذا متأخر جداً، جداً. لا يمكن لـ جوردن أن يمر من خلال عذاب حملها، يمكن أن يقتله هذا.
انسحبت من بين ذراعيه. "لا يمكنني العودة إليك، جوردن." بدت أكثر هدوء مما تشعر. انخفضت يديه إلى جنبيه، نظرة هزيمة تامة على وجهه. "كنت أعرف أن هذا الهوس سيخيفك كالجحيم. إنه ليخيف أي امرأة،" أصبحت فجأة نظرته حادة. "أو أنه فقط أنكِ لم تعودي تحبيني؟ لقد كنتِ معتادة على أن تحبيني، معتادة على أن تخبريني ذلك طوال الوقت، وأنا لم أجرؤ أن أقول لكِ في المقابل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في حالة أطلقت نفسي على حريتها وجعلت من نفسي أحمق."

مسكين جوردن، كيف عانى من محبتها بهذا القدر. كان والدها قد أشار إلى أن جوردن رجل ليس من السهل العيش معه مع الإحساس الجديد الآن، كان يعرف بهذه القوة، الذهن الواحد لحب جوردن، وكان قلق عليها.

"أنا لن أمانع." أخبرته بصوت مبحوح.

نظر إليها بعينين رماديتين متألمتين. "والآن لقد فات الأوان؟"

"فات الأوان كثيراً. ربما ذات يوم-"

"لا تقطعي وعوداً لا يمكنك الوفاء بها،" قاطعها بقسوة. "زواجنا قد انتهى ووصل لنهايته."

"لا تقل هذا،" اختنقت. "فقط أعطني الوقت." سبعة أشهر!

"بعد خمس سنوات أعتقد أنك تعرفين ما إذا كان يمكنك العيش معي أم لا. الأمر على ما يرام، كيلي، أنا أتفهم الأمر. لا يمكنني العيش مع هذا التملك كذلك، سيجعلني أختنق. أنتِ تعرفين الحقيقة عن والدكِ الآن، لذا سأغادر في أقرب وقت ممكن بمجرد أن أشرب نخب سعادته المستقبلية." قال بمرارة.

عبست كيلي. "لماذا أخفيت الحقيقة عني؟ لماذا لم تخبرني أن والدي استعاد ذاكرته؟ لا يزال لم تجيب على هذا السؤال- على الرغم من أنك أجبت على الكثير غيره!"

"لأنني أردت فرصة ثانية معك،" هز كتفيه. "لم يفلح ذلك، ليس العيش معكِ مثل هذا. عليّ فقط أن أنظر إليكِ وأهتز من رغبتي فيكِ. تقاسم غرفة النوم معكِ كان عذاب. لا يمكنني أن أكون معكِ ولا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أتبادل الحب معكِ."
"لكن والدي-"
"كان دائماً مؤمن بأنكِ تحبيني، حتى عندما كنا منفصلين. اعتقد أنه ينبغي أن أحصل على هذه الفرصة. كان يريدك أن تكوني سعيدة، واعتقد أنه يمكنني تحقيق ذلك. كان مخطئ، وكذلك أنا. يمكنكِ البقاء هنا، سأنتقل من هنا."
"هذا لن يكون ضروري،" أكدت له على عجل. "أنا- أنوي الذهاب بعيداً لفترة من الوقت. أعتقد أنني ربما أذهب في رحلة بحرية أو شيء من هذا، أسافر."
عبس جوردن. "لن يعجب هذا والدكِ."
"أنا لا أسأل أي أحد إذا كان يمكنني الذهاب، جوردن." أخبرته بصوت مسيطر، مما جعلها تبدو قوية وواثقة.
لوى فمه. "بالتأكيد ليس أنا."

"لا." وافقت بصوت مبحوح.
"حسناً،" عدل كتفيه، كما لو كان يتعافى من ضربة. "دعينا نذهب ونشارك والدكِ وآن سعادتهما."
"جوردن..." تكسر صوتها. "أنا آسفة حقاً."
"كذلك أنا." قال بتثاقل.
أرجوك، دع هذا الوقت يمر بسرعة، صلت بصمت.
لم يكن، كان يمر ببطء. وحتى في النهاية كان يستحق كل ذلك. لا شيء حدث خطأ هذه المرة، وعندما حان وقت الولادة كل الأمور سارت بشكل طبيعي جداً.
خلال الأشهر التي قضتها كيلي في دار الرعاية كان زائرها الوحيد لورا، التي أقسمت على السرية، حتى إيان لم تخبره هذه المرة. وكانت باستمرار تتصل بوالدها، تطمئن قلقه عن مكان وجودها. كونه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متزوج حديثاً أزال بعض الضغط من عليها، على الرغم من أنه لم يتوقف عن مطالبتها بالعودة إلى المنزل من أسفارها.

بقى جوردن في المنزل هذه المرة، ووفقاً لوالدها كان يعمل بجد أكثر من أي وقت مضى. حسناً، لقد وصلت معاناته الآن إلى نهايتها، يمكنها أن تغادر المستشفى. لذا أخذت سيارة أجرة مباشرةً إلى المنزل، ومهد الأطفال المحمول في المقعد الخلفي بجانبها.

بدت السيدة ماكليود متفاجئة وتراجعت للوراء عندما فتحت الباب. "سيدة لورد..."

أخذت الحقيبة الموجودة بجانب قدمي كيلي في لمحة. "هل أنتِ عدتِ لتبقي؟" سألت بحماس، سعادتها واضحة.

"نعم،" ابتسمت كيلي ابتسامة عريضة. "لكني لستِ وحدي."

نظرت السيدة ماكليود إلى ما وراء كيلي إلى

سيارة الأجرة التي تبدو فارغة. عبست لاستغرابها.

ضحكت كيلي. "تعالي وساعديني." طلبت منها.

تبعتها مدبرة المنزل وهي في حالة ذهول. "أنا لا أفهم..."

"ستفهمين." وعدتها كيلي.

"إسمحي لي بأن أفعل ذلك، عزيزتي،" أصر السائق عندما شاهد نيتها في حمل مهد الأطفال المحمول من الخلف. "لا ينبغي أن ترفعي ذلك بعد."

"شكراً لك،" قبلت بامتنان. "على الرغم من أنني بخير."

"زوجتي لديها ثلاثة،" أخبرها بينما يحمل مهد الأطفال المحمول إلى الصالة. "لذا أنا متأكد من أنك لا تزالين تتعبين بسهولة بالغة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعطته كيلي إكرامية سخية للطفه، ثم استدرات لتجد السيدة ماكليود تمعن النظر في المهد.

"آنا- آنت- أنا-"

"الأمر على ما يرام،" ضحكت كيلي. "أعرف فقط كيف تشعرين."

حدقت مدبرة المنزل فيها. "أنا متأكدة من أنك لا تعرفين."

"لكني أعرف،" أصرت بسعادة. "كيف تشعرين حول مجالسة الأطفال لمدة نصف ساعة؟ أنا فقط سأذهب إلى المكتب لجلب جوردن إلى المنزل من أجل الغداء."

"أحب مجالسة الأطفال،" قالت السيدة ماكليود بفروغ صبر. "سيكون السيد لورد سعيد جداً لرؤيتك."

"آمل ذلك. أنا حقاً آمل ذلك."

"سيكون كذلك. لكن أخشى من أن ذلك،" أشارت كيلي إلى المهد. "سيكون كنوع من المفاجأة بالنسبة له."

"مفاجأة سعيدة، آمل. إجعليه غداء إحتفالي، سيدة ماكليود،" توقفت لتقبل طفليها. "وقت الطعام ليس قبل ساعتين آخريين، لذا ينبغي أن تكونوا على ما يرام."

بدت مدبرة المنزل خائبة الأمل. "وأنا كنت آمل أن أحصل على حضن."

"لا تقلقي،" ضحكت. "سيكون لديك متسع من الوقت لذلك."

"آوه، سيدة لورد..." قالت السيدة ماكليود وعينيها مغروقة بالدموع.

"آعلم،" ضغطت كيلي على يدها. "الآن، نصف ساعة." حذرتها قبل مغادرتها للمنزل.

بدت جانيت متفاجئة مثلما حدث للسيدة ماكليود، على الرغم من أنها استعادت توازنها بشكل جيد للغاية. "سأخبر السيد لورد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بأنكِ هنا." قالت بادب.
"لا، لا تفعلي ذلك،" أوقفتها كيلي عن أن تضغط على زر الإتصال بمكتب جوردن.
"أريد أن أفاجئه." شرحت.
رفعت جانيت حاجبيها. "أوه، أعتقد أن عليكِ أن تفعلي ذلك."
"زوجي سيغيب لتناول الغداء،" أخبرت كيلي الفتاة الأخرى. "ويمكنكِ أن تلغي جميع مواعيده لبقية اليوم. ولا تصلي إليه أي مكالمات خلال ذلك."
"لست متأكدة-"
"إلغيهم، جانيت." أخبرتها كيلي بحزم قبل أن تدع نفسها تدخل مكتب جوردن.
نظر للأعلى بمجرد دخولها المكتب، واضح أنه ليس معتاد على الدخول عليه في المكتب هكذا. كان يبدو مريض- هزيل جداً وشاحب، شعره حتى أبيض عند سوالفه.

كان هناك نظرة قاتمة من التعاسة حوله، وعرفت كيلي أنها كانت سبب ذلك. كانت تأمل أنها ستكون سبب تبديد ذلك أيضاً.
"كيلي..." وقف ببطء، وخفقان العاطفة السريع ملأ عينيه.
تشجعت بتلك العاطفة، مصدقة إياها بأنها الحب الذي خبأه لمدة طويلة، حب شعرت الآن بأنها قادرة على قبوله إلى أقصى حد.
"مرحباً، حبيبي." حيته بصوت مبحوح.
ابتلع ريقه الجاف. "حبيبي...؟" كرر ببلادة.
"نعم- حبيبي." ذهبت على الفور إليه، ووضعت ذراعيها حول خصره أسفل سترته، وأراحت رأسها على صدره، الدقات السريعة من قلبه مثل الطبل. "لقد افتقدتك كذلك." أخبرته بشكوى.
أغلقت ذراعيه بشقاوة حولها. "الله وحده يعلم كم اشتقت لكِ أيضاً." تأوه، دافناً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وجهه في حلقها. "أين كنتِ؟" طالب بأن يعرف، ممسكاً بها بطول ذراعيه. "لقد كان لدي أشخاص يبحثون عنكِ في كل مكان!"

"هل فعلت؟" اتسعت عيناها.

"بالطبع. لا يمكنكِ أن تختفي هكذا فقط دون أن تخرجيني من عقلي من القلق عليكِ."

"لكني اتصلت بوالدي."

"ليس نفس الشيء،" رد جوردن. "أين كنتِ، كيلي؟"

"سأخبرك في وقت لاحق."

"ستخبريني الآن."

"لا، لن أفعل. نحن الآن في طريقنا إلى المنزل لتناول الغداء."

"المنزل؟ منزلنا؟" سأل بتشكك.

"نعم،" أمسكت بيده، دافعه إياه ناحية الباب. "والسيدة ماكليود ستكون قد جهزت كل شيء من أجلنا."

توقف كالميت. "ما هو هذا، كيلي؟ مجرد محاولة أخرى للعيش معي؟ لأنني لا أحتاج إلى ذلك. لا أستطيع أن أمر من خلال فقدانك مرة أخرى-" تكسر صوته من العاطفة.

"أنت لن تفقدني، جوردن، أنا أحبك. لقد كنت دائماً أحبك. لم أتوقف أبداً ولو لدقيقة واحدة عن حبك، ولا حتى عندما اعتقدت أنني أكرهك."

هز رأسه. "لكنكِ تركتيني."

"ولدي سبب وجيه لذلك. سأوضح لك عندما نصل إلى المنزل."

"يجب أن يكون أفضل من جيد." حذرها بانشداد.

"إنه كذلك." أمسكت بيده مرة أخرى، مبتسمة إليه بإعجاب.

أظلمت عينيه تقريباً إلى السواد. "إلهي، أنتِ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جميلة!" تأوه، وأحنى رأسه والتهم شفتيها بشفتيه. كان يرتجف بحلول الوقت الذي انسحب فيه بعيداً عنها. كان تنفسه خشن.

"أحبك." أخبرها بغمغمة.

"دعنا نعود لمنزلنا." غمغمت.

"وأنتِ ستبقين؟"

"أوه، نعم." ابتسمت.

"إذن دعينا نذهب." لف ذراعه حول خصرها.

"سأكون بالخارج لبقية اليوم." أخبر جانيت بينما يمرون بالمكتب الخارجي.

اومأت. "لقد سبق وألغيت مواعيدك."

"طلبت منها ذلك." أوضحت كيلي على نظرة تساؤله.

"هل تنوين الإستيلاء على حياتي؟" سألها جوردن بمجرد أن أصبحوا في السيارة.

"بالكامل،" أخبرته بسعادة. "أنت ستستمتع لكونك معي كثيراً جداً لدرجة أنك لن تريد أبداً أن تترك جانبي."

"أنا لا أريد أن أفعل ذلك أبداً على أي حال." قال بعمق.

"أوه، جوردن، أحبك." قالت مع غصة في حلقها.

"أدعو الله أن تكوني كذلك، لأنني لن أدعكِ تذهبين مرة أخرى." كانت يديه مشدودة على عجلة القيادة.

"أنا ذاهبة لأثبت لك ذلك في أقرب وقت ممكن حينما أكون قادرة." وعدته

"عندما نصل إلى المنزل؟" استعلم واحد حاجبيه مرفوع بأمل.

هزت كيلي رأسها بندم. "لدي خطط أخرى عندما نصل إلى المنزل."

عبس. "يمكن للغداء الإنتظار."

"لم أقصد الغداء."

"إذن ماذا-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مدت يدها ولمست ساقه. "إنتظر وسترى."
تنهد بنفاذ صبر ولكنه لم يضغط على هذه المسألة. آملت كيلي فقط أن لا يكون مصدوم جداً. ربما كان ينبغي أن تتصل هاتفياً وتشرح الوضع إليه، لكنها لم تفعل ذلك في ذلك الوقت، والآن لقد فات الأوان كثيراً مع الأمر الواقع.
كل شيء كان هادئاً جداً عندما دخلوا المنزل، لا بكاء طفل ليحذر جوردن من وجوده. السبب في ذلك سرعان ما أصبح واضحاً، كانت السيدة ماكليود تحتضن الطفل بين ذراعيها، وتتحدث بصوت خافت بينما يحدق الطفل فيها.
"ماذا بحق الجحيم-!" أصبح جوردن رمادي، متجمد في مكانه.
"الأمر على ما يرام، حبيبي،" لمست كيلي ذراعه. "تعال وقابل إبنك."

"إبني...؟"
"نعم." أخذت كيلي الطفل من أحضان مدبرة المنزل، عيون الطفل الزرقاء لا تزال كبيرة جداً عليه، ووضعته بلطف بين أحضان والده. "سأذهب وأطمئن على الغداء." تركت السيدة ماكليود بلباقة الغرفة.
"كيلي-" كان جوردن لديه مشكلة في التعبير. "لا أستطيع- هذا الطفل-"
"إبنك." أكدت، ناظرة إلى الشعر الداكن الذي يشبه كثيراً شعر جوردن، التصميم القوي المنعكس في ذقن الصغير، كان بالفعل قد أثبت أن لديه رئتين قويين جداً. كان يشبه جوردن جداً ليكون أي شيء آخر غير ولده.
جلس جوردن قبل أن يقع، واحتضن الطفل برعونة بين يديه القوية. "لابد أنك كنتِ تتوقعينه عندما تركتيني،" قال آخيراً بغير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ترتيب. "هل كنت تعلمين؟"
"نعم،" عضت شفتها. "جوردن، هناك أكثر من ذلك." نظرت إليه بتضرع.
"أكثر؟" اختنق. "ماذا يمكن غير ذلك أن يكون هناك؟"
"لا تغضب مني، جوردن. أرجوك!"
"أنا لست غاضباً، أنا مذهول، مرتبك."
أخذت نفس عميق. "إذن أنت ستكون كذلك أكثر في خلال لحظة." اتجهت بعزم إلى مهد الأطفال المحمول وحملت لفة صغيرة ملفوفة بشال الطفل.
"توأم!" لهث جوردن.
"إبنتك." أومأت، وأبعدت الشال الوردي عن وجه الطفل.
"يا إلهي!" هز رأسه. "كل هذا ولم تسمحي لي بأن أعرف!"
"لأنني لم أستطع أن أتحمل رؤيتك وأنت تعاني!" أخبرته بشدة. "لم أستطع أن أتحمل ألمك، ألا ترى ذلك؟"
"وبدلاً من ذلك مررت من خلال كل هذا وحدك. أي جبان لابد أنك تعتقدين أنني أكونه!" كان وجهه قاسي مع كراهية للذات وهو ينظر إلى الطفل بين ذراعيه.
"أنت لست جبان!" صاحت كيلي. "وأنا لم أمر بالكثير. لقد قضيت السبعة أشهر في السرير، وكانت الولادة سهلة. لقد كان وقت جميل." يمكنها أن تخبره عن أيام الوحدة عندما كانت تتوق إليه مع يأس شرس.
"لا تكذبي عليّ،" لم ينخدع ولو للحظة. "ما هي أسمائهم؟" نظر إلى أولاده بحنان خفف الألم في قلب كيلي.
"ليس لديهم أسماء بعد،" ابتسمت لراحتها. كان الأمر على وشك أن يصبح على ما يرام، عرفت ذلك. ابتسمت ابتسامة عريضة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كانوا الأطفال الرضع الوحيدين في دار الرعاية الذين لم يكن لديهم أسماء. لم أعتقد أنه من الإنصاف أن أقرر شيء مهم كهذا وحدي."

"شكرا لك،" قال بعمق. "رعاية متبادلة؟" رفع حاجبه. "لدي رغبة ملحة في احتضان إبنتي."

كان تعبير كيلي شيطاني بينما تسلمه الطفلة، نسخة متماثلة أخرى صغيرة من جوردن. "ألا تعتقد أنني ذكية؟"

"ذكية جداً." تشدق.

"في الواقع، جوردن، لدي إسم واحد، إذا كنت لا تمانع؟ أريد أن أسمي إبنتنا جوردانا." كان تعبيره مفكر، واضح أنه يتذكر الطفل الذي فقدوه. "إذا كنت متأكدة أن هذا ما تريدينه." قال بعدم يقين.

"أوه، أنا متأكدة." أعطته ابتسامة متوهجة.

"سأترك لك اختيار إسم إبننا."

"سيكون عليّ أن أعطي ذلك بعض التفكير الجدي. بعد كل شيء، الشيطان الصغير المسكين سيحمله لمدى حياته. أنا- أوه- كيلي،" أعطاها لمحة جانبية. "لست متأكد لكن أعتقد..."

"تغيير الحفاض؟" ضحكت. "سأريك كيف تفعل ذلك." وضعت الطفل المتسع العينين الذي كانت تحمله مرة أخرى في مهد الأطفال المحمول.

"لن تفعلي أي شيء من هذا القبيل!" وقف جوردن، مسلماً إياها إبنتهما. "في هذا الحجم إنهم يروعون الحياة فيّ. سوف ألعب معهم كرة القدم عندما يصبحون أكبر." تحرك إلى الهاتف.

"مَن الذي ستتصل به؟" غيرت بحذاقة حفاض الطفل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"والدكِ. أعتبر أنه لا يعرف بعد أنه أصبح جد؟"

"لا، اعتقدت أنه ينبغي أن تكون أول من يعلم."

"هل أنت تطعميهم بنفسك؟" سأل بصوت مبحوح.

"غيور؟" مازحته، مدركة ذلك لتغيظه هو أفضل وسيلة للتعامل مع وسواس حبه.

"بجنون،" ضحك. "لقد نضجت لتصبح صفيقة، أيتها السيدة الشابة. عندما تصبحين قوية بما يكفي سأعطيكِ تصويبي. لكن الآن أنا سأتصل بوالدكِ وأخبره كم أنت فتاة ذكية."

"جوردن،" عضت شفتها. "لا أستطيع-"

"أعرف،" قبلها على فمها قبلة وجيزة. "أريد فقط أن أحتضنك، حبيبتي، أقبلك، أخبرك كم أحبك. يمكنني الإنتظار لأي شيء آخر."

"أنا-" قوطعت من قبل صياح إبنتها الجائعة وسرعان ما سينضم إليها أخيها في طلب الطعام. "لا أعتقد أن أطفالنا يمكنهم الإنتظار أكثر لتناول طعامهما." قالت بأسى.

"يمكنهم الإنتظار لدقيقتين. أريد أن أشاهد." قال بصوت مبحوح.

"جوردن!" احمرت خجلاً بلون أحمر ناري.

"أريد أن أرى ما فاتني،" سخر. "أوه، كيلي، أنا أسف جداً لما جعلتكِ تمرين به، على الرغم من أنني لا أعتقد أنه كان يمكنني تحمل كل هذا. إلهي، أي جبان أنا!"

"لا تظل تعتذر،" وضعت أصابعها على شفتيه، ترتجف بينما يقبل بشرتها. "نحن معاً الآن، وهذا كل ما يهم."

"إذا كنتِ تقولين ذلك."

"أنا كذلك."

الهاجس المحرق

"لا أستطيع الإنتظار لوقت لاحق." غمغم.
"ولا أنا كذلك يمكنني الإنتظار."
ابتسمت، تتخيل بالفعل المتعة في احتضانه لها بين ذراعيه طوال الليل، حبهما لبعضهما البعض الآن عن طريق اعتراف كل منهما للآخر.

تم بحمد الله

كل الحقوق محفوظة
لمنتديات حكاوينا الأدبية